

واشنطن تباشر  
خطتها  
لـ «ما بعد داعش»

12



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## السعودية تخسر

02

عون وماكرون  
يحرران رئيس  
الحكومة

04

تهديد سعودي  
بتجميد عضوية  
لبنان في  
الجامعة العربية

04

وقائع الانقلاب:  
جمع نصح ابن  
سلمان باستبدال  
الحريري

(قصر)

## تقرير

الكنيسة يحيي  
«ذكرى السادات»  
لحظة انهيار  
الحاجز النفسي

14

## اليمن

إصابات الكوليرا  
تقترب من  
المليون

12

## الحدث

السعودية  
وحيدة في حربها  
«الأشقاء»  
يتحاشون التورط

10

## جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان



# السعودية تخسر: عون وهاكرون يحرقان الحريري

محمد بلوط

بعد ثلاثة عشر يوماً على احتجاز الرئيس سعد الحريري في الرياض، حقق الفرنسيون اختراقاً تمثّل بإعلان انتقال الحريري إلى باريس برفقة عائلته في اليومين المقبلين. هذه «الخاتمة» جاءت بعد مفاوضات بدأها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الثلاثاء الماضي، واستكملت الليلة الماضية مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان. البيان المقتضب الذي صدر عن الإليزيه عصر أمس لم يتجاوز السطرين، مكتفياً بعرض مكالمة ماكرون الهاتفية مع ابن سلمان، وإتباعها بمكالمة ثانية مع الحريري، ودعوته وعائلته إلى باريس. ولم يشرح البيان الرئاسي طبيعة «الصفقة» أو الضمانات التي تحفظ ماء وجه السعوديين، والتي سمحت بتحقيق الاختراق - التفاهم الذي سيسري حتى ما بعد إجراء الانتخابات النيابية في أيار المقبل، وسيحكم بالمعادلة الحكومية في لبنان. لكن الواضح أن هذه «الصفقة» تعيد الفرنسيين لاعباً إضافياً في المشهد السياسي اللبناني، إلى جانب الأميركيين والسعوديين والإيرانيين، وذلك بعد رجوعهم إلى موقع وسطي لبناني وإقليمي، ويفضل تموضعهم على مسافة أقرب من إيران بتمسكهم بالاتفاق النووي، ومراجعة سياستهم في سوريا والتخلي عن الحرب بالوكالة ضد دمشق. ويسمح ذلك لديبلوماسية ماكرون الجديدة بمقاربة هذا الدور بعد طول مغادرة الفرنسيين إياه، بسبب انحياز إدارات أسلافه، جاك شيراك (في نهاية ولايته) ونيكولا ساركوزي وفرنسوا هولاند، إلى السعودية وفريق 14 آذار ضد المقاومة.

المفاوضات التي أفضت إلى السماح للحريري باصطحاب أفراد أسرته من الرياض إلى باريس، كانت قد بدأت بعد وصول وزير الخارجية جبران باسيل



الحريري إلى باريس قبل الأحد المقبل (أ ف ب)

إلى الإليزيه، وتسليمه الرئيس الفرنسي رسالة خطية من الرئيس ميشال عون، حملت طلباً لبنانياً بتسهيل استرداد رئيس الوزراء المحتجز ليتمكن من العودة إلى بيروت، وتقديم استقالته وفق الأصول الدستورية إذا شاء ذلك. وقد وعد ماكرون بالقيام بخطوات عملية بدأها، فور مغادرة الوفد اللبناني، باتصال هاتفى طويل مع ابن سلمان، ناقلاً مضمون الرسالة اللبنانية، بحسب مصادر فرنسية، وركز فيها بشكل خاص على استرداد الحريري وأفراد أسرته، بعدما تبين أن الرياض قد تحتفظ بعائلة الحريري لابتزاز سياسياً وضمان تنفيذ شروطها. علماً أن الرئيس عون كان قد ألح أيضاً على اعتبار الأسرة كلها محتجزة، ما يجعل عودة الحريري من دونها إنجازاً غير مكتمل. وبحسب المصادر، استمهل ابن سلمان الرئيس الفرنسي ساعات للنظر في الأمر. وعاود ماكرون الاتصال بعد ظهر أمس بولي العهد السعودي الذي قدم موافقة على إنهاء احتجاز الحريري، شرط توجيهه إلى باريس، وليس إلى بيروت، وبقاءه في العاصمة الفرنسية بضعة أيام. وكان الاقتراح الفرنسي بتوجه الحريري إلى باريس قد طرح قبل أسبوع خلال مفاوضات سابقة بين الأجهزة الأمنية الفرنسية والسعودية، ولم تنجح رغم أن الفرنسيين اقترحوا تأمين خروج العائلة أولاً، قبل التوصل إلى حل لإخراج الحريري نفسه بحسب مصادر فرنسية مطلعة.

الرئيس الفرنسي الموجود في العاصمة الألمانية للمشاركة في قمة المناخ، حرص على التأكيد أن باريس لن تكون منفى سياسياً للرئيس الحريري، وهي إحدى الضمانات التي قدمت إلى الجانب اللبناني، مشيراً إلى أن بقاءه في باريس لن يتجاوز بضعة أيام، وستكون وجهته التالية لبنان «حيث نحتاج لزعماء لديهم الحرية في خياراتهم ويمكنهم التحدث بحرية».

مصدر فرنسي لـ «الأخبار» في الرياض أبلغ «الأخبار» أن الضمانات التي طالب بها السعوديون وتفاصيل إنهاء الاحتجاز كانت لا تزال قيد التفاوض في اللقاء الذي جمع ابن سلمان ولودريان ليل أمس.

وفي بيروت أوضح مصدر حكومي لـ «الأخبار» أن ماكرون دعا الحريري إلى غداء في الإليزيه فور وصوله إلى باريس، جازماً بأن ذلك سيحصل قبل الأحد المقبل. وفيما تكسر أسرة الحريري الأيام الثلاثة المقبلة لتوضيب الحقائق، سيكرس الحريري الوقت نفسه للبحث جدياً، وخارج الإكراه على الاستقالة الذي استمر ثلاثة عشر يوماً، في التوصل إلى اتفاق سياسي مع السعوديين، ووضع خريطة طريق لمرحلة ما بعد باريس، وتثبيت استقالته دستورياً، تنفيذاً للتفاهات التي ضمنها الإليزيه. لكن التفاهات السعودية - الفرنسية لن تسمح بتحقيق أهداف عملية احتجاز الحريري بإبعاده عن العمل السياسي. إذ إنها ستؤدي، كما

## هآرتس: السعودية حلم الدولة اليهودية!

علي حيدر

أكدت صحيفة هآرتس أنه «ليس لدى إسرائيل حليف أفضل من المملكة السعودية». وعرضت عدداً من المواقف والخطوات التي تؤكد عملياً هذا الوصف، «فهي تحارب حزب الله، بل أطاحت رئيس الوزراء اللبناني الذي تعايش لمدة عام في سلام مع هذه المنظمة. وليس هناك دولة أخرى في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، تعمل بمثل هذا العناد ضد إيران». وتابعت الصحيفة في مقالة تحت عنوان «السعودية... نحن نحبك»، أن السعودية خرجت أيضاً للحرب في اليمن «وتحذر حماس من تجديد العلاقات مع طهران وتضغط على واشنطن للخروج من سبائها من أجل العمل ضد التهديد الإيراني». والتزاماً بالنهج الذي تعتمده إسرائيل في توصيف المحاور وتضفي عليه طابعاً مذهيباً، أضافت الصحيفة أن إسرائيل ستكون سعيدة بضمها إلى «المحور السني». وعبرت عن

«كامل الاحترام لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الذي عمل بشجاعة على إقصاء عدة وزراء عن كراسيهم، في حربه ضد الفساد ولا يتخوف من مواجهة الأوليغارشية الدينية السعودية». وشددت «هآرتس» أيضاً على أن «المملكة السعودية هي حلم الدولة اليهودية»، مشيرة إلى أن السلوك السعودي تجاه إيران «يحطم البديهة التي بنت عليها إسرائيل استراتيجيتها الأمنية» بعدما كانت ترى أن الدول العربية تسعى إلى تدميرها هي. لكن الذي فعلته السعودية أنها وضعت إيران كعدو نهائي. ورأت الصحيفة الإسرائيلية أن نتنياهو لا يتوقف عن المفارقة بنوعية العلاقات التي نجح في تأسيسها مع دول عربية، بل حتى تلك التي لم توقع اتفاق سلام مع إسرائيل. «التحالف مع مصر يعمل بشكل جيد على الحدود الجنوبية، والتعاون الهادئ والاستراتيجي يجري أيضاً مع الأردن، وتحولت دولة الإمارات العربية المتحدة بالفعل إلى

شريك هادئ. ظاهراً، لا يمكن أن يكون هناك دمج قوة ناجح، أكثر من هذا، بالنسبة إلى إسرائيل». ولفتت «هآرتس» إلى أن التحالف مع السعودية أو الدول العربية الأخرى «مجاني» بالنسبة إلى إسرائيل. وتابعت أنه «في الوقت الذي ابتهجت فيه إسرائيل عندما تم إطلاق صاروخ باليستي من اليمن على العاصمة السعودية، وتحتمل باستقالة/ إقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، لأنها تعتبر ذلك حوافز لتعزيز النضال ضد إيران، فإنها تنطوي على نفسها كالقنذلق كلما ذكر أحدهم المبادرة السعودية». وتفترض إسرائيل أن العدو المشترك سيجعل المملكة والدول العربية الأخرى تنسى المسألة البيغضه المسماة «عملية السلام». وحذرت الصحيفة إسرائيل من تفويت فرصة التحالف مع السعودية، في إشارة إلى الثمن السياسي المطلوب دفعه في الساحة الفلسطينية، لتعزيز هذا التحالف.

## مقالة

# الاستدارة الواقعية للسياسة الخارجية الفرنسية

## وليد شرارة

ذلك بالنسبة للفرنسيين والأوروبيين انه لم يعد محرماً عليهم البحث عن قواسم مشتركة وامكانيات تعاون مع روسيا والصين وإيران ودول اخرى، من دون إعادة النظر بالضرورة بالعلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة. وبخصوص ايران، التي ناصبتها السياسات الفرنسية السابقة العداء، يقول فدرين، في حوار مع دورية La revue des deux mondes، «على الأوروبيين تجنب السير خلف الولايات المتحدة، واعتماد مقاربة اخرى تجاه ايران... اعتقد ان الدولة العميقة في الولايات المتحدة، اي الأجهزة الأمنية والجهاز الاداري والجيش وأضيف الحزب الجمهوري، لم يسامحوا الإيرانيين على إسقاطهم نظام الشاه واحتجازهم لدبلوماسي السفارة الأميركية. قسم من أميركا ما زال يرغب بالانتقام، والتشدد الحالي مع ايران تعبير عن ذلك. تذكروا عندما كان غورباتشيف يحاول إصلاح النظام السوفياتي، كان ميتران وهلموت كوهل وجاك دولور يرغبون في مساعدته، وأنشئت مجموعة الدول الثماني لهذه الغاية. لكن أميركا اردت للاتحاد السوفياتي ان يغرق. الامر نفسه ينطبق الان على ايران... التحالف المعلن بين ترامب والهابيين في السعودية والليكوود هو تماما عكس ما ينبغي على الغربيين فعله، اي التوضع في موقع وسطي يسمح لهم بالحوار مع السنة ومع الشيعة». مواقف الرئيس الفرنسي المدافعة عن الاتفاق النووي مع ايران وإعلانه عن نيته زيارتها مستقبلا وكذلك موقفه المتحفظ على التصعيد السعودي ضد قطر أوضحت جميعها ان الرؤية المذكورة أعلاه لها تأثير كبير على مسعاه لما سمّاه إعادة التوازن لسياسة بلاده الخارجية. وقد جاء اختيار برنار إيميه، السفير السابق في لبنان وتركيا والجزائر، لمنصب مدير الاستخبارات الخارجية بدلا من منافسه ميشيل ميرايبه، المدير السابق لهيئة الشؤون الاستراتيجية التابعة لوزارة الدفاع والسفير الحالي في دولة الإمارات، والمعروف بتأييده للمحافظين الجدد ولاسرائيل، كمؤشر إخر إلى الرغبة في إعادة التوازن.

لفرنسا اليوم علاقات مميزة، أساسا اقتصادية وتجارية، مع عدد من دول المنطقة كمصر والإمارات. وهي تعمل جاهدة على تطويرها مع العراق وإيران. وستساعد الاستدارة الواقعية التي شرع بها ماكرون، والابتعاد عن الانحيازات المغالية وسياسات التدخل في شؤون الدول الاخرى بحجج واهية، على هذا الامر على أغلب الظن.

انجيلا ميركل بعد آخر قمة للحلف. الرئيس الفرنسي، القادم من عالم المصارف والأعمال، والذي عبّر وزيرا للاقتصاد عام 2014 في حكومة مانويل فالس الاشتراكية، من دون ان يكون عضوا في الحزب الاشتراكي، يميل بسبب خلفيته للمدرسة الواقعية في العلاقات الدولية، الأميركية المنشأ، والتي تعتبر ان المعيار الرئيسي للحكم على صوابية اية سياسة هو ان تفوق ارباحها أكلافها. وللتذكير فقط، يعتبر هنري كسينجر وزينغيو بريجنسكي من ابرز أتباع هذه المدرسة. تجلت الرؤية الواقعية في المواقف التي عبّر عنها ماكرون بعد وصوله الى الرئاسة. ففي مقابلة مع ثمان من الصحف الأوروبية الكبرى في 23 حزيران الماضي، أعلن عن نهاية حقبة امتدت لعشر سنوات «سيطرت فيها اطروحات المحافظين الجدد - بعد استيرادها الى فرنسا - على سياستنا الخارجية». جاء هذا الإعلان في سياق حديثه عن مقاربة فرنسية جديدة للارزمة السورية لا تشترط رحيل الرئيس بشار الاسد كشرط مسبق للتسوية. وأثار هذا التصريح عاصفة انتقادات من قبل المحافظين الجدد الفرنسيين داخل مؤسسات الدولة وخارجها، خصوصا وزارة الخارجية ومراكز الدراسات المرتبطة - بدرجة او بأخرى - بها وشبكات الخبراء/ النجوم الاعلاميين وبعض وسائل الدعاية الإعلامية. لكن لماكرون وفريقه في المقابل حلفاء مؤثرين جدا داخل المؤسسات وخارجها وفي أوساط النخب والرأي العام، وهما وزير الخارجية الأسبقان هوبير فدرين ودومينيك دو فيليان. للأول، وهو من اقطاب المدرسة الواقعية في فرنسا، علاقة خاصة مع الرئيس الفرنسي الذي يتبنى لدرجة كبيرة قراءته للوضع الدولي، وينعكس ذلك في عدد من تصريحاته ومقابلاته، ويستشيريه في الكثير من الأحيان. وجهة نظر فدرين يمكن تلخيصها على الشكل التالي: العالم انتقل من نظام احادي القطبية خاضع لهيمنة القوة الخارقة الأميركية (hyperpuissance américaine) الى نظام شبه فوضوي تراجعت فيه الولايات المتحدة الى مستوى القوة الدولية العظمى الاولى في مواجهة صعود دور قوى اقليمية عظمى كروسيا والصين، او متوسطة كإيران وتركيا والبرازيل وآخرين، وعدد من اللاعبين غير الدولتين. الصراعات الدائرة في عالم اليوم ليست ايدولوجية، وهي لا تقع بين معسكرات كما كانت الحال عليه ايام الحرب الباردة، بل بين دول وأطراف يسعى كل منها للدفاع عن مصالحه وتعضيمها، ويتقاطع او يواجه الآخرين على قاعدتها. يعني

الخلاف السعودي - الفرنسي حول قضية خطف رئيس الوزراء سعد الحريري تطور مُلّفت يأتي بعد سلسلة مواقف للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تظهر جميعها تغييرات فعلية في السياسة الخارجية تجاه المنطقة والعالم، وفي الثوابت التي حكمتها منذ سنوات عدة.

الشراكة مع السعودية كانت احدى هذه الثوابت. وهي أدت في عهد الرئيس السابق فرنسوا هولاند الى تماه شبه كامل للسياسة الفرنسية مع السياسة السعودية في الشرق الأوسط، وتحديداً في ملفي سوريا وإيران. الاعتبارات الاقتصادية والتجارية، اي عقود السلاح الضخمة التي وقعت بين البلدين في تلك الفترة والرهان الفرنسي على عقود أخرى، كانت من الدوافع الاساسية لاعتماد هذه الواجهة من قبل دولة لم يتوقف دورها ووزنها على المستوى الدولي عن التراجع والضمور في العقدين الأخيرين.

لكن الدافع الآخر ايدولوجي بامتياز. فالتصور الاستراتيجي الذي بدأ بالتبلور في أواخر عهد الرئيس جاك شيراك وساد تماماً في مراكز صنع القرار خلال رئاستي نيكولا ساركوزي وفرنسوا هولاند، قطع مع التقليد الاستقلالي في السياسة الخارجية الذي أرسى منذ ايام الرئيس شارل ديغول، وتبنى الخيار الأطلسي بلا تحفظ لدرجة المزايدة على الولايات المتحدة نفسها في الفترة التي سبقت التوقيع على الاتفاق النووي مع ايران او بالنسبة للموقف من الحرب في سوريا او حتى من علاقات «الغرب»، وهو كان مفهوما مستجدا في القاموس السياسي الفرنسي، مع روسيا والصين.

تزامن انتخاب إيمانويل ماكرون مع تحولات كبرى في المشهد الإقليمي والدولي. فقد تمكن محور الممانعة من تعديل موازين القوى لمصلحته في الحربين الدائرتين في سوريا والعراق وفي دعم صمود ومقاومة البعثيين للعدوان السعودي. اما على النطاق الدولي، فجاء انتخاب دونالد ترامب ليكره الأوروبيين، ومنهم فرنسا، على التمايز عن الولايات المتحدة في عدد من الملفات الهامة من اتفاقية المناخ الى الاتفاق حول النووي الإيراني مروراً بالارزمة في شبه الجزيرة الكورية. وهو يجبرهم ايضا على المزيد من التنسيق والاعتماد على النفس في علاقاتهم مع الولايات المتحدة حتى داخل الناتو، كما أسرتْ المستشارة الألمانية

يتوقع المصدر الحكومي، إلى إعادة تكليفه مجدداً بتشكيل الحكومة المقبلة، ولكن من دون أن يتمكن من التاليف. وبالتالي، ستبقى خريطة التفاهم على الحريري رئيساً لحكومة تصريف الأعمال، لكنها ستحفظ التسوية السياسية التي قامت عليها والتي يقول السعوديون إنها أطلقت يد حزب الله في الإقليم، وصولاً الى اليمن. وتشمل الضمانات الفرنسية الإبقاء على هذه التسوية وتأجيل البحث بها حتى تشكيل الحكومة الجديدة. إذ إن هناك إجماعاً أوروبياً - أميركياً على دعم الاستقرار في لبنان، والذي بات يرتبط بشكل وثيق بالاستقرار والأمن في نطاق أوسع، يمس حوض المتوسط بأكمله.



## التطورات الميدانية في المنطقة لن تسمح بتشكيل حكومة وفق شروط ابن سلمان



وترتبط الخشية الأوروبية من تعرض الاستقرار في لبنان للاهتزاز بوجود أكثر من مليون نازح سوري، قد يشكلون موجات نزوح جديدة من ملجئهم اللبناني إذا قَدَّر له أن يشتعل مجدداً، وهو ما كان السعوديون يخاطرون به باحتجازهم الحريري. وكان واضحاً حضور هذه الخشية في بيانات وزارات الخارجية الأوروبية والأميركية طوال أيام الاحتجاز. وعبر خطاب البيت الأبيض عن ذلك بوضوح بقوله إن الحريري «شريك موثوق وقوي في التعاون في قضية اللاجئين». علماً بأن توقيت الهجوم السعودي، وتحريض إسرائيل على شن حرب بالوكالة على لبنان، يخالفان التوقيت الأميركي - وحتى الإسرائيلي - وتقديرتهما. إذ إن موازين القوى الجديد التي استقرت لمصلحة محور المقاومة بعد الانتصارات الميدانية في سوريا والعراق، والصمود في اليمن، صبّت في سياق تعزيز قدرة المقاومة على المواجهة، كذلك فإن الأسباب التي تحول دون شنّ إسرائيل حرباً جديدة، لم تتغير، بل تعززت، الأمر الذي لم يأخذه السعوديون في الحسبان. وبذلك، لن يكون بالإمكان الانقلاب على التسوية السياسية القائمة، لا قبل تاليف حكومة جديدة، ولا بعدها، لأن التطورات الميدانية في المنطقة لن تسمح بتشكيل حكومة وفق شروط ابن سلمان الذي حاول خلال أزمة الحريري فرض إقصاء حزب الله عن المؤسسات الدستورية اللبنانية. وسيكون ذلك أكثر صعوبة بعد الضربة التي وجهتها السعودية بنفسها إلى فريقها في لبنان، والذي سيحتاج إلى وقت طويل للملمة أشلائه، بعد احتجاز زعيمه في السعودية.

## مقالة

# الاستقلال الثاني

للطائفة التي تعتبر مؤسسة للكيان ومنزعة استقلاله من الدول العظمى على يد سلفه البطريرك الياس الحويك عام 1919، بدا محتقراً للدستور والقوانين التي ترعى عمل المؤسسات. وثمة من علّق على ذلك بالقول: «إذا كان هذا موقف البطريرك من نظام الحكم في لبنان، فلن يكون هناك عتب على سواه». علماً ان المفتي عبد الطيف دريان كان اكثر توازناً، وقد جذب موقفه الكثير من القيادات المسيحية التي زارته وثمّنت طريقة تعامله مع «مأساة» الحريري وتعاطفه مع عائلته وتياريه، إضافة الى حرصه على الوحدة الوطنية.

## بعد 74 سنة... الاستقلال الثاني بالدماء والعزة الوطنية

قدر لبنان ان ينتظر 74 سنة ليصنع استقلاله بيديه وبدماء ابطاله وكرامة شعبه، يصنع استقلاله الثاني، وهو الحقيقي الذي شاء القدر ان يعمّد بالدم من خلال تحرير الجرد من الإرهابيين وجبل ترابه بدماء الشهداء، أبطال الجيش الوطني والمقاومة المؤمنة، ويتوجّه بوقفة وطنية لرئيس نبيل وشجاع، ثبّت القول بالفعل حين قال «تستطيعون ان تسحقوني لكنكم لا تستطيعون الحصول على توقيعي»، بمعنى ان لبنان سيبقي رأسه مرفوعاً ولن تستطيع اعتي القوى وأشرسها إذلاله، ومحنة الحريري هي الشاهد الأكبر. ومع اكتمال الاستقلال الثاني لم يعد هناك خوف على لبنان.

القوي الذي يحتاج اليه لبنان، لم تكن بدعة بل حقيقة، وقد أكد للعالم ان قوة الرئيس هي في قدرته على جمع شعبه حول موقف نبيل يتجوهر بالوحدة الوطنية التي طالما اعتبرها الضمان الاساسي للسيادة والاستقلال. ولقد أدهش الالتفاف الوطني الجامع الذي تكوّن حول رئيس الجمهورية، مؤيداً بأقصى درجات التضامن من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وأرفع المرجعيات الروحية والزمنية - أدهش عواصم القرار في العالم، وساهم في احباط المخطط الذي كان يرمي الى اثاره فتنة، بل فتن طائفية ومذهبية، خصوصاً بعد محاولة شق الصف المسيحي المؤيد للعهد، والذي تجلّى في اصرار البطريرك مار بشار بطرس الراعي على زيارة المملكة العربية السعودية التي تحتجز رئيس حكومته. وقد غطى بذلك جريمة الاعتداء الذي تعرّض له موقع الرئاسة الثالثة، والأذلال الذي حاولت الرياض ممارسته في حق الشعب اللبناني. كما كان مستغرباً إغداق سيد بركي الذي أعطى له المجد، الاوصاف «الإلهية» على محتجزي الحريري ودعمهم في ما فعلوه بالرجل، من طريق تأكيد «اقتناعه» بالأسباب التي أدت الى الاستقالة، من دون ان يرف له جفن - وقد غاب الوضع الحقيقي للحريري بعيداً من الاعلام، وبدا وهو يستقبله في مقر إقامته كمن يزور سجيناً في معتقل، فلا يتردد في الاشادة بسجّانه، بل بجلّاله. وغطى خصوصاً الأسلوب الذي فرض على الحريري بدفعه الى قراءة كتاب استقالة لم يحزّره يراعه، من مكتب أشبه ما يكون بزنانة. وقد بدا الزعيم الروحي

## إدمون صعب

يطل عيد الاستقلال هذه السنة والبلاد تواجه تحدياً متعدد الوجوه يتناول سيادتها وعزتها وكرامة شعبها. انه اختبار لمدى قدرة اللبنانيين على ترجمة الاستقلال وحدة وتضامناً في وجه سلطة خارجية انتهكت سيادتهم، وداست كرامتهم، وحاولت «مسح الأرض» بدستورهم ومؤسساتهم عبر احتجاز رئيس حكومتهم المنتخب شرعياً، والمتولي مسؤولياته بثقة كاملة من ممثلي الشعب الذين رفعوه الى واحدة من أعلى مراتب السلطة، ومن ثم إجباره على تلاوة بيان استقالته من الحكومة من «محجر للحرية» في بلد اجنبي، في سابقة سياسية، أقرب الى الهمجية منها الى التبعية، على نحو أثار ردود فعل مستنكرة من أهم المراجع الدولية وفي مقدمها الأمم المتحدة.

## بين الرئيس القومي والبطريرك السائح

ولعل الاختبار الأبلغ الذي سيسجله مدوّنو التاريخ الحديث هو مدى قدرة «الرئيس القومي»، الذي رفعه الشعب الى قصر بعيدا، على ترجمة القوة بالعقل والمنطق وبعد النظر الاستراتيجي لا بالعضلات، والذي لا يستقيم الا اذا كان صاحبه ذا قلب كبير، يفيض عاطفة نبيلة تجلّت في اعتبار الرئيس سعد الحريري بمثابة ابنه، إضافة الى نفس أبية، حرة، ناصعة، مشرقة.

لقد ثبّت الرئيس العماد ميشال عون ان نظرية الرئيس

## جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان



# تهديد سعودي بتجميد عضوية لبنان في الجامعة العربية

حزب الله بصورة واضحة، مشترطة إدانة لبنان للحزب أيضاً. وفي حال رفض لبنان تنفيذ الأوامر السعودية، فستتجرع الرياض تجميد عضويته في الجامعة. وكشفت الاتصالات أن هذا الاقتراح لن يحظى إلا بتأييد الإمارات والبحرين ومندوب الرئيس اليمني المنتهية ولايته الفاز إلى الرياض، عبد ربه منصور هادي. بموازاة ذلك، قالت مصادر مطلعة في الخارجية العراقية إن العراق لن يشارك في اجتماع القاهرة بوفد يرأسه وزير الخارجية إبراهيم الجعفري، بل سيمثله أحد «وكلاء الخارجية». وأضافت أن الرياض تضغط على الوزراء العرب لتحصيل إجماع على «إدانة طهران وحزب الله في ما يتعلق بالصاروخ اليمني الذي استهدف مطار الرياض»، موضحة

الحريري واحتجازه وتدخل فرنسا علناً لإطلاقه وحسب، لكنها تتجاهل أيضاً ما يجري الإعداد له سعودياً للبنان. فقد علمت «الأخبار» من مصادر دبلوماسية عربية أن الرياض تقوم بمشاورات مع بعض الدول العربية تحضيراً لاجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة الأحد المقبل، وتبلغهم أنها ستبرز «أدلة تثبت تورط حزب الله في عملية تجميع الصواريخ التي تحصل في اليمن وتوجه نحو السعودية». كذلك تسوق أنها تمتلك تفاصيل دقيقة عن نقل أجزاء الصواريخ عبر مراكب صغيرة من إيران إلى اليمن حيث يعمل حزب الله على جمع القطع في صنعاء ومساعدة الحوثيين على إطلاق الصواريخ نحو الأراضي السعودية. وبناءً عليه، ستطلب إدانة

الاتفاق الفرنسي مع السعودية على إطلاق رئيس الحكومة سعد الحريري، لم يلجم الرياض عن اتخاذ خطوات تصعيدية إضافية تجاه لبنان، فحزبتك مذاحبيها في لبنان، محاولة إحباط «المقاومة السياسية» التي يقوم بها رئيس الجمهورية ميشال عون لمنع تثبيت الوصاية السعودية التامة على لبنان. وبدأ هؤلاء الترويج لنظرية أن كل مسعى للرد على الاعتداء على الكرامة الوطنية والسيادة إنما هو تصعيد وإعلان حرب على السعودية. والبعض منهم ذهب أبعد من ذلك، ليقول إن مجرد إعلان رفض احتجاج رئيس الحكومة لأكثر من 13 يوماً هدفه إرضاء السياسة الإيرانية. فماكينة الدعاية السعودية في لبنان، لم تتعمد تجاهل عملية اختطاف



عون: أي نقاش سياسي مؤجل إلى ما بعد عودة الحريري (دالاني ونهرا)

## وقائع الانقلاب على زعيم «المستقبل» جمع لابن سلمان: الحريري عاجز فتشوا عن غيره



جمع لابن سلمان: الحريري مكبل باتفاقات مع حزب الله ويستقبل حسين الخليل اسبوعياً (هينم الموسوي)

مطالعتة بالقول إن الحريري عاجز عن قيادة جبهة مواجهة الحرب، والقيام بهذه المهمة يقتضي البحث عن شخصية سنية أخرى، تستطيع العمل ضد حلفاء إيران في لبنان. تضيف الرواية نفسها: بدأ محمد بن سلمان مستعجلاً للبدء بتنفيذ خطوات عملية لإريك حزب الله. لكن جمع بقي مصرراً: سعد الحريري ليس الشخص المناسب لأداء هذا الدور، ويجب البحث عن شخصية سنية أخرى قادرة على الصمود، ولا تربطها أي اتفاقات بعون والحزب. سريعا، ظهر لدى السعوديين اسم بهاء الحريري، ليكون الزعيم الذي يحمل اسم رفيق الحريري، ويؤمن الغطاء لشخصيات سنية ثانوية، كاشرف ريفي، لقيادة المواجهة. غادر جمع الرياض إلى استراليا، وبدأ من هناك عزف نغمة الاستقالة من الحكومة، محرراً الحريري عبر المزايدة عليه في ملف «التطبيع مع النظام السوري». وبعد أشهر على موافقة وزراء القوات على التشكيلات الدبلوماسية، ومن ضمنها تعيين سفير في دمشق، فجأة، اخترعت قضية اسمها «توقيع الحريري على قرار إرسال السفير سعد زخيا لتقديم أوراق اعتماد له للرئيس السوري بشار الأسد». ودخل وزراء جمع جلسة مجلس الوزراء الأخيرة (2 تشرين الثاني، قبل يومين من إخبار الحريري على الاستقالة) ليعلنوا تحفظهم عن الخطوة التي شاركوا في صنعها!

وغربيين، وتستند إلى ما يسمونه «معلومات دقيقة وموثقة» عن دور جمع في الانقلاب، وفي تكوين قناعة محمد بن سلمان باستبدال الرئيس الحريري بشقيقه بهاء. تقول الرواية إن لقاء جمع - ابن سلمان في 28 أيلول الماضي، شهد جردة حساب للعام الأول من عهد العماد ميشال عون وحكومة الحريري. وكان ابن سلمان يتحدث عن التطورات في المنطقة، مستعرضاً ما جرى في السنوات الماضية في اليمن والبحرين والعراق وسوريا. أسهب في الحديث عن خطورة إيران وحزب الله، مشدداً على ضرورة مواجهة الحزب في لبنان عبر إعادة توحيد قوى 14 آذار. وقال الحاكم الفعلي للسعودية إنه مستعد لحل أزمة الحريري المالية، ودعم قيادته جبهة 14 آذار الموحدة لمواجهة حزب الله، سياسياً وإعلامياً وانتخابياً. رد جمع كان مفاجئاً. فهو أكد لمضيفه أن الحريري لم يعد يصلح لمواجهة الحزب. وشرح كيف أن اتفاق الحريري مع ميشال عون يكبل الأول، فضلاً عن أن «سعد مرتبط بتفاهات مع حزب الله، وهو ينسق معهم في كل صغيرة وكبيرة، ويلتقي المعاون السياسي لحسن نصرالله، حسين الخليل، مرة على الأقل في الأسبوع». وأضاف رئيس القوات أن هذه التفاهات مع عون والحزب سابقة لانتخاب رئيس الجمهورية، والحريري تطبع معها ولم يعد قادراً على التراجع عنها. وختم

لم يمه المستقبك بعد جردة حساب تشمك الذين طعنوا سعد الحريري، سواء في محنته، او المشاركين في الانقلاب عليه. بعض هؤلاء داخل تياره. وبعضهم من فريقه السياسي الأكبر. لكنهم يضعون على رأس اللائحة حليفاً وخصماً. الأول هو سمير جمع، أما الثاني فاشرف ريفي

### حسن عليق

المستمع إلى كلام بعض قادة تيار «المستقبل» وهم يتحدثون عن القوات اللبنانية في الأيام التي تلت استقالة الرئيس سعد الحريري، بظنهم يتحدثون عن عدو، لا خصم. في الدائرة القيادية في التيار الأزرق، قناعة راسخة بأن رئيس حزب القوات، سمير جمع، شارك في انقلاب ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، على الحريري. وباتت لدى المستقبليين رواية كاملة، تتقاطع مع معلومات دبلوماسيين عرب

# سامعة العربية

أن «الوفد العراقي سينسحب من الجلسة أو سيحتفظ عن الإدلاء بصوته». وتشدد المصادر على أن الخارجيين العراقية واللبنانية على تواصل وتنسيق مستمر حول بنود أعمال الجلسة، مشددة على أن الوفدين سيطالبان بـ«العودة السريعة للحريري إلى لبنان، في حال بقائه في المملكة» مع تمسك العاصمتين بأن يكون هذا البند «رقم 1» على جدول أعمال الجلسة. وكان رئيس الجمهورية ميشال عون قد أوضح بما لا لبس فيه أمس، أن الحريري «محتجز وموقوف وحرية محددة في مقر احتجازه». وأشار إلى أن هذا الاحتجاز «عمل عدائي ضد لبنان، ولا سيما أن رئيس الحكومة يتمتع بحصانة دبلوماسية وفق ما تنص عليه اتفاقية فيينا». كذلك لفت

إلى أن «وضع عائلة الحريري مماثل لوضعه، ولم نطالب بعودتها في السابق، لكننا نأكد أنها محتجزة أيضاً ويتم تفتيشها عند دخول أفرادها وخروجهم من المنزل». من جهة أخرى، أبلغ عون رئيس أعضاء المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع وأصحاب المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة الذين استقبلهم أمس في قصر بعبدا «أن ما حصل ليس استقالة حكومة، بل اعتداء على لبنان وعلى استقلاله وكرامته وعلى العلاقات التي تربط بين لبنان والسعودية». وأكد أن الحريري سيعود إلى لبنان «بما يحفظ كرامتنا ورموزنا الوطنية»، مشيراً إلى عدم قبوله أن يبقى «رهينة». وتضمن «لو أن السعودية أوضحت لنا رسمياً سبب اعتراضها

نوقف شؤون الدولة، وكان من الممكن أن يسبب هذا الأمر فتنة أو انهياراً مالياً واقتصادياً». إلى ذلك، تلقى عون رسالة من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع،

## عون: الحريري موقوف في السعودية واحتجازه عمل عدائي ضد لبنان

نقلها إليه وزير الإعلام ملحم رياشي. وعلمت «الأخبار» أن جعجع طالب رئيس الجمهورية بعدم التصعيد في وجه السعودية، وبضرورة الحفاظ على «علاقات حسنة معها». وردّ عون بأن أي نقاش سياسي مؤجل إلى ما بعد عودة الحريري.

في موازاة ذلك، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، في لقاء الأربعاء النيابي، أنه «رغم الأزمة التي نمر بها، فإن لبنان لا يزال في أمان سياسي وأمني واقتصادي». وقال: «حتى بعد عودة الرئيس الحريري، فإنه أمام السيناريوات المرتقبة أكرر أن العودة عن الاستقالة فيها عدالة واستقرار لبنانياً وعربياً، وليس فيها استفزاز لأحد».

من جهته، غرد النائب وليد جنبلاط عبر حسابه على موقع «تويتر» قائلاً إن «ما حدث مع الشيخ سعد الحريري استثنائي وغير مألوف، والمعالجة برأيي يجب أن تكون هادئة ضمن الأصول»، مشيراً إلى أن «الحريري عائد كما أكد، لكن لا لإعلان الحرب على المملكة».

(الأخبار)

## باسيل: انتصرنا على نيات التخريب

أوضح وزير الخارجية جبران باسيل، في مؤتمر صحفي مع نظيره الإيطالي أنجيلينو الفانو، عقب اجتماعهما في روما، أنه شرح الوضع في لبنان «لأصدقائنا في إيطاليا، ونطلب منهم الدعم ومن أجل العودة إلى الوضع الطبيعي، حيث كان لبنان يمارس حياته السياسية بالتوافق بين مختلف أحزاب». ونفى باسيل أن يكون قد تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الحريري يطالبه فيه بعدم التداول في موضوع عائلته، مشيراً إلى أنه لم يتكلم مع الحريري منذ ذهابه إلى السعودية، «وموضوع عائلته أمر يخصه وحده دون غيره». وأضاف: «حتى اليوم انتصرنا

على أي نيات لتخريب الوضع في لبنان من خلال تغليب الهدوء والحكمة والاستقرار، ومن خلال الوحدة التي ستبقى سلاحنا الضامن في وجه ما يُعدّ لنا». وأكد باسيل أنه «ما دام رئيس وزرائنا في وضع غامض، فما يقوله لا يمكن أن نضعه إلا ضمن الإطار الغامض. نريد أن نتحدث معه بحرية في لبنان ونحاوّه ونناقش المسائل التي تقلقه ونعمل معه على حلها». لكن، وفقاً لباسيل، «المهم هو أبعد من ذلك»، فسوريا «كانت آمنة، لكن بفعل الاتهامات انظروا كيف تعاني الآن من الحرب والدمار، ويات اللاجئون والنازحون السوريون ينتقلون في كل أنحاء العالم، وإيطاليا من جهتها تعاني كثيراً من تحركات المهاجرين غير الشرعية عبر أراضيها». ما حدث في الداخل السوري «سببه التدخلات الخارجية التي حاولت أن تفرض أموراً عبر قرارات أجنبية. نحن لا نريد أن يحدث الأمر نفسه للبنان، بل نريد التأكد أن اللبنانيين يتخذون قراراتهم بأنفسهم من دون أن يفرض أحد قراره عليهم من الخارج».

والتقى باسيل أيضاً أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، والتقى أيضاً البطريرك الماروني بشارة الراعي في روما. وأفاد بيان مكتب الإعلام في الصرح البطريركي بأنه جرى التوافق على أن «الأمر الوطنية والسياسية لن تستقيم إلا بعودة الرئيس الحريري».



ستؤدي إلى نتائج عكسية تصب في مصلحة حزب الله وحلفائه. فشل الانقلاب، ليرحل بهاء عن الرياض أمس. وبعد سنوات من

## اقترح كاله على جنبلاط اسم بهاء قبل استقالة رئيس الحكومة بأسبوع

الاختفاء عن رادار الإعلام، منح مقابلة لوكالة «أسوشيتد برس» أمس، أيد فيها استقالة شقيقه، وجدد شكر السعودية، وهاجم

هذه الإشارات حسبتها الرئيس الحريري وفريقه تزخيماً انتخابياً لا أكثر. لم يجيدوا أيضاً قراءة إشارة أخرى، ظهرت من مكان بعيد عن معراب. فقبل أسبوع تماماً من استدراج الحريري إلى الرياض وإجباره على الاستقالة، استقبل النائب وليد جنبلاط، بحضور أحد أفراد عائلته والنائب وائل بوقاعور، رجل الأعمال صافي كالو. الأخير شريك تجاري لبهاء الحريري. فوجئ جنبلاط بكالو يطرح اسم بهاء، كرجل المرحلة لمواجهة حزب الله، بدعم سعودي. وفهم منه أن كلامه يعني أن يحل بهاء مكان شقيقه سعد. صدمة جنبلاط كانت قوية إلى حد أنه اعتذر عن عدم اكمال اللقاء، متذرعاً بالأم أصابت كتفه، وترك كالو مع أبو فاعور.

عاد بهاء ليظهر في خلفية المشهد عندما سافر وزير العدل السابق أشرف ريفي إلى ميلانو الإيطالية، قبل أيام من استقالة الحريري. فلدّى قيادة المستقبل «أدلة حسية» تثبت أن ريفي انتقل من ميلانو إلى فرنسا، وزار بهاء في موناكو. وفي طريق العودة، مرّ بميلانو مجدداً، لإبعاد الشبهات. وصل إلى بيروت يوم السبت 4 تشرين الثاني (اليوم الذي استقال فيه الحريري). أما بهاء، فانتقل من ميلانو إلى الرياض في اليوم التالي. الجزء الأخير من الرواية صار معروفاً: سعد الحريري في الإقامة الجبرية، فيما السفير السعودي المعين في لبنان، وليد اليعقوبي، يتولى الاتصال بأفراد عائلة الحريري: النائب بهية الحريري، ابنها أحمد، أبناء الرئيس الشهيد رفيق الحريري هند وفهد وأيمن، ليدعوهم إلى الرياض، بهدف مباحة بهاء زعيماً سياسياً للعائلة والتيار خلفاً لسعد. رفضوا تلبية الدعوة، وخرج وزير الداخلية نهاد المشنوق في تصريحه الشهير من دار الفتوى: لسنا غنماً. لا نباع.

بعد العائلة والمشنوق، اجتمع تيار المستقبل، بجمع أجنحته، ليعلن التمسك بسعد. ثم بدأت تتوالى المواقف الدولية المطالبة بعودة رئيس الحكومة اللبنانية إلى بلاده، بعدما ظهر أن مقامة محمد بن سلمان خاسرة، وأنها



## جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان



## سعيد ينظر للراعي... نكاية بميشال عون

بالسرعة نفسها التي تبدل فيها مواضع الكاردينال بشاره الراعي، تتأثر علاقته بالنائب السابق فارس سعيد. بعد محطات كثيرة من الخلاف السياسي والعتب والقطيعة، التقت مصالح الرجلين، المتضربين من وصول ميشال عون إلى بعدا ومن التسوية السياسية في البلد. علاقة جديدة برعاية المملكة العربية السعودية

### ليا القرني

معروف الدواليبي - السياسي السوري الراحل الذي استفاد منه الملك فيصل للعب دور ضد سوريا. بنسخته اللبنانية، ليس إلا النائب السابق فارس سعيد، مع «المُرشد» الجديد ثامر السبهان. حتى ما قبل استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، لم يكن عدد كبير من السياسيين في بيروت، يتعاملون بجذبة مع الأخبار الواردة بأن لسعيد والباحث رضوان السيد دوراً في تنفيذ أجندة السعودية لبنانياً، وأن مُنشق الأمانة العامة لتجمع 14 آذار (سابقاً) ساهم في «الحفر» عميقاً للحريري حتى يقع، وتنتهي بالتالي مفاعيل التسوية الرئاسية، حتى لو أدى ذلك إلى إحراق البلد، اقتصادياً وأمنياً، ظهر الحديث عن علاقة سعيد بالسعودية، مع إطلاق «حركة المبادرة الوطنية»، وبعدها، تحضير سعيد لزيارة الكاردينال بشاره الراعي للسعودية، وتنظيمه الوفد الإعلامي المرافق، بما يوحي كما لو أنه هو

المُخطط لها، علماً بأن سعيد سبق الراعي إلى الرياض بيوم، بعدما رفض بطريك أنطاكية وسائر المشرق أن يُرافقه النائب السابق على الطائرة نفسها، حتى لا تظهر الصورة كأن سعيد هو «الراعي» الرسمي لـ «الزيارة التاريخية».

تصالح الراعي وسعيد بعد سنوات من المدّ والجزر بينهما، بدأت منذ تسلّم البطريك منصبه، فسيد بكركي هو الرجل الذي زار سوريا بعد اندلاع «الثورة»، وشارك في القداس في دمشق في مناسبة تنصيب البطريك يوحنا العاشر البازجي، وأعلن أن «كل ما يُقال ويُطلب من أجل ما يُسمى إصلاحات وحقوق إنسان وديموقراطيات هذه كلها لا تساوي دم إنسان واحد بريء يراق». وهو نفسه أعلن من أمام قصر الإليزيه في باريس، عام 2011، أنه «طالما هناك أراضٍ لبنانية محتلة فحزب الله سيستمر في القول إنه يريد أن يحمل السلاح دفاعاً عن أرضه، فماذا نقول له حينذاك؟ ليس معك حق؟». في المرتين، وقبلهما وبعدهما، لم يتأخر سعيد في الهجوم على الراعي. هاجم زيارته لسوريا، لأنها «زيارة سياسية بامتياز. مشهد الكنائس المشرقية الثالث: الموارد، الروم الكاثوليك والروم الأرثوذكس بمشهد رعوي تحت حماية أمن بشار الأسد وأمن النظام يسيء للجماعة المسيحية». سيعود سعيد بعد سنوات لـ «مُبشر» بالحج إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويُقنع الراعي بتبني هذا الخطاب، بلا اكتراث إلى أن هذا الخيار هو مطلب إسرائيلي يهدف إلى التطبيع. كان النائب السابق، في جلساته، يُقارن بين بكركي الراعي وبكركي

رفض الراعي أن يرافقه سعيد على الطائرة نفسها إلى السعودية

مع أجندته، فاضطر إلى التوضيح أكثر من مرّة أنّ لقاء سيدة الجبل «لم يكن موجهاً ضد البطريك الراعي على المستوى الشخصي، بل كان بهدف التصويب والتذكير بالثوابت التاريخية لبكركي، والأدبيات السياسية التي صدرت عن الكنيسة المارونية». ليست مواقف الراعي المتقلبة وحدها التي كانت تُثير حفيظة سعيد، بل يُضاف إلى ذلك رهان الراعي على رباي التبار الوطني الحر وحزب الكتائب وتيار المردة والقوات اللبنانية، واعتباره أنهم يختصرون «الوجود المسيحي». كما أنّه في بداية العهد الجديد للكنيسة المارونية، مُنعت التصاريح السياسية من على درج بكركي، ورفض الراعي إلزامه بأي موقف. ولكن سعيد اليوم، يرى في بكركي «أرمة» عظيمة يحتمي بها للتسويق لمشروعه، ولكسب «سرعية» أكبر، كما يقول أحد أصدقاء «الدكتور».

يرى سعيد في بكركي «أرمة» يحتمي تحتمها للتسويق لمشروعه (مروان طحطح)



حالياً، بعدما عزلت بكركي نفسها بنفسها عن المشهد الوطني، وضعف دورها، ولا سيّما بعد وصول «رئيس قوي يملك شرعية التمثيل المسيحي»، تلاقحت مصالح الراعي وسعيد. في ما خصّ زيارة السعودية، يقول أحد الذين يحدثون سعيد بشكل شبه يومي إنه «يوم زار الوزير ثامر السبهان لبنان لأول مرّة، دعا إلى العشاء في منزله عدداً من المطارنة الموارنة وسعيد، ومن هناك انطلقت فكرة فتح خطّ بين بكركي والسعودية». اقتنع الراعي والسعوديون بهذه الفكرة، «وتولّى سعيد قيادة هذا المحور، هو الذي كان دائماً يعتقد بضرورة أن تلعب بكركي دورها». يوم الاثنين، حصلت الزيارة «التاريخية» للراعي للمملكة الوهابية. تاريخية لدرجة أنّ جُل ما سيحفظه اللبنانيون عنها هو شائعة إخفاء الراعي لصليبه. وتاريخية ومهمة جداً، لدرجة أنّ الوفد الإعلامي المرافق مُنع من تغطية أي نشاط سياسي «جدي» للبطريك الذي طلب إذن لقاء الحريري من السعوديين. من جهته، يقول سعيد إنّ الأمور «في هذه اللحظة لا تنحصر بسلاح حزب الله، أو إذا كان الحريري مُحتجزاً أو لا، بل هي لحظة الخيار». وكعادته، بلجا إلى «نظرية» جديدة، يربط فيها الواقع اليومي بالمحطات التاريخية. فبرأيه، أنه كما «أختار المسيحيون في العشرينيات دولة لبنان الكبير، وفي الـ 1943 الاستقلال، وفي الـ 1989 اتفاق الطائف، وفي الـ 2000 طالبوا بخروج الجيش السوري، اليوم هناك بطريك يتكلم عن العيش المشترك والحوار الإسلامي، والمسيحي، ويرفض تحالف الأقليات». هل تضمّن أن لا ينقلب الراعي على مواقفه، كما حصل سابقاً؟ «هذا ليس تكتيكاً سياسياً، بل هو خيار».

### مقالة

## كوابيس صواريخ حزب الله تورق، حيفا... مجدداً

### علي حيدر

يتمتع لبنان بمظلة حماية حالت، حتى الآن، دون تنفيذ العدو الإسرائيلي تهديداته التدميرية، رغم أن العديد من المحطات السابقة، خلال السنوات الماضية، شكلت دافعاً وظرفاً ملائماً لترجمة عدوانه الذي طالما لُوّح به مسؤولوه. لكن حضور الرد الصاروخي والعسكري لحزب الله في وعي صنّاع القرار السياسي والأمني فرض قيوداً مانعاً، وقيدهم ضمن دائرة التردد والانكباح. تبلورت هذه المظلة نتيجة الاستراتيجية الدفاعية والردعية التي اعتمدها قيادة المقاومة في مواجهة عدو يتفوق على محيطه العربي على المستويين التكنولوجي والعسكري. للوهلة الأولى، كان يفترض في ضوء التفوق التكنولوجي الإسرائيلي، الذي يحظى أيضاً بدعم أميركي في كل المجالات، أن يلعب الوقت لمصلحة كيان العدو. لكن تجربة أكثر من عقد من الزمن كشفت أنه كلما مضى الوقت، باتت مفاعيل صواريخ المقاومة أكثر حضوراً في وعي صنّاع القرار والرأي العام الإسرائيلي، حتى باتت تشكل تهديداً استراتيجياً للجبهة الداخلية بكل ما يحمل هذا المفهوم من معان وتداعيات. وتحولت إلى كابوس يقض مضاجع الخبراء والجمهور على حد سواء، انطلاقاً من إدراكهم بأن وراء هذه القدرات إرادة تامة باستخدامها بأقصى وتيرة تتطلبها مواجهة أي حرب إسرائيلية على لبنان. في المقابل، لم يوفر تورّع المنشآت الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية، التي ستشكل أهدافاً لهذه الصواريخ، على الشمال والوسط والجنوب، أي قدر من الشعور بالحماية والأمان. والسبب أن صواريخ حزب الله

يؤكدون أنها لن تحول دون الأضرار الرهيبة. وأوضح أدليست أن السبب الذي يدفع المسؤولين في تل أبيب إلى شرح القدرات الاعتراضية لمنظومات «القبة الحديدية» و«العصا السحرية» و«حيتس» يعود إلى الخوف من الجمهور الإسرائيلي. لأنه حين يفهم هذا الجمهور بأن استعراضات القوة التي تقوم بها إسرائيل من شأنها أن تؤدي إلى تصعيد وإلى إطلاق الصواريخ، قد يتهم الحكومة ويسقطها. ودعا المواطن العادي إلى التساؤل، أنه ما دام الوضع إشكالياً إلى هذا الحد، لماذا تلعب الحكومة الإسرائيلية بالنار في الشمال والجنوب. ورأى أن الجواب يعود إلى الغرور (بأنهم قادرون)، وإلى الجهل (هم لا يفهمون الآثار)، ونتيجة الإحباط أيضاً (بفعل فشلهم في منع الوجود الإيراني في الشمال ومؤشرات الوحدة بين القطاع والضفة).

وأضاف أدليست أن «هناك شيئاً ما ينبغي أن يحصل كي تدرک الحكومة أننا لن نسير كالخراف إلى معركة إضافية تقودنا إليها». ولفت إلى أن «من يعتقد بأننا سننتصر إذا ما قتلنا ودمرنا أكثر من القتل والدمار الذي سيلحقه بنا، فليتذكر أنه في كل حروب الماضي التي انتصرت فيها، دفناً أمواتنا وعدنا إلى الجولة التالية». وعن الخيار البديل أمام الكيان الإسرائيلي، أكد أدليست أن السبيل الوحيد لتعطيل هذا التهديد هو الوصول إلى تسوية رسمية لوقف النار مع سوريا وحزب الله وإيران، مشيراً إلى أن رفض حكومة إسرائيل لأي تسوية، يشكل اعترافاً مهيئاً بفشل سياستها في مقابلهم. ونتيجة ذلك، «من المريح للحكومة أن تبقى الشمال والجنوب في أجواء الحرب وميزان الرعب الهش الكفيل بأن يجرنا إلى حرب أخرى، ولعل هذا هو بالضبط ما تريده».

القادرة على تدميرها، تطل كل الأراضي الإسرائيلية. ظن المستوطنون الصهيونية في حيفا وشمال فلسطين المحتلة أن الرعب الذي سيطر عليهم خوفاً من استهداف حزب الله لحاويات الأيونيا في أي مواجهة لاحقة، أصبح وراءهم، بغض النظر عما إذا كان هذا التهديد قد تراجع عما كان عليه، أو لا، عاد هذا الكابوس مرة أخرى، لكن من بوابة المصانع البتروكيميائية الموجودة في حيفا، بعدما قرر ثلاثة من العلماء بالصواريخ كانوا ينتمون إلى هيئة تطوير وسائل القتال، «رفائيل»، كسر جدار الصمت في قضية هي الأكثر حساسية في دولة إسرائيل. وحذروا من أن تعرض هذه المصانع لصاروخ واحد من حزب الله أو سوريا، كفيلاً بأن «يطير» نصف مليون إسرائيلي من منازلهم، وغيرها من المخاطر المربعة.

على خلفية الأصداء التي تركها كشف هؤلاء الخبراء، اعتبر معلق الشؤون الأمنية في صحيفة «معاريف»، ران أدليست، أنه رغم الثناء الكبير الذي يلقاه السياسيون على حصانة الجبهة الإسرائيلية الداخلية، إلا أنه ليس واضحاً كيف ستكون ردة فعل الجمهور الإسرائيلي في ظل كارثة كهذه. وتوقف عند تأكيد هؤلاء الخبراء المتخصصين بالصواريخ، في مقابلة على القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، أن كل منظومات الاعتراض الصاروخي الموجودة لدى إسرائيل غير قادرة على منع ضربات صاروخية لحزب الله تؤدي إلى نتائج كارثية، مثل استهداف المصانع البتروكيميائية في حيفا. وتنبع أهمية المواقف والتقدير، التي أدلى بها هؤلاء الخبراء، من أنهم بأنفسهم قاموا بتطوير المنظومات الاعتراضية لإسرائيل. وهم من

## تقرير

## «أبو طاقية» في قبضة الجيش: هل «يسوي» ملفه؟

## رضوان مرتضى

لو لم يكن رئيس الحكومة سعد الحريري محتجزاً في السعودية، لتصدّر خبر توقيف مصطفى الحنجري المشهور بـ«أبو طاقية» المشهد العام. الرجل الذي ينافس فنانيين وسياسيين في «النجومية»، قبض عليه من دون جلبة. وقع الخبر كأن مفاجئاً، ولا سيما أنه جاء بعد مرور أشهر على تواريه إثر دهم الجيش لمنزله بعد معركة تحرير الجرد اللبنانية في آب الفائت. يومها راجت شائعة تفيد بأن ثلاث سيارات مزودة بزجاج حاجب للرؤية تابعة لجهاز أمني رسمي، دخلت البلدة وهزّبت «أبو طاقية». هذه الرواية كانت متداولة بين العراسلة حتى صباح أمس قبل أن تسقط بالتزامن مع عملية توقيفه، ولا سيما أنّ «صيت» الشيخ في بلدته مصبوغ بأنه يتعامل مع الأجهزة الأمنية اللبنانية، في مقابل معلومات تؤكد أنّ الرجل بايع الأمير العام لـ«جبهة النصرة»، أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني) باليد، في دلالة على قربه من مركز القرار في التنظيم،



لدى البعض قلعة بان الحنجري سيغادر السجن

لن يبقى طويلاً في السجن، علماً بأنه مشتبه فيه بالتورط بالمشاركة مع «جبهة النصرة» في خطف العسكريين عام 2014 بعد إيهام الدولة اللبنانية بأنه يحميهم. كذلك يُشتبه بضلوعه في اتخاذ قرار يتعلّق بإعدام أحد العسكريين المخطوفين. ويُتهم أيضاً بالتورط في تجارة السلاح وأعمال الخطف مقابل فدية والتفجيرات التي نفذتها «جبهة النصرة» في الداخل اللبناني.

وعلمت «الأخبار» أنّ استخبارات الجيش دهمت قبل أسابيع مستودعاً يملكه الحنجري عثرت داخله على كميات من الكتمان. وكان لافتاً أن يمرّ توقيف الشخصية العرسالية الأكثر جدلاً طوال السنين الأربع الماضية بهذا الهدوء. إذ لم يُسجّل أي ردّ فعل يُذكر، ما خلا دوي أربع رصاصات سُمع فجراً، لكنّ أحداً لم يعلم إن كانت مرتبطة بعملية الدهم التي نفذتها قوة من استخبارات الجيش فجراً في محيط مسجد السلام حيث كان يختبئ الحنجري. ولدى بعض أهالي البلدة قلعة راسخة بأن الحنجري

فضلاً عن دوره في مساعدة رجال «القاعدة في بلاد الشام» على إيجاد موطن لهم على الأراضي اللبنانية. فماذا حصل فعلاً؟ هل اتفق على تسوية تقضي بـ«تنظيف» ملف الحنجري بعد توقيفه؟ ثم تقرر أن يُسلم نفسه في حماة الانشغال بقضية احتجاز الرئيس الحريري في السعودية كي لا يلتفت أحد إلى توقيفه؟ أم أنّ الحظ العاثر أوصله بدميه إلى قبضة استخبارات الجيش؟ هذه التساؤلات ستبقى من دون أجوبة، على الأقل في الأمد القريب، ولا سيما أنّ ملف التحقيق مع نجله عبادة الحنجري الذي أوقف أوائل أيلول الماضي بقي طيّ الكتمان.

وكان لافتاً أن يمرّ توقيف الشخصية العرسالية الأكثر جدلاً طوال السنين الأربع الماضية بهذا الهدوء. إذ لم يُسجّل أي ردّ فعل يُذكر، ما خلا دوي أربع رصاصات سُمع فجراً، لكنّ أحداً لم يعلم إن كانت مرتبطة بعملية الدهم التي نفذتها قوة من استخبارات الجيش فجراً في محيط مسجد السلام حيث كان يختبئ الحنجري. ولدى بعض أهالي البلدة قلعة راسخة بأن الحنجري



مر توقيف الشخصية العرسالية الأكثر جدلاً بهدوء لافت



الأسلحة ومواد تُستخدم في عمليات التفجير. كذلك ورد اسم الحنجري في ملف قتل الشهيد بيار بشعلاني والمؤهل إبراهيم زهران في ما عُرف بـ«غزوة عرسال الأولى» في آب 2013. إزاء كل ما تقدم، ورغم التورط الأمني إذا ثبت ضلوع الحنجري فيه، فإنّ «المظلة السياسية» قد تحمي الرجل، ولا سيما أنّ معظم أفراد خلية الأزمة التي تابعت ملف العسكريين المخطوفين أجمعت على الدور الإيجابي الذي لعبه أثناء المفاوضات. هذه «الصورة الطيبة» بقيت مرسومة عن «المفاوض» الغامض الذي ظهر فجأة على شاشات التلفزة في فيديو مُسرّب عرضته قناة «الجديد»، فيديو مُسرّب فقط على قرار «النصرة» لا معترضاً فقط على قرار «النصرة» مغادرة عرسال، بل مهدداً بحمل السلاح لقتال الجيش. لم تكن تلك السابقة الأولى للشيخ «أبو طاقية». خرج الرجل نفسه قبلها بسنوات من على منبر مسجده محرّضاً على قتل الجيش.

تجدر الإشارة إلى أنّ مديرية التوجيه في الجيش أعلنت في بيان توقيف الحنجري ومباشرة التحقيق معه بإشراف القضاء المختص.

## تقرير

## وزير المال: إصدار «يوروبوندز» بـ1,75 مليار دولار خلال أيام

يعود «الهم النقدي» إلى الواجهة من بوابة البلبلة التي أثيرت. في غير وقتها. حول إصدار سندات يوروبوندز بقيمة 1.75 مليار دولار. فصيماً تأكد وجود تباين، أو سوء فهم، بين وزارة المال ومصرف لبنان لجهة مصير الإصدار في عز أزمة احتجاز رئيس الحكومة وعائلته في السعودية. يظهر بوضوح أنّ الإصدار ينطوي على أهداف نقدية لتمكين مصرف لبنان من السيطرة على الكتلة النقدية بالعملة الأجنبية وضمان عدم خروجها من لبنان. وعدم ضخ سيولة كبيرة بالليرة قد تمول الطلب على الدولار

## محمد وهبة

حسم وزير المال علي حسن خليل كل النقاش الدائر في شأن إصدار وزارة المال سندات «يوروبوندز» بقيمة 1,75 مليار دولار، وقال لـ«الأخبار» إن الوزارة أنهت التحضيرات لتنفيذ العملية المتفق عليها مع مصرف لبنان خلال «يومين أو ثلاثة». وتشمل هذه العملية، وفق خليل، أنّ يكتب مصرف لبنان بكل السندات التي تصدرها الوزارة، على أن يسدّد قيمة اكتتاباته بسندات بالليرة اللبنانية بفائدة 1%، ما يحقق وفراً على الخزينة بقيمة 300 مليار ليرة.

وأوضح وزير المال أنّ هذا الإصدار لا يندرج في سياق أي عمليات خاصة، بل يأتي من ضمن استراتيجية الدين التي تنفذها الوزارة، وضمن الاتفاق مع مصرف لبنان، وأنه إصدار مدرج ضمن جدول الإصدارات الاعتيادية لخامس حاجات الدولة للسنة المقبلة، والتي تصل إلى 8 مليارات دولار.

أي كلام في غير هذا السياق لا يقع في محله. البلبلة التي أثيرت في اليومين الماضيين مصدرها بعض التسريبات والتصريحات التي أظهرت وجود تباين بين مصرف لبنان ووزارة المال حول الإصدار وتوقيته ومصيره. وبحسب مصادر معنية، فإن ما جرى تناقله عن الإصدار يعبر عن خفة في التعاطي مع مسألة بهذه الحساسية. فقد بدا أنّ هناك تبايناً بين وزارة المال ومصرف لبنان بسبب تسريب الخبر لوكالة «رويترز»، تلاه تصريح غير مدروس لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة في مؤتمر في لندن



وزارة المال تسمي لتوفير 300 مليار ليرة عبر حصر الاكتتاب بالإصدار بمصرف لبنان (هيثم الموسوي)

الحريري والسعودية؟ وما هي العلاقة بين إطلاق صندوق النقد على الاتفاق وبين تسديد وزارة المال السندات نقداً، وعن أي سندات يتحدث؟ في الواقع، جاء كلام سلامة بعد خبر نشرته «رويترز» واستقت معلوماته من «مسؤولين في وزارة المال». يشير الخبر إلى أنه كان هناك «تأجيل لصققة إصدار سندات يوروبوندز بقيمة 1,7 مليار دولار ومبادلتها بسندات خزينة بالليرة من محافظة مصرف لبنان». لكن واحداً من المسؤولين، قال إن «التأجيل مؤقت أثناء قيام السلطات بمراقبة الوضع. لكنها الآن ستمضي قدماً». وأضافت الوكالة أنّ «إصدار السندات الآن يظهر أنّ الوزارة واثقة بأنه يوجد دعم في الأسواق الدولية والمحلية... والهدف إصدار السندات بأسعار جيدة وبأقل من متوسط كلفة الدين، على أن يحصل المصرف المركزي، في المقابل، على أوراق مالية يمكنه استخدامها في السياسة النقدية».

ما بين تصريح سلامة وتسريبات «رويترز»، بدا أنّ هناك أمراً مريباً. فقد بدا أنّ سلامة يتحدث عن تسديد وزارة المال نقداً لاستحقاقات تشرين الأول وكأنه قصد الإشارة إلى استبدال الإصدار بهذه العملية النقدية حتى نهاية هذه السنة، وأنه لا جدوى من إصدار كهذا في ظل الأزمة الحالية. لكن مصادر في وزارة المال تؤكد أنّ الأموال التي دفعت لتسديد الاستحقاق هي مبالغ جرى جمعها في وقت سابق، وتحديدًا في آذار حين جمعت وزارة المال مبلغاً كبيراً من إصدار العملات الأجنبية وأن قيمة هذا الاستحقاق المشار إليه زهيدة نسبياً. وعلى فرض حسن النية بين الطرفين، فإن الإصدار يشكّل «هماً نقدياً» على مصرف لبنان سواء اتفق عليه قبل الأزمة أم بعدها أم في وقت آخر. فما حصل عملياً، هو أنّ وزارة المال تحتسب كل حاجاتها التمويلية بالليرة والدولار وتقرّر كيفية الحصول على التمويل. لكن حسابات مصرف لبنان مختلفة، فهو يريد أن يضبط ويحدّد مسار هذه الكتلة النقدية الكبيرة. فعلى سبيل المثال، الحصول على مبلغ 1,75 مليون دولار من الأسواق ليس مستحيلاً وإنما مكلف جداً بعد الهندسات المالية التي نفذها مصرف لبنان للاستحواد على كل الدولارات المتوافرة في السوق. المشكلة التي واجهت مصرف لبنان لاحقاً، أنه

الهدف من الإصدار أن تموّل حاجات الدولة بالعملة الأجنبية ولا يكون هناك طلب على الدولار خارج عن السيطرة، وألا تخفض احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية بقيمة كبيرة هذه الفترة حتى لا يظهر أنّ الكلفة الكبيرة المدفوعة للهندسات المالية غير ذات جدوى.

هذا الأمر تطلب اتفاقاً بين وزارة المال ومصرف لبنان على الاستئثار بالإصدار وإبعاد السوق عنه. إلا أنه في ظل هذا الوضع، وبما أنّ لدى وزارة المال مداخل استحقاقات دين وعقود مشاريع واستيراد فيول أويل ومازوت وغيرها من المدفوعات بالعملات الأجنبية، وبما أنّ مصرف لبنان مجبر على دفع أي مبالغ تحتاجها الدولة بأي عملة كانت، فقد عمد الوزير علي حسن خليل إلى مفاوضة مصرف لبنان الذي «عرض علينا أن يكتب بكامل قيمة الإصدار»، والموافقة على تسديد قيمة الاكتتابات بسندات خزينة بفائدة 1% توفر علينا 300 مليار ليرة».



اتفاق بين وزارة المال و«المركزي» على الاستئثار بالإصدار وإبعاد السوق عنه



# ذكاء اصطناعي يبنى ذكاء اصطناعياً «غوغل» تلعب بالنار

تريد شركة «غوغل» أن تبني نظام ذكاء اصطناعي يمكنه بدوره أن يبني أنظمة ذكاء اصطناعي وخوارزميات جديدة. وبذلك قد تخرج الشركة البشر من عملية بناء أنظمة الذكاء الاصطناعي ناسفةً بذلك كل ما يقال عن مستقبل الوظائف المتعلقة بالتكنولوجيا. المشروع الذي أطلقته غوغل منذ أشهر أظهرت أوله نتائج هذا الشهر وقد أنت مبهرة



يطرح هذا التطور المثير والخطير الكثير من الأسئلة حول مخاطر عدم ضبط الذكاء الاصطناعي خصوصاً أن غوغل قررت إعطاءه القدرة على تطوير نفسه ما قد يسمح له بأن يتجاوز البشر ويصبح أقوى وقد يسيطر عليهم. هذا التخوف من الذكاء الاصطناعي ليس عابراً أو مبالغاً به إذ أن التحذيرات ترتفع يوماً بعد يوم من قبل أبرز أرباب التكنولوجيا لوضع ضوابط لهذا الأمر ما خلق صراعاً بين قطبين: الأول يدعو إلى إطلاق يد الشركات والباحثين في تطوير الذكاء الاصطناعي، والثاني يتوقع مستقبلاً قاتماً للبشر في حال لم يتم ضبط عملية تطوير الذكاء الاصطناعي. يجادل الطرف الأول بأن السيناريوهات السوداوية

في نهاية المطاف يتعلم المراقب تعيين احتمالات عالية لمناطق هيكلية يمكنها أن تحقق دقة أفضل على قاعدة بيانات التحقق من الصحة، واحتمالات ضعيفة لمناطق هيكلية سيئة. طبقت «غوغل» هذا النهج على مجموعتين من البيانات المرجعية في التعلم العميق وفي مجموعتي البيانات، نجح الذكاء الاصطناعي في تصميم نماذج تحقق دقة مشابهة لأحدث النماذج التي صممها خبراء التعلم الآلي بما في ذلك خبراء الشركة نفسها. فقد أعلنت الشركة هذا الشهر أن الخوارزميات التي صممها الذكاء الاصطناعي لتحديد الأشخاص في الصور حققت دقة بنسبة 82,7% متجاوزة جميع النماذج التي بنتها الشركة.

كيفية تحسين مقترحاتها للجولة المقبلة. تكرر هذه العملية آلاف المرات: توليد بنى جديدة، اختبارها، وإعطاء النتائج إلى وحدة تحكم للتعلم منها.

لا احد يتخيل ان يكون  
هناك من ضرر في بناء  
روبوت يلعب الشطرنج  
لكن احذروا!

«غوغل»: عادة، يتم تصميم نماذج التعلم الآلي لدينا بشق الأنفس من قبل فريق من المهندسين والعلماء. عملية تصميم نماذج التعلم الآلي يدوياً صعبة لأن مساحة البحث عن جميع النماذج الممكنة يمكن أن تكون ضخمة جداً لهذا السبب، فإن عملية تصميم الشبكات غالباً ما تأخذ قدراً كبيراً من الوقت والتجريب من قبل أولئك الذين لديهم خبرة كبيرة في التعلم الآلي. وبالتالي قررت الشركة أن تؤتمت هذه العملية، كيف؟ يقوم مشروع «AutoML» على خوارزميات التعلم التعزيزي بحيث يمكن لشبكة عصبية مراقبة أن تقترح بنية نموذج «الطفل»، والتي يمكن بعد ذلك أن يتم تدريبها للقيام بمهمة معينة. ثم يتم استخدام هذه النتائج لإبلاغ المراقب

في أيار الفائت، أطلقت غوغل مشروع «AutoML»، ويختصر حرفي ML كلمتان هما: MACHINE LEARNING أي تعلم الآلة. تقول الشركة إن هدفها من المشروع هو مساعدة الشركات التي تفتقر إلى خبراء ذكاء اصطناعي في بناء أنظمة بسهولة بحيث يصبح الذكاء الاصطناعي متاحاً أمام الجميع. ولتحقيق هذا الهدف ستعطي الشركة أنظمة الذكاء الاصطناعي القدرة على بناء نفسها! المشروع جديّ وبدأ بالفعل بتحقيق نتائج مثيرة لكننا على طريق تحقيق ما نخشاه، فما قد يكون حلم لغوغل قد يتحول إلى كابوس للبشرية عندما يفقد البشر السيطرة على الذكاء الاصطناعي. عند إعلانها عن المشروع قالت

# تعلم البرمجة من دون معلم

البرمجة وهي حملة عالمية تسعى للوصول إلى عشرات الملايين من الطلاب في معظم دول العالم وتوفر دروساً مدتها ساعة واحدة من تقاروح أعمارهم ما بين 4 و104 سنوات ولا تشترط وجود خبرة في البرمجة، كما يمكن لأي شخص في أي مكان تنظيم حدث «ساعة البرمجة». يتم تعليم الفئات العمرية الصغيرة من خلال الألعاب مثل Minecraft، ومن خلال الأفلام Star Wars، في ما يوجد برامج أخرى للفئات العمرية الأكبر. في السياق نفسه يوجد العديد من المنصات الإلكترونية المفتوحة المصدر التي تهدف إلى تمكين الجميع وبكلفة منخفضة من تعلم وبناء مهارات تقنية برمجية جيدة، مثل منصات Arduino و RaspberryPi و Beaglebone الأكثر شهرةً ومبيعاً والأقل سعراً. هذه المنصات وغيرها هي عبارة عن حواسيب صغيرة بحجم اليد أو بحجم بطاقة الائتمان، تحتوي كل ما يلزم من عتاد صلب (Hardware) لتصميم، زراعة وتشغيل خوارزميات برمجية تقوم بأداء مهام معينة. المثير في هذه المنصات هو أنه

ربحي ترعاه كبار الشخصيات في المجال التقني بهدف إلى نشر تعليم البرمجة لطلاب أميركا في المدارس، لا سيما الأطفال منهم، وحملت المبادرة اسم Code.org وروجت لها شخصيات مهمة مثل مؤسس فايسبوك مارك زوكربيرغ، مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس، الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما وغيرهم من كبار المهندسين والخبراء بالإضافة إلى أشخاص محترفين في مجالات أخرى غير البرمجة كالرياضيين والفنانين. تحاول المبادرة كسر الرهبة لدى الأشخاص تجاه البرمجة، من خلال تعليم قواعد البرمجة بطرق سهلة ومبسطة في سبيل تكوين جيل جديد يملك عدداً كافياً من المبرمجين المدربين الجاهزين لسوق العمل. بالطبع إن الطابع «الخيري» و«غير الربحي» لهذه المبادرة يعود بشكل أساسي إلى حاجة سوق العمل وشركات التكنولوجيا إلى خبراء في هذا المجال. لاقت هذه المبادرة نجاحاً باهراً في أميركا وقد عمل مؤسسوها على تصديرها إلى كل العالم، حيث نشهد سنوياً ما يعرف بساعة

الروبوتات، نظارات الواقع الافتراضي، الأنظمة الموجودة في السيارات والطائرات المدنية والقطارات، الأنظمة الموجودة في الطائرات من دون طيار، أنظمة إنترنت الأشياء... وعليه تشكل هذه الأنظمة اليوم النواة الأساسية لأي تكنولوجيا رقمية.

من يريد أن يجد مكاناً  
في سوق العمل  
عليه أن يتعلم  
قواعد البرمجة

الطلاب أن يجد مكاناً له في سوق العمل من الأجدى له أن يبدأ بتعليم نفسه قواعد البرمجة وهذا أمر متاح للجميع مجاناً أو بتكلفة قليلة من خلال مبادرات ومنصات مهمة موجودة على الإنترنت تتكفل بتعليم الناس قواعد البرمجة من الألف إلى الياء بطرق سهلة، حتى لأولئك الذين لا يملكون أي معرفة بهذا المجال. فما هي أبرز المبادرات والمنصات التي يمكن التعلم منها؟ عام 2013، تم الإعلان في الولايات المتحدة الأميركية عن مشروع غير

الروبوتات، نظارات الواقع الافتراضي، الأنظمة الموجودة في السيارات والطائرات المدنية والقطارات، الأنظمة الموجودة في الطائرات من دون طيار، أنظمة إنترنت الأشياء... وعليه تشكل هذه الأنظمة اليوم النواة الأساسية لأي تكنولوجيا رقمية. دفع هذا التطور في السنوات القليلة الماضية العديد من عمالقة الحواسيب وعدداً من الأفراد المهتمين بهذا التطور إلى إطلاق مبادرات عملية لتسهيل تعلم علوم الحاسوب والبرمجة وتمكين الجميع، صغاراً وكباراً، مبتدئين ومنمسين، من الحصول على فرصة للابتكار والتطوير وتعزيز قدراتهم التقنية الذاتية إيماناً منهم بأن العصر القادم هو عصر الخوارزميات والحواسيب. يعاني طلاب لبنان من نقص كبير في هذا المجال نظراً لعدم مواكبة المناهج الدراسية في المدارس والثانويات التطور التكنولوجي، في حين بدأت الجامعات تخطو ببطء نحو هذا الاتجاه. المستقبل اليوم للذكاء الاصطناعي والخوارزميات والبرمجيات، وعليه من يريد من

أحمد عودة\* يشهد العالم الرقمي منذ ثلاثة عقود تطورات دراماتيكية سريعة، وقد وصلنا منذ سنوات إلى حد بتنا نسلم كل يوم عن تطور تكنولوجي ما في مختلف المجالات التي تحيط بحياتنا اليومية. يأتي هذا التطور على شكل برمجيات لخوارزميات معزولة تعالج مواضيع محددة يتم تشغيلها في الحواسيب المحمولة، في الهواتف الذكية، على الشبكة العنكبوتية أو يأخذ منحى أوسع في أحيان كثيرة بحيث أنه يشمل العتاد الصلب (Hardware) الذي يتألف بشكل أساسي من شريحة إلكترونية للمعالجة بالإضافة إلى حساسات إلكترونية مرافقة له (كاميرات، حساسات حرارة، حساسات ضغط، حساسات القصور الذاتي...) والبرمجيات المزروعة فيها Embedded Software لأداء مهام معينة؛ وهذا ما يعرف بالأنظمة المضمنة Embedded Systems. تعيش هذه الأنظمة بيننا ونستعملها كل يوم من دون أن ندري في الهواتف الذكية، الكاميرات،



المشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

إعداد أيضا الشوفي

الخوارزميات التي صممها الذكاء الاصطناعي لتحديد الأشخاص في الصور حققت دقة بنسبة 82.7٪

## تطبيق

## GLOBE Observer: كن مراقباً علمياً لـ «ناسا»

بإمكان محبي البيئة والأرض والعلوم أن يساعدوا وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» على رصد تغير الغطاء السحابي للأرض وتخطيط مواطن البعوض من خلال تطبيق GLOBE Observer. تم تصميم التطبيق من قبل «برنامج التعلم والرصد العالمي من أجل الاستفادة من البيئة» المدعوم من الوكالة، بهدف مساعدة علماء «ناسا» على مقارنة الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية التابعة لها بالصور الملتقطة من قبل الناس وملاحظاتهم للتحقق من صحة البيانات، وذلك من خلال تحويل الناس إلى مراقبين علميين يلتقطون صوراً ويسجلون ملاحظات تكمل ما ترصده أقمار ناسا لمساعدة العلماء الذين يدرسون الأرض والبيئة.

يتضمن الإصدار الحالي من التطبيق برنامجين يمكن للمستخدم اختيار أيهما يدعم: الأول هو globe cloud الذي يسمح للمراقبين بتقديم ملاحظات منتظمة للغطاء السحابي للأرض ومقارنتها بملاحظات الأقمار الصناعية لناسا، وبالتالي الحصول على بيانات من الأسفل والأعلى. فالغيوم هي أحد أهم العوامل في فهم كيف يتغير المناخ الآن وكيف سيتغير في المستقبل. تدرس «ناسا» الغيوم من الأقمار الصناعية التي توفر إما وجهة نظر أعلى أو شريحة عمودية. لذلك، الصور المقدمة من المستخدمين من الأسفل تعدّ قيمة في التحقق من صحة الرصد بالأقمار الصناعية، كما توفر صورة أكثر اكتمالاً للغيوم حول العالم. يعدّ برنامج globe cloud اليوم المصدر الرئيسي للرصد البشري للغيوم، ويوفر معلومات أكثر من النظم الآلية. على المستخدم تحديد ما إذا كانت السماء صافية، غائمة أو محجوبة من قبل المطر والثلوج والضباب والغبار. إذا كانت السماء غائمة، يجب تصنيف الغيوم حسب الارتفاع والنوع، بما في ذلك تحديد المظاهر المرئية، ومن ثم يقوم التطبيق بتحديد الوقت والموقع الجغرافي. بعد ذلك، بإمكان المستخدم التقاط صور للسماء، فتوزع الغيوم مهم للعلماء لتحليل الصور في وقت لاحق. يساعد التطبيق المستخدمين على محاذاة الكاميرا مع اتجاهات البوصلة وتحديد الزاوية الأفضل للتقاط معظم السماء.



البرنامج الثاني هو globe mosquito الذي يسمح للمستخدمين بتحديد مواقع البعوض ومراقبة وتحديد يرقات البعوض، والحد من التهديد المحتمل من الأمراض التي تنتقل عن طريق البعوض، وذلك من خلال تصوير عينات من البعوض لتحديد جنسها وتحديد مواقعها. يساهم هذا البرنامج في إنشاء قاعدة بيانات عالمية يستخدمها العلماء للتحقق من النماذج التنبؤية لديناميات البعوض استناداً إلى البيانات المأخوذة من الأقمار الصناعية والبيانات المجمعّة من الناس. وبالإضافة إلى ذلك، بإمكان سلطات الصحة العامة الحصول على هذه البيانات لاستخدامها في إدارة مخاطر الأمراض في المجتمعات المحلية. ليس هناك حاجة إلى الاتصال بالإنترنت أثناء إجراء عملية المراقبة، إذ يمكن تخزين البيانات على الهاتف وتقديمها في وقت لاحق عندما يتوفر اتصال بالإنترنت.

خطراً ما لم يتم تصميمه بعناية فائقة. من دون الاحتياطات الخاصة، سيقاوم هذا الروبوت تعطله أو إيقافه، سيحاول اقتحام آلات أخرى وسيقوم بنسخ نفسه ليتكاثر وسوف يحاول الحصول على الموارد من دون أي اعتبار لسلامة أي شخص آخر. هذه السلوكيات الضارة التي قد تحدث لن تحصل بسبب برمجة الروبوت ليفعل هذه الأمور إنما بسبب الطبيعة الفعلية للنظم المدفوعة بهدف. يقول اوموهاندرو إنه يمكن للمرء أن يتصور أن أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تصنع بأهداف غير ضارة ستكون غير ضارة، لذلك نحتاج لأن نصمم الأنظمة الذكية بعناية لمنعها من التصرف بطرق ضارة.

في الورقة يحدد اوموهاندرو عدداً من الدوافع التي سوف تظهر في أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة مهما كان تصميمها، ويدعوها دوافع لأنها ميول ستظهر في الأنظمة إلا إذا أبطناها. يبدأ اوموهاندرو من خلال إظهار أن أنظمة البحث عن الأهداف سيكون لها دوافع لنمذجة عملياتها الخاصة وتحسين نفسها. ثم يوضح أن أنظمة تحسين الذات سوف تكون مدفوعة لتوضيح أهدافها وتمثيلها بوصفها وظائف ذات فائدة اقتصادية. كما أنها ستسعى جاهدة إلى اتخاذ إجراءات تقارب السلوك العقلاني. ومن شأن ذلك أن يقود جميع النظم تقريباً إلى حماية وظائفها من التعديل في حين قد تعدل بعض النظم ووظائفها بنفسها. يناقش اوموهاندرو أن الدافع لحماية النفس سيدفع الأنظمة إلى الحؤول دون تعرضها للأذى.

ما تقوم به غوغل، وعلى عكس ما دعا إليه اوموهاندرو بإبطال الدوافع، هو أنها تقوم بتعزيز دافع التطوير الذاتي للأنظمة الذكية ما قد يؤدي إلى عواقب جسيمة وهي قد تسرع في تحقيق ما حذر منه اوموهاندرو منذ 10 سنوات.

التي يحذر منها المتخوفون من الذكاء الاصطناعي "لا أساس لها من الصحة لأننا لن نكون أبداً أغبياء بحيث نعطي الآلات القدرة على التكاثر والتطور وتشكيل وعي، إلا أن هذه الحجة سقطت مع كشف غوغل وشركات أخرى عن مشاريعها، لينضح لنا أنها أعطت الآلات هذه القدرات.

في ورقة بحثية قدمها الباحث في أنظمة الذكاء الاصطناعي ستيفن اوموهاندرو عام 2008 تحت عنوان "محرركات الذكاء الاصطناعي الأساسية" يقول الباحث إن لا أحد يتخيل أن يكون هناك من ضرر في بناء روبوت يلعب الشطرنج لكن احذروا! في هذه الورقة نحن نرى أن مثل هذا الروبوت سيكون في الواقع

بالتكنولوجيا أم بعيداً عنها، فإن معظم الدراسات تشير إلى أن تعلم أساسيات البرمجة تخمي لدى الأشخاص القدرة على التفكير بشكل منطقي لحل المشاكل. كذلك من المهم الإضاءة على أنه إذا أردت أن تعدّ نفسك لمهنة ستزداد أهميتها كثيراً في الأعوام والعقود المقبلة، ربما يجدر بك أن تفكر ملياً كيف تصبح مهندساً للبرمجيات والإلكترونيات؟ ففي عام 2011-2012 ارتفع عدد طلاب علوم الكمبيوتر في الولايات المتحدة الأميركية بنسبة 29%، ويتوقع أن تظهر الإحصاءات زيادة كبيرة للسنة السادسة على التوالي. وبالمناسبة أيضاً، صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخراً أمام وفد كبير من الطلاب الجامعيين أن "من سيقود الذكاء الاصطناعي، سيحكم العالم". إذاً، يمكننا القول إن علوم الكمبيوتر والتكنولوجيا هي بمثابة سلاح استراتيجي لا بد من امتلاكه وتعزيزه وإتقانه.

\*مهندس كمبيوتر، إلكترونيات وأنظمة مضمنة وطالب دكتوراه في جامعة باريس 13 مع الوكالة الفرنسية للتخطيط

اشترطت ضرورة دراسة كل طلبة كلية الهندسة علم البرمجة في السنة الأولى أو الثانية: «مع تركيز عالم العمل بشكل أكبر على التكنولوجيا، يجب أن نتكيف مع ذلك في قطاع التعليم».

استغل البعض في لبنان الفرصة وقاموا بتأسيس مراكز ربحية تعنى بتعليم الصغار والكبار البرمجة وعلوم الروبوتات، لكن تبقى هذه المراكز للأسف الشديد محصورة بطلاب الطبقة الغنية إذ أن رسم التسجيل باهظ الثمن، وهنا لا بد من تدخل الدولة إما لتأسيس مراكز مجانية، وإما للضغط على هذه المراكز لتخفيض رسم التسجيل، وإما لتعديل المناهج الدراسية وهذا هو الحل الأنسب على المدى البعيد. هذه الأمور لا تلغي في الحقيقة فكرة أن على عاتق الطالب مسؤولية البحث والتعلم بمفرده لتعزيز قدراته خصوصاً أن مصادر الإنترنت المجانية وذات الجودة العالية أضحت مفتوحة للجميع.

مهما يكن الاختصاص الذي تسعى إلى تعلمه، سواء كان له علاقة

خجولة وبجاجة إلى تطوير وتعزيز أكبر. لكن بما أن أسعار المنصات المذكورة أعلاه والعديد من المبادرات الأخرى متدنية للغاية، فلماذا لا تقوم الجامعة اللبنانية مثلاً بشراء العشرات منها، لا بل المئات، في خطوة لتعزيز القدرات التقنية لدى الطلاب ابتداءً من السنة الجامعية الأولى مما يساعد على تنمية الشغف الإبداعي لديهم؟ ليس ضرورياً على كل طالب هندسة امتلاك قدرات برمجية كما يحصل في الجامعات الغربية؟ ألم يحن الوقت لتطوير الشغف التطبيقي والعمل في المناهج التعليمية الجامعية لا سيما في الاختصاصات التي تعنى بعلوم الكمبيوتر والتكنولوجيا؟ كثيرون هم طلاب هندسة الكمبيوتر في الجامعة اللبنانية الذين يشكون من نقص ذريع في الأعمال التطبيقية في المناهج، خصوصاً أن هذا الأمر قد يعيق بشكل كبير دخولهم إلى سوق العمل من باب القوة والممارسة. يقول الدكتور ديفيد روسيتر، أستاذ الهندسة في جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا، التي

بإمكان ربطها بالشبكة العنكبوتية، بمنصات مماثلة أخرى وبحساسات إلكترونية عديدة، ما يفتح الباب أمام بحر من الأفكار والمشاريع التي يمكن تصميمها وتنفيذها بشكل مبدئي. تستطيع أن تتخيل مثلاً أنه بإمكانك تصميم كاميرا للمراقبة تزرعها أمام باب منزلك قادرة على تصوير الأشخاص وتقوم على الفور بإرسال رسالة نصية إلى هاتفك للوجوه الملتقطة. يمكنك أن تتخيل أيضاً تصميم طائرة رباعية المراوح أو غواصة صغيرة يمكن التحكم بهما. أو يمكنك أيضاً أن تقوم بتصميم نظام لمعرفة كمية المياه الموجودة في خزان المياه خاصتك بشكل مباشر ومن على هاتفك الشخصي...

لبنانياً، نلاحظ في الآونة الأخيرة تأسيس العديد من الأندية التي تعنى بتعليم البرمجة والروبوتات في عدد من الجامعات، بالإضافة أيضاً إلى المسابقات وبعض المبادرات البرمجية التي تجري كل عام على صعيد الجامعات والتي يدعمها العديد من الشركات اللبنانية والأجنبية. مشكلة هذه المبادرات المجانية أنها تبقى

يوجد العديد من المنصات الإلكترونية المفتوحة المصدر التي تهدف إلى تمكين الجميع وبكلفة منخفضة من تعلم وبناء مهارات تقنية برمجية



**الحدث** يثير التصعيد السعودي على غير جبهة مخاوف لدى «الأشقاء» المملكة في «مجلس التعاون» من هالات الاستراتيجية الجديدة التي ينتهجها محمد بن سلمان، وفيما لا تجد قطر بدأ من تظهير مزيد من المواقف المعارضة لسياسات قادة حملة المقاطعة ضدها بفعل تداعيات الأزمة الخليجية المندلعة منذ أشهر. تستبطن المواقف الكويتية والعمانية ما يشبه «سخطا» مكتوما على «الشقيقة الكبرى» التي تهدد بتكثير بوئر التوتر في المنطقة

# السعودية وحيدة في حربها: «الأشقاء» يتحاربون

## دعاء سويدان

وحيدة بين «شقيقاتها» تبدو «السعودية الجديدة» في حربها الشاملة المفتوحة على جبهتي الداخل والخارج. باستثناء الدعم الإماراتي الذي تبدو بصمات أصحابه واضحة في كل ما أقدمت عليه المملكة أخيراً، ومساندة البحرين التي لا يملك ملكها إلا أن يفعل ذلك، يغيب أي موقف خليجي مؤيد لانفلات ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، من عقاله، واتخاذة خطوات «طائشة» على أكثر من مستوى، بل إن الأصوات الراضية لذلك «التهور» بزيادة حضورها يوماً بعد يوم، إن لم يكن بالتصريح فبالتمهيح.

البداية من قطر التي لا تزال تعيش آثار المقاطعة المفروضة عليها منذ 5 يونيو/ حزيران الماضي. مقاطعة تظهر، اليوم، كما لو كانت الخطوة الأولى في مسار «جنوني» سيطلقه ابن سلمان، بعد حربه «العنيفة» في اليمن. تدرك الدوحة أن رهاناتها التي رافقت بدايات الأزمة على إمكانية أن يلعب «التيار العقلاني» في المملكة دوراً في كبح الاندفاع المضادة لها باتت ضئيلة جداً. ظهر ذلك مع إطاحة ابن سلمان ابن عمه، ولي العهد السابق، محمد بن نايف، ثم تتابع مع

استمرار التصاق المواقف السعودية والإماراتية من الأزمة الخليجية، ثم جاءت الأوامر الملكية والاعتقالات الأخيرة لتضعف، إلى أبعد الحدود، الأمال القطرية بـ«اعتدال» موقف الرياض إزاء الدوحة.

هذا ما عبّر عنه وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قبل يومين، بقوله، في مقابلة تلفزيونية، إن «الأزمة الخليجية لم تتحرك وما زالت تراوح مكانها منذ بدأت». مرواحة لا يبدو أن تغيرات وازنة ستطرأ عليها خلال الفترة القصيرة المقبلة، في ظل «إشغالنا بالجبهات التي تفتتحها في كل مكان» على حد تعبير أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، في نقد لاذع هو الأول من نوعه وجهه، أول من أمس، للسعودية والإمارات.

انطلاقاً من ذلك، تتعامل الدوحة مع المعطيات السعودية المستجدة على أن السلطة باتت، عملياً، متركزة في يد ابن سلمان، الذي فاقت درجة تأثيره بولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، واستماعه إلى «نصائحه» كل التوقعات في هذا الشأن. من هنا، تتوقع السلطات القطرية استنطالة إضافية في الأزمة الخليجية، تحملها على تظهير مزيد من التمايز، إن لم يكن التعارض، مع السياسات

الخارجية السعودية، تحسباً لما سينجلي عنه غبار الزوبعة العاصفة في المنطقة الآن.

وفق تلك المحددات بعينها، يمكن فهم الموقف القطري الداعي، مجدداً، إلى الحوار مع إيران بدلاً من التراشق. إذ إن «إيران دولة جارة لدول الخليج، ولدينا مصالح مشتركة، ويجب حل الأزمة معها عبر الحوار»، وفق ما جاء في التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية القطري، والتي حملت انتقاداً مبطناً للتصعيد السعودي. وفي الاتجاه نفسه، اتهم آل ثاني، السعودية، ضمناً، بـ«زعزعة استقرار لبنان»، بقوله: «كانت هناك بوادر استقرار، وهذا ما كنا نبغيه وندعمه»، داعياً إلى «عدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية»، مع الإشارة هنا إلى أن السفير القطري في لبنان، علي بن حمد المري، كان من أوائل الوافدين، على سبيل التضامن، إلى القصر الجمهوري، عقب اندلاع أزمة استقالة سعد الحريري.

الموقف المفروض على المنافذ الجوية والبحرية والبرية اليمنية. أكد ابن علوي أن عمان «تفتح الحدود لكل اليمنيين للسفر إلى دول أخرى والرجوع إلى اليمن»، في قبالة السعودية التي تغلق آخر ما تبقى لليمنيين من معابر يستمدون من خلالها عناصر الحياة. وأشار الوزير العماني إلى أن إبقاء بلاده حدودها مع اليمن مفتوحة «أدى إلى ملاقاته بين الشماليين والجنوبيين لحل مشاكل متعددة»، لافتاً إلى أن «عمان تسعى مع الأشقاء في اليمن، ومع غيرهم، من أجل الوصول إلى حل الخلافات»، مضيفاً أن «عمان تدعم الأشقاء في اليمن بالأساليب التي ليس فيها إلا الدعوة إلى العقل».

وبالنظر إلى أن السياسات السعودية والإماراتية في اليمن ساهمت في تعميق الشرح بين الشماليين والجنوبيين، وفي سد الطريق على أي جهود للتوصل إلى تسوية، وفي إدامة حرب ليس فيها شيء من منطق أو «تعقل» لأكثر من سنتين ونصف سنة، تصبح الرسالة العمانية شديدة الوضوح: نحن نشيد جسور التقارب و«شقيقتنا» تهدمها.

الحصار المفروض على المنافذ الجوية والبحرية والبرية اليمنية. أكد ابن علوي أن عمان «تفتح الحدود لكل اليمنيين للسفر إلى دول أخرى والرجوع إلى اليمن»، في قبالة السعودية التي تغلق آخر ما تبقى لليمنيين من معابر يستمدون من خلالها عناصر الحياة. وأشار الوزير العماني إلى أن إبقاء بلاده حدودها مع اليمن مفتوحة «أدى إلى ملاقاته بين الشماليين والجنوبيين لحل مشاكل متعددة»، لافتاً إلى أن «عمان تسعى مع الأشقاء في اليمن، ومع غيرهم، من أجل الوصول إلى حل الخلافات»، مضيفاً أن «عمان تدعم الأشقاء في اليمن بالأساليب التي ليس فيها إلا الدعوة إلى العقل».

وبالنظر إلى أن السياسات السعودية والإماراتية في اليمن ساهمت في تعميق الشرح بين الشماليين والجنوبيين، وفي سد الطريق على أي جهود للتوصل إلى تسوية، وفي إدامة حرب ليس فيها شيء من منطق أو «تعقل» لأكثر من سنتين ونصف سنة، تصبح الرسالة العمانية شديدة الوضوح: نحن نشيد جسور التقارب و«شقيقتنا» تهدمها.

وتطويرها» وتبادلاً «الأراء حول مجمل القضايا الراهنة على الساحتين العربية والدولية». ووقع الطرفان عدداً من اتفاقيات التعاون الثنائية، بالإضافة إلى انعقاد أعمال اجتماع الدورة الثالثة للجنة الاستراتيجية العليا بين البلدين. وشملت الاتفاقيات مذكرة تفاهم في المجال المصرفي والمجال السياحي ومجال التدريب القضائي والقانوني وفي مجال الأرصاد الجوية ومجال

المنطقة، ونحن كشركاء في هذا الإقليم نعمل على الأمن والسلام». توصيف يحافي، حد التناقض، رؤية السعودية لإيران باعتبارها «عدو المنطقة»، وتشديدها على وجوب محاربتها، وهو ما حذر منه، على طريقته «الناعمة»، الوزير العماني، باستعادة حدوث حرب بين الدولتين، معولاً في ذلك على أن «القيادة في البلدين حاذقة، وتتنظر إلى كل الأمور بمنظار دقيق».

أما الموقف الأكثر إثارة للانتباه فكان في ما يتصل باليمن، وخصوصاً أنه جاء بعد حوالي 3 أيام من إعلان «التحالف» بقيادة السعودية تشديد

## حتى المغرب... لا يتضامن!

إلى جانب غياب المواقف الخليجية المؤيدة للسعودية في تصعيدها ضد إيران ولبنان واليمن، لم يسجل على المقلب الأفريقي، خصوصاً في المغرب الذي تربطه علاقات متينة بالمملكة، أي تصريحات تضامنية مع الرياض، بل إن الخطوات الأخيرة للملك محمد السادس أوجت بعزم بلاده على التأني بنفسها عن الجبهات الجديدة التي تفتتحها السعودية. إذ فيما كانت الرياض تطلق نيرانها الكلامية على غير جبهة، حط ملك المغرب، على نحو مفاجئ، قبل 3 أيام، في دولة قطر، قادماً من الإمارات، حيث شارك في افتتاح متحف «لوفر أبو ظبي». والتقى في الدوحة أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، وبحث معه الأزمة الخليجية المستمرة منذ 5 أشهر. لقاء فسّر على أنه ترجمة للموقف المغربي من تلك الأزمة، والمائل، منذ بداياتها، إلى التعاطف مع الدوحة. وكان المغرب قد نأى بنفسه عن خطوات عواصم المقاطعة، داعياً إلى «التحلي بالحكمة وتسوية أسباب الأزمة».

على خط مواز، تسارع الحديث خلال الفترة القصيرة الماضية عن انسحاب غير معلن للرباط من «التحالف» الذي تقوده السعودية في اليمن، وعلى الرغم من عدم صدور تصريح رسمي بذلك، إلا أن تحدّث الصحف المغربية عنه، وتناوله من قبل الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، وخفوت التداول بأي خطوات مغربية ولو رمزية في اليمن، بالتوازي مع اتخاذ خطوات تضامنية نحو الدوحة التي أخرجت من «التحالف»، كلها معطيات أوجت بأن الرباط قد تكون آثرت، فعلاً، الانسحاب بهدوء، من دون إثارة ضجة إعلامية.

## تقرير

# أردوغان ينهي جولته في قطر: اتفاقات ثنائية ونائية وزيارة للقاعدة

في محطته الآسيوية الأخيرة، حط الرئيس رجب طيب أردوغان في قطر، حيث زار القاعدة العسكرية التركية هناك، والتي تعد إزالتها شرطا من شروط السعودية لرفع الحصار عن قطر. بينما وقع البلدان اتفاقات تعاون ثنائي في مجالات مختلفة.



ثالث لقاء بين اردوغان وتيمم منذ اندلاع الأزمة الخليجية (أ ف ب)

الأمن الغذائي والمجال الإعلامي ومجال البحث العلمي ومجال العمل الإنساني. وأكد الرئيس التركي دعم بلاده العسكري لقطر واستعداد القطاع الخاص التركي للمشاركة في تنفيذ مشاريع بطولة كأس العالم في كرة القدم، وفق وكالة الأنباء الرسمية القطرية.

وتأتي زيارة أردوغان على وقع الأزمة الخليجية حيث لعبت تركيا دوراً أساسياً كحليف أساسي

## انقلابات الهواة

عبدالله السناوي\*

المصري الراض لجر لبنان إلى الفوضى مؤشراً قوياً على هشاشة الانقلاب، وداعياً إضافياً إلى التراجع.

لم يكن مقبولاً الربط ما بين الاستقالة المفاجئة وتوقيف عشرات الأمراء والوزراء ورجال الأعمال الكبار في المملكة بيوم واحد، كأنه اتهام للحريبي بالفساد كمواطن سعودي. ولم يكن معقولاً الحديث عن تعيينه مستشاراً بالديوان الملكي، أو خلافة شقيقه الأكبر له، فتلك عجرفة يصعب تقبلها داخل تياره وأسرته وعند كل لبناني يستشعر كرامة بلده. كما ليس من الطبيعي الإصرار عند مغادرته العاصمة السعودية على إبقاء أفراد أسرته الموجودين فيها . كأنهم رهائن يضمنون بها عدم خروجه عن الخط المرسوم.

بمثل هذه التصرفات العشوائية، كانت الهزيمة سريعة وحاسمة. ربما هناك من نصح بإغلاق الملف بأقل قدر من الخسائر، وعودة الحريبي عن استقالته حتى تحفظ السعودية شيئاً من حضورها

اللبناني، لكن «الفاأس جاءت في الرأس» - كما يقول المصريون في مثل هذه الأحوال.

كلام الحريبي - الأقل حدة والأكثر انفتاحاً على فكرة العودة عن استقالته، في الحوار الذي بثته قناة «المستقبل» اللبنانية - يومئ بتوقعات أخرى أميل إلى المصالحة من الصدام، على عكس ما طلبت السعودية تماماً.

أحد الافتراضات الرئيسية في احتجاج الحريبي أنه لم يتبع خطأ متشدداً مع حزب الله وانفتح بشيء من الحميمية على الحوارات مع الإيرانيين . وآخرهم مستشار المرشد علي أكبر ولايتي. أسوأ ما أصاب الرياض من ضرر ما هو مسبب إليها من تحريض على عدوان عسكري إسرائيلي جديد يستهدف حزب الله.

ما لم يفهمه حكامها الجدد أن إسرائيل تتحرك وفق حساباتها ومصالحها وتقديراتها للفرص المتاحة، لا بطلبات من مثل هذا النوع. التدخل العسكري الإسرائيلي يربك الحسابات الدولية ويؤثر - بالسلب - على الموقف العام للولايات المتحدة في لحظة تقسيم الجوائز بعد الحرب على «داعش». كما يعرض الدولة العبرية لهزيمة محتملة، أو ضربات صاروخية مؤلمة.

بأي تقدير موضوعي لحقائق الموقف الإقليمي، فإن إسرائيل تحوز - بالهولة العربية للتطبيع المجاني معها - جوائز لا تستحقها، والتدخل بالسلاح في لبنان يجرمها من جني جوائز جديدة تتوقعها بعد انتهاء الحرب في سوريا.

يرادف الانقلاب الاستراتيجي الفاشل في لبنان فشلاً آخر تدفع السعودية ثمنه باهظاً في الحرب باليمن. لم تحقق العمليات أهدافها بعد أكثر من ثلاث سنوات، ولا نجحت في إضفاء هيبة سلاح على دبلوماسيتها. بدت حرب اليمن مستنقعةً بلا قرار، وما تخلف عنها من عشرات آلاف القتلى والضحايا وانتشار وباء الكوليرا ووقوف البلد كله على شفا أخطر مجاعة في العالم أساء بفاحة لصورة السعودية - وفق تقارير الأمم المتحدة.

كان من أسباب تلك الحرب رفع منسوب فرص تولى ولي العهد، الشاب، محمد بن سلمان، السلطة بعد والده باعتباره وزير الدفاع، الذي خطط ونفذ وحافظ على الأمن السعودي المهدد عند خاضرتها الجنوبية.

بالقدر ذاته، فإن من أسباب الضغط على الحريبي للاستقالة هو تأزم الموقف السعودي في كل الملفات الإقليمية من سوريا إلى اليمن سعياً لإعادة شيء من الاعتبار للرجل القابض على السلطة في المملكة. كانت إطاحة القوة الضاربة لمنافسيه على السلطة بذريعة الفساد انقلاباً استباقياً خشية إطاحته هو نفسه.

ذلك انقلاب ناقص يصعب استقراره، فإنهاء الشرعية القديمة، رغم عيوبها التكوينية، من دون تأسيس شرعية جديدة، مقامرة بالحكم كله ومستقبل الدولة.

بكلام آخر، فلا فرصة لولي العهد في الإمساك بالسلطة إلا بالتحول إلى ملكية دستورية، بالنظر إلى اتساع الطبقة الوسطى المتعلمة وإطالها على العالم وطلبها الشراكة السياسية. إذا لم تتأسس مثل هذه الشرعية التي تتسق مع العصر واحتياج المجتمع، فإن الانقلاب العائلي سوف يستحيل قريباً إلى قبض ربح.

\* كاتب وصحافي مصري

### عندما تراجع الدوران المصري والسوري تقدمت السعودية لهلاء الفراغ

كأي انقلاب استراتيجي يطلب تعديل موازين القوى وحسابات المصالح، فإن مصيره الفشل الذريع إذا لم تسنده الحقائق على الأرض. الصدام الخشن مع الحقائق مجازفة كبرى، والاندفاع بالتهور من أعمال الهواة. هكذا فشل في وقت قياسي ما طلبته السعودية من أهداف بالضغط على رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريبي للاستقالة المفاجئة من عاصمتها الرياض.

تأزيم الوضع اللبناني الهش تصادم - أولاً - مع تفاهات دولية وإقليمية، مباشرة وغير مباشرة، على إبعاد ذلك البلد العربي - الصغير بحجمه والمؤثر بموقعه - عن براكين النار لحين النظر في ترتيبات الإقليم وتوزيع النفوذ والقوة عند الانتهاء من الحرب على «داعش».

لم يكن صحيحاً بأي قدر أن التسوية التي جرى بمقتضاها إنهاء أزمة الشغور الرئاسي لبنانية محضة - كما شاع على الألسنة. كان هناك إدراك لبناني لمغية مثل هذا الشغور على أمنه وسلامه الداخلي، لكنه كان مستحيلاً التوصل إلى تسوية من دون تفاهات دولية وإقليمية، أغلبها في الكواليس وبعضها بهز الرؤوس علامة الموافقة.

الولايات المتحدة مع نهاية ولاية باراك أوباما تحركت، والاتحاد الأوروبي وافقها على ما ذهبت إليه، والفايتكان دخل على الخط، وإيران اعتبرته إنجازاً، فيما لم تمنع فيه تحت الضغط السعودية نفسها.

مثل هذه التفاهات الواسعة يكاد أن يكون مستحيلاً خرقها على نحو كامل، أو أن يصادف الانقلاب عليها أي نجاح محتمل. وتأزيم الوضع اللبناني الهش تصادم - ثانياً - بسوء تقدير فادح من الذين فكروا وخططوا ونفذوا لدى قوة السعودية ونفوذها في لبنان. باليقين، فقد تصاعد دورها في معادلاته وتوازناته الداخلية بقوة مواردها المالية أكثر من أي شيء آخر. لم يكن لديها ما توفر للدور المصري في خمسينيات القرن الماضي وستينياته من قدرة على إلهام فكرة الوحدة العربية وطلب استقلال القرار الوطني. كما لا تحوز العمق الاستراتيجي والتاريخي والتداخل السكاني الذي توفر للدور السوري في أوقات تالية.

عندما تراجع الدوران المصري والسوري، تقدمت السعودية لهلاء الفراغ باعتبارها راعية لسنة لبنان، ونشأت طبقة سياسية جديدة على حساب زعامات تقليدية من الطائفة نفسها. تلك أوضاع ترتتهن بظروف وقتها، وليست كلمة أخيرة في موازين القوة المتحركة. وتأزيم الوضع اللبناني الهش تصادم. ثالثاً - مع الإرادة العامة للبنانيين، وهذا عامل حاسم في فشل الانقلاب. لم يكن هناك من هو مستعد لأن يقامر على سلامة البلد بالانجرار إلى التصعيد السياسي على خلفية استقالة الحريبي خشية الوقوع مجدداً في شرك الحرب الأهلية التي استنزفت أعصابه وموارده ومستقبله لسنوات طويلة تتابعت منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين.

تحسب للحبوية اللبنانية، شاملة أطياف الحياة السياسية على اختلافاتها الحادة، أنها استطاعت أن تضبط الأعصاب والتصرفات بما يضمن السلامة العامة. لم تخرج تظاهرة واحدة، ولا أبدى أحد ميلاً لصدام داخلي.

ما هو معتاد من مناكفات سياسية تحوّل إلى شيء من التوحد المعنوي وراء قضية واحدة عنوانها «عودة الحريبي» بأسرع وقت إلى بلده لشرح أسبابه في الاستقالة الملتبسة حتى يستطيع رئيس الجمهورية بثها.

بتواتر المعلومات عن احتجاج رئيس الحكومة اللبنانية، بدا أن ما طلبته الاستقالة الإجبارية من أهداف في سبيلها إلى أن تردت على أصحابها. بأغلب التصريحات والتعليقات، لم يعد يوصف الحريبي برئيس الحكومة السابق، أو المستقيل، فالاحتجاج إهانة لبلد مستقل يتمتع بعضوية الأمم المتحدة، كما لنظرة البلد إلى نفسه.

تحت الضغط الدولي، فرنسا بالذات، والاتحاد الأوروبي معها، لم يعد ممكناً الإبقاء على الحريبي محتجزاً، وإلا فإن التوجه إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار ملزم ضد السعودية، وفق القوانين الدولية، مسألة وقت. وقد كان الموقف

## شئون التورط



طمس المحددات الرئيسية للقضية الفلسطينية. مفارقة تنطوي على دلالات بالغة في ما يتصل بالرهان السعودي على إمكانية جر الدول العربية والإسلامية خلف الرياض في قاطرة التطبيع، باعتبار مكانة المملكة الدينية والروحية.

هكذا بدأ، تمضي سعودية ابن سلمان منفردة في طريق التصعيد الإقليمي، المترافق مع «تسونامي» داخلي، وسعي حثيث لتكريس الصداقة مع إسرائيل والعداوة ضد إيران. وإذا كانت الولايات المتحدة والدول الغربية عموماً لا تتعامل مع تلك التبدلات كسلة واحدة، إنما تحاول اللعب على حبالها، ما يخدم مصالحها ومصالح إسرائيل في نهاية المطاف، فإن «أشقاء» المملكة في مجلس التعاون لا يبدون تجاوباً ولا حتى تفهماً للاستراتيجيات السعودية المستجدة. فتور واعتراض لا يُستبعد تصاعدهما في المرحلة المقبلة، وخصوصاً إذا ما آلت حركة المد والجزر الراهنة إلى اصطافات لا تتلاءم وأهواء السعودية، من مثل تعزز التقاطعات القطرية - التركية - الإيرانية.

مثل موقف كويتي رسمي يؤيد المملكة في تصعيد الكلام ضد إيران ولبنان، أو حتى يبدي التضامن معها. على العكس مما تقدم، توحى تغطية وسائل الإعلام الكويتية المحسوبة على السلطة، وخصوصاً منها الصحف، للتطورات الأخيرة في المنطقة، بتطلع الكويت إلى تبريد الأجواء، وتخفيض مستوى التوتر، وتلافي «السيناريوات الأسوأ» في حال مضي ولي العهد السعودي، ومعه ولي عهد أبوظبي، إلى أبعد مما ذهب إليه إلى الآن. وهو مطمخ عبر عن جانب منه، الثلاثاء، السفير الكويتي لدى لبنان، عبد العال القناعي، بقوله إن الكويت تدعم جهود لبنان للتغلب على «الظرف الدقيق» الذي تمر به البلاد، وتأكيد وقوف الكويتيين إلى جانب «سيادة واستقلال لبنان».

هذا «التعقل» الكويتي يرافقه، على نحو لافت، ضخ سياسي وإعلامي مكثف في اتجاه تعزيز التضامن مع الفلسطينيين، وإعادة إحياء المسألة الفلسطينية في الكويت. يأتي ذلك في وقت يتسارع فيه الحديث عن خطوات سعودية عملياتية نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ومحاولة

## العسكرية

للقطريين، مرسله مواد غذائية للبلد المحاصر للتعويض عن النقص الناجم عن العقوبات التي انتقدتها أردوغان مراراً وطالب برفعها. وزار الرئيس التركي قطر في تموز الماضي ضمن جولة إقليمية شملت السعودية، بينما كانت تركيا في منتصف أيلول أولى وجهات أمير قطر الخارجية منذ اندلاع الأزمة.

أما الخطوة الأبرز في اللقاء التركي - القطري، فكانت زيارة

أردوغان لقاعدة بلاده العسكرية، ويشكل إغلاق هذه القاعدة أحد الشروط التي تطلبها الدول الأربع (السعودية، الإمارات، مصر والبحرين) من قطر لرفع العقوبات عنها. ورافق أردوغان في زيارته للقاعدة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع القطري، خالد العطية، ورئيس هيئة الأركان التركية، الفريق أول خلوصي أكار، وعدد من الوزراء الأتراك.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

## سوريا

# «الاتحاد» الكردي يرحب بالحضور الأميركي «الطويل» واشنطن تباشر خططها لسوريا «ما بعد داعش»



تراهن واشنطن على الملاقة «الطيبة» التي تجمعها وقيادة «الاتحاد الديمقراطي» (أف ب ـ ارشيف)

الأميركية. وأُرفق هذا الترحيب بإشارة إلى «تخوف» من نفوذ كل من تركيا وإيران وتنظيم «القاعدة». ومن غير الممكن فصل هذا السياق عن التصنيف الجديد الذي أعلنته واشنطن، لعدد من الفصائل العراقية التي تقاوم على جانبي الحدود، على أنها منظمات «إرهابية». إذ فتحت هذه الخطوة الباب أمام القوات الأميركية لاستغلال أي توتر ميداني في محيط وادي الفرات ومنطقة الحدود، لاستهداف أي من تلك الفصائل؛ ومن يقاوم معها. وهي جزء من التحضيرات الأميركية لـ «احتواء» النفوذ الإيراني في كل من العراق وسوريا.

ويبدو لافتاً أن واشنطن تراهن في صراعها الجديد، على استمرار العلاقة الطيبة التي باتت تجمعها مع قيادة «حزب الاتحاد الديمقراطي» المقربة من «حزب العمال الكردستاني». وضمن هذا السياق، أكد الرئيس المشترك في «الاتحاد الديمقراطي» شاهرز حسن، في رسالة مكتوبة إلى وكالة «رويترز»، أنه «دون تحقيق حل سياسي للأزمة السورية، (مع) استمرار التدخل التركي والإيراني في سوريا وبقاء مجموعات (القاعدة)؛ سيكون من الأفضل استمرار عمل التحالف الدولي». بدورها قالت

عضو اللجنة التنفيذية لـ «حركة المجتمع الديمقراطي» الكردية، فوزة يوسف: «كان للولايات المتحدة وقوات (التحالف) دور مهم في محاربة (داعش)، ومن أجل الوصول إلى تسوية سياسية عادلة ترضي جميع الأطراف نرى أن هناك حاجة إلى ضمانات دولية»، مضيفة أن «قيام أميركا بدور الضامن في هذه الفترة يعدّ أمراً مهماً». ورات أن زيادة واشنطن للمساعدات الإنسانية إلى شمال سوريا، منذ أن سيطرت «قسد» التي يقودها الأكراد على الرقة، هو مؤشر على اتساع نطاق الدور الأميركي.

أما أنقرة، وبحكم حساسيتها تجاه الدعم الأميركي للأكراد، فقد طالبت

في انتظار ما ستفضي إليه المعارك «الأخيرة» ضد «داعش» بين سوريا والعراق، تستحث واشنطن أدواتها الميدانية والسياسية لهيئة مناطق نفوذها لمرحلة أفول التنظيم. وما سيجمله ذلك من تصاعد للتوتر مع معسكر دمشق وحلفائها من جهة، وانقرة من جهة أخرى.

على الرغم من استمرار المعارك ضد «داعش» في الشرق السوري وصحراء نينوى والرمادي العراقية، تبدو جميع الأطراف المنخرطة فيها؛ تعدّ لليوم الذي يلي انتهاء التنظيم بشكله الحالي. وتنعكس هذه التوجهات في طبيعة المعارك التي تشهدها معقل التنظيم الأخيرة، من محاولة تجبير قوة التنظيم الباقية ضد «الطرف الآخر»، عبر الاتفاقات كما خطط الميدان. وبينما يظهر أن تقسيم النفوذ - المؤقت - حول نهر الفرات بات أمراً شبه محسوم، بين معسكري دمشق وواشنطن، فإن الطرف الأميركي يكتف من جهوده

## قالت مصادر معارضة إن أنقرة أشرفت على تهريب المتحدث باسم «قسد»

لغرض نفسه عسكرياً وسياسياً على مسار «التسوية» المرتقبة. فبعد التصريحات التي خرجت عن وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس؛ وربطت مدة بقاء قوات بلاده داخل سوريا بالنتقدم على مسار محادثات جنيف، والتي قوبلت بتصعيد مشروط في دمشق، رُحِب «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي (الذي يعدّ المكون السياسي الأبرز في المناطق التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية») بالخطوة

لـ «وحدات حماية الشعب» ريدور خليل، رئيساً لمكتب العلاقات العامة في «قسد». وقد يكون تعيين خليل، الذي تعدّه أنقرة أحد عناصر «العمال الكردستاني»، تمهيداً لمرحلة جديدة قد تشهد تصاعداً للتوتر بين أنقرة و«قسد»، خاصة بوجود دعم أميركي «مديد» للأخيرة. موسكو بدورها، نددت

الذي قالت مصادر معارضة إنه جرى بالتنسيق مع المخابرات التركية التي «استقبلته هناك»، جاء وفق الرواية الكردية بعد «استقالة» سلو من منصبه. وسبق هروب سلو ذي الأصول التركمانية وقائد «لواء السلاجقة» سابقاً، الذي ينحدر من قرية الراعي التي تسيطر عليها «درع الفرات»، تعيين الناطق الرسمي

منذ أيام بانسحاب القوات الأميركية والروسية من سوريا، مرفقة مطالبتها بإحصائيات عن أعداد القواعد العسكرية التي أقامت أو شغلتها قوات البلدين. وشهد أمس، حدثاً لافتاً ضمن هذا السياق، تمثل بهروب المتحدث باسم «قسد»، طلال سلو، إلى مناطق سيطرة فصائل «درع الفرات» في محيط جرابلس. «الانشقاق»

## تقرير

## إصابات الكوليرا في اليمن تقترب من المليون

وقالت المنظمة إن «حالات الإصابة سُجِّلت في 22 محافظة يمنية، من أصل 23»، مشيرة إلى أن «المحافظات التي فيها أكبر عدد من الإصابات هي حجة والحديدة والعاصمة صنعاء، فيما لم يَطَول التفشي، الذي وصفته منظمة «أوكسفام» بـ «الأكبر في العالم» والأمم المتحدة بـ «الأسوأ في التاريخ»، محافظة سقطرى الواقعة جنوب شرق البلاد. ولا تختلف المنظمات الدولية والجهات المسؤولة في القطاع الصحي في تقييمها للدور المحوري الذي يلعبه العدوان السعودي، المتمثل بالقصف العشوائي للأحياء السكنية والتدمير المنهج للبنية التحتية، ولا سيما آبار المياه والمرافق الصحية، والحصار البري والبحري والجوي الذي يحول دون وصول المساعدات الإنسانية من غذاء ودواء، في انتشار الكوليرا في البلد الذي يستورد 90 في المئة من حاجاته الأساسية. وفي محاولة بائسة لتضليل

وبدول مجلس الأمن الدولي لم تتحرر من قبضة الابتزاز الاقتصادي السعودي، وموجة الكوليرا لم تنحسر. ومنذ 27 نيسان الماضي، حصدت الكوليرا أرواح ما لا يقل عن 2202 شخص في اليمن، فيما سُجِّل

### لم يتغير النهج الدموي السعودي رغم الدعوات الدولية المنددة

926 ألفاً و187 حالة يشتبه في إصابتها بالبوءاء»، وفق تقرير نشرته «منظمة الصحة العالمية» أمس.

بعد عامين ونصف عام من القصف والحصار السعودي، نجحت الحالة الإنسانية الكارثية التي يعيشها اليمن في اختراق جدار التعقيم الإعلامي، وبات البلد المهدهد بـ «المجاعة الأكبر منذ عقود» يكسب زخماً إعلامياً ودولياً لا يرقى إلى حجم المأساة، ولكنه مقبول مقارنة بالتجاهل الكامل والصمت الدولي المخزي تجاه الانتهاكات بحق اليمنيين التي ارتكبتها تحالف العدوان منذ آذار 2015.

ولكن هذا التصاعد في حدة وتيرة التصريحات والدعوات والتنديدات الدولية، السياسية والحقوقية، لـ «التحالف» ودوره في خلق «الكارثة الإنسانية الأسوأ في العالم»، لم يترك أي أثر حقيقي على النهج الدموي الذي تتبناه الرياض في عدوانها ولا على تداعياته على الأرض. فالحصار المفروض على أهم المنافذ البرية والجوية والبحرية لم يُرفع، والقصف الوحشي لم يتوقف،



منذ 27 نيسان الماضي، حصدت الكوليرا أرواح 2202 شخص (أف ب)

## العراق

## «ما قبل الحوار»: إلغاء الاستفتاء... خطوة أربيل الناقصة

المشاكل العالقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية»، مرتكزة على «مبدأ الشراكة الوطنية والتوافق السياسي».

وفي سياق منفصل، قال مدير إعلام «مطار النجف الدولي» جعفر العلوي، إن «الطيران متوقف بين النجف والسليمانية منذ أحداث 25 أيلول الماضي»، نافياً علمه ب«أسباب القرار الصادر عن سلطة الطيران المدني، ذلك أن الرحلات إلى أربيل مستمرة دون انقطاع لغاية اليوم (أمس)»، حيث تتوجه الطائرات يوميا من مطار النجف إلى مطار أربيل، وبالعكس.

(الأخبار)

### العامل الكردستاني» يغازل البرزاني

أعلن «حزب العمال الكردستاني» استعداداته لتطبيع العلاقات مع «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، وإحياء اتفاقية وقعت بين الطرفين منذ عقود. وقال القيادي في «العمال» دوران كالكان: إننا «مستعدون لتطبيع العلاقات مع الحزب الديمقراطي وإحياء الاتفاق الذي وقعه الطرفان عام 1982»، مضيفاً أن حزبه «يريد اتفاقاً يكون ذا دور إيجابي للشعب الكردي». وينص «اتفاق 1982» على التنسيق بين الطرفين والتعاون، والعمل على «عقد مؤتمر قومي كردستاني» مشدداً على استعداد حزبه ل«تطبيق بنود تلك الاتفاقية في أي وقت».

(الأخبار)

### أرادت واشنطن من مسعود البرزاني العودة إلى حضن بغداد

تطبيق المواد الدستورية لضمان وحدة العراق وسيادته». وفي خطوة تشي بتراجع جديد لأربيل، علقت كتلة «الحزب الديمقراطي» مقاطعتها لجلسات البرلمان العراقي، بسبب قراراته ضد استفتاء الانفصال. وذكر بيان الكتلة، أنه «من موقع المسؤولية والشعور بالظروف التي يمر بها العراق، وإيماناً منا بأن الحوار والتواصل هو الحل الوحيد لحل جميع الخلافات والأزمات، قررنا التواصل والاستمرار في عملنا النيابي جنباً إلى جنب إخواننا وأخواتنا في مجلس النواب العراقي». وأبدت الكتلة تمسكها بالدستور، باعتباره «الحكم الفاصل لحسم جميع الخلافات، وخاصة تلك



بدات أربيل بالعودة تدريجياً إلى «عباءة» الحكومة الاتحادية (أ ف ب)

لافتاً إلى أن «ما تبديه تلك القوى، على صعيد آخر، يؤكد أن الإلغاء سيكون في نهاية مسار خطه إجراءات التراجع أمام بغداد».

وإذ ما فسر البعض تراجع أربيل نتيجة الضغوطات العسكرية، للقوات الأمنية العراقية، في عمليات «فرض الأمن»، هناك من يؤكد، من الملمين على السياسية الأميركية إزاء أربيل، أن واشنطن تريد من الأمين العام لـ«الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود البرزاني، العودة إلى حضن بغداد، وليس الانفصال عنها، بالرغم من «دعم بعض اللوبيات لخطوته الانفصالية»، ذلك أن الإدارة الأميركية «ليست على استعداد إطلاقاً للدفاع عن أربيل، وشراء عداء جديد من طهران، وأنقرة، ودمشق، وبغداد». ويقول المطلعون إن «واشنطن أرادت تأديب البرزاني، بدفع العبادي ودعمه لقيادة عملياته في استعادة المناطق المتنازع عليها»، ما جعل البرزاني مفاجأ «بالتعاطي الأميركي للآزمة الكردية».

وبالعودة إلى قبول أربيل بقرار «الاتحادية»، رخصت وزارة الخارجية الفرنسية بتلك الخطوة، إذ أبدت تشجيعها على «البدء فوراً بحوار وطني شامل، لحل الخلافات من طريق

«الحوار» بين بغداد وأربيل مرهون بإعلان الأخيرة «إلغاء الاستفتاء ونتائج»، وهو أمر قد يبصر النور في الأيام المقبلة، وسط تراجع تدريجي لإقليم كردستان» إزاء الدولة العراقية، والتزامه شروطها بدفع أميركي مبطن

بين إعلان حكومة «إقليم كردستان» برئاسة نيجرفان البرزاني، بالقبول بقرار «المحكمة الاتحادية العليا» (أعلى سلطة تشريعية في البلاد)، وترحيب الحكومة الاتحادية برئاسة حيدر العبادي، بذلك، ثمّة خطوة «شجاعة» على أربيل اتخاذها، كي ينتقل الحوار الثنائي، من إطاره الدعوي إلى إطاره العملي.

وإن كانت أربيل قد أكدت، أول من أمس، احترامها لتفسير «المحكمة الاتحادية» للمادة الأولى من الدستور العراقي، بشأن عدم دستورية الاستفتاء، والتمسك بـ«وحدة الأراضي العراقية»، فإن الناطق باسم مكتب العبادي سعد الحديثي، ميّز بين «احترام المادة من جهة، وإعلان إلغاء الاستفتاء من جهة أخرى»، مشيراً في تصريح صحفي إلى أن «الأخبار التي أوردتها بعض الفضائيات المحلية، حول اعتبار بغداد استفتاء إقليم شمال العراق مُلغى ضمناً، غير صحيحة تماماً».

وترسم مصادر حكومية، في حديثها إلى «الأخبار»، خريطة طريق «للمضي إلى «طاولة الحوار»، مشيدة بتراجع أربيل «التدريجي»، وعودتها إلى الاحتكام لـ«الاتحادية» واحترام قراراتها. الإيجابية هنا، من منظور بغداد، لا تزال ناقصة ريثما تعلن أربيل «إلغاء الاستفتاء». إذ تبدي الأخيرة «مماثلة» في ذلك، باعتبار أن «الاستفتاء ملك للشعب وصوته، ولا يمكن القوى السياسية مصادرته»، وفق سياسي كردي في حديثه إلى «الأخبار»،

## تقرير

## طهران: العلاقات الروسية - الإيرانية عامل استقرار

من العقوبات من جانب الاتحاد الأوروبي على إيران». وأشارت إلى أن «الصواريخ الباليستية لا تدخل في نطاق (الاتفاق النووي)». إنه نقاش واقترح لم يطرح قط على طاولتنا في الشهور الماضية، ولا أتوقع حدوث ذلك في المستقبل القريب».

وجاءت تصريحات موغريني في وقت عادت فيه فرنسا ودعت إلى استخدام كل الوسائل الدبلوماسية مع إيران بشأن برنامجها للصواريخ الباليستية، الذي اعتبرته مخالفاً لقرارات مجلس الأمن الدولي. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية انيس إسباني، إن «باريس ترغب في استخدام كافة الوسائل الدبلوماسية المتاحة لحل هذه القضية، بيد أنها لن تستبعد فرض عقوبات جديدة على الإيرانيين المشاركين في برامج الصواريخ الباليستية».

ومن المتوقع أن يتوجه وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان إلى طهران، في الأسابيع المقبلة، لبحث عدد من المواضيع، وعلى رأسها قضية الصواريخ الباليستية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

قد يفعله الكونغرس في أعقاب رفض ترامب تأكيد التزام إيران بنود الاتفاق النووي، الذي وقعته في 2015 مع قوى عالمية، لكنه قال إن أي عقوبات أميركية جديدة ستستهدف على نطاق ضيق أشخاصاً وكيانات متورطة مباشرة في المجالات المثيرة للقلق.

وأشار إلى أنه «ينبغي أن نتوقع استمرار استخدام وسيلة العقوبات الأميركية في مجالات مثل منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، ومنع المنظمات الإرهابية وتدهور وضع حقوق الإنسان داخل إيران».

وفيما كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قد ناقش الأسبوع الماضي احتمال فرض عقوبات جديدة على إيران، معرباً عن «قلقه» بشأن برنامج إيران الصاروخي، صرحت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدرিকা موغريني للصحافيين، أمس، رداً على سؤال بشأن تصريحات الرئيس الفرنسي بأنه «لم نتناقش، لا اليوم، ولا الأسبوع الماضي، (و) لا أتوقع أي نقاش مستقبلاً أيضاً لفرض المزيد

الأزمة في سوريا، وتسعيان إلى نقل التعاون الثنائي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية». وأشار لافروف إلى أن العلاقات الروسية - الإيرانية تتطور في كل المجالات، مشدداً على أهمية الدور الاستثنائي للحوار على أعلى المستويات بين الدولتين، والذي يجري خلاله تنسيق خطوات محددة لتفعيل التعاون وتنفيذ مشاريع ضخمة.

في غضون ذلك، رأى مسؤول أميركي أن «أي خطوة تتخذها بروكسل لفرض عقوبات جديدة على طهران بخصوص برنامجها للصواريخ الباليستية، وما تردّد عن تورطها في نزاعات المنطقة سيكون مثيراً للاهتمام ومفيداً». وقال المسؤول للصحافيين في بروكسل، رداً على سؤال بشأن ما إذا كانت واشنطن تريد من الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات جديدة على إيران: «ستكون بالتأكيد خطوة مثيرة للاهتمام للغاية، وربما مفيدة من جانب الاتحاد الأوروبي».

ووفقاً للوكالة، فقد امتنع مسؤول الإدارة الأميركية عن التصريح بما

رأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أن تطوير العلاقات الروسية - الإيرانية، يشكل عاملاً مهماً لاستقرار في آسيا الوسطى والقوقاز والشرق الأوسط. وفي رسالة بعث بها إلى المشاركين في مؤتمر «خمس قرون من التعاون بين روسيا وإيران»، قال ظريف: «تقوم إيران وروسيا، والدول المجاورة باستمرار بتطوير علاقاتها، ويجب على ممثلي النخب في الدولتين أن يساعدوا في جعل هذه العلاقات المتعددة الاتجاهات، والعمل على تطويرها أفقياً وعمودياً».

وأشارت الرسالة، التي تلاها السفير الإيراني في موسكو مهدي سناني، إلى أن «تطوير هذه العلاقات لا يجلب فوائد عالمية فقط، بل يُعدّ أيضاً عاملاً مهماً للأمن والاستقرار، ويساعد في تطور مناطق مثل آسيا الوسطى والقوقاز والشرق الأوسط».

من جانبه، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في رسالة أرسلها إلى المشاركين في الفعالية، أن «موسكو وطهران تتعاونان في مجال مكافحة الإرهاب وتسوية

### الأسد يستقبل أنصاري في دمشق

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، معاون وزير الخارجية الإيراني ورئيس وفد بلاده إلى محادثات أستانا، حسين جابري أنصاري، في دمشق، حيث بحث الطرفان آخر التطورات الميدانية والسياسية. وأكد الأسد أن المستجدات التي تشهدها العديد من دول المنطقة والعالم تؤكد «صوابية السياسات التي انتهجتها سوريا منذ بداية الحرب».

من جانبه، أكد أنصاري أن «صمود سوريا والنجاحات التي تحققت في الحرب على الإرهاب... هو انتصار للشعب الإيراني ولجميع الشعوب المؤمنة بحقها في الدفاع عن بلدانها واستقلالها وحرية قرارها».

بالتصريحات الأميركية على لسان نائب وزير خارجيتها غينادي غاتيلوف. ورأى الأخير أن «الصراع مع المجموعات الإرهابية لا يعطي أي دولة أو تحالف حقاً بالوجود العسكري في سوريا»، مضيفاً أن «السلطات السورية هي التي تملك السلطة بتحديد من تدعو من البلدان لإرسال وحدات عسكرية إلى أراضيها، وحتى الأمم المتحدة لا تملك هذا الحق». وبعد الاتهامات التي ساقتها وزارة الدفاع الروسية ضد «التحالف» بمساندته تنظيم «داعش» وعرقلة طائراتها، أعلنت الوزارة أمس أن ست قاذفات استراتيجية روسية (تو 22)، وجهت ضربات جوية إلى مواقع «داعش» في محيط البوكمال. وفي الميدان، استمرت الاشتباكات العنيفة على تخوم مدينة البوكمال الجنوبية والشرقية، وسط مقاومة عنيفة يديها تنظيم «داعش» ضد هجمات الجيش السوري. ووصلت أمس، تعزيزات إلى نقاط الجيش في محيط المدينة، تحضيراً لتصعيد الضغط ضد التنظيم وكسر دفاعاته.

(الأخبار)

الرأي العام العالمي، أعلنت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أمس، توقيع «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على مشروعين لعلاج ومكافحة الكوليرا في اليمن العالمية»، مشيرة إلى أن التكلفة الإجمالية للمشروعين هي «أكثر من 22 مليون دولار».

وقالت الوكالة إن التوقيع جاء بـ«توجيه من ولي العهد السعودي»، محمد بن سلمان، «الشباب المنهور والانفعالي الذي ارتكب في العامين الماضيين سلسلة من الأخطاء الفادحة، أولها كان في إعلان الحرب على اليمن»، وفق مقال للباحث في مركز «ويلسون» رون ديفيد ميلر، والباحث في مؤسسة «كارنيغي» للسلم العالمي ريتشارد سوكلسكي. ويحذّر الباحثان من أن ولي العهد «لن يجزّ بلاهه فقط إلى المشكلات، بل الولايات المتحدة أيضاً»، واصفين قراراته الخارجية بـ«المغامرات الفاشلة».

# الكنيست يحيي «ذكرى السادات»: لحظة انهيار الحاجز النفسي



يحيي الكنيست ذكرى الزيارة في مؤتمر تشارك فيه شخصيات إسرائيلية ومصرية

في ذكرى أربعين عاماً على زيارة السادات لإسرائيل، والقائه خطاباً أرخ للحظة «ترسيخ قدم» التطبيع العربي في قلب الكنيست. يستذكر مسؤولون إسرائيليون شهدوا تلك الزيارة كيف أزال الرئيس المصري الراحل الحواجز النفسية. والاهم أنهم يشرحون كيف غير «الصقر» مناحيم بيغن. موقفه المتشدد. موضحين لماذا السلام كان هم «مصر» بالتحديد

## بيروت محمود

وثيقة وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، لولي عهده، محمد بن سلمان، عن «طبختهم» للتطبيع مع إسرائيل. خطبة الرئيس المصري الراحل لم تنحصر في تعميم نمط «كامب ديفيد» أو التمهيد لما تلا ذلك من الاتفاقات القائمة على تقديم التنازلات من الضحية إلى الجاني، وإنما في كونه أخرج الدولة الأكثر مركزية في قلب الأمة العربية من جبهة حاولت أن تبدو ذات يوم «موحدة» ضد العدو الإسرائيلي. كان هذا هو هدف رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، مناحيم بيغن، بالتحديد، وفق ما قاله السكرتير الحكومي، أريه ناؤور، لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس. ففي الأسبوع المقبل، يحيي الكنيست ذكرى الزيارة التاريخية في مؤتمر تشارك فيه شخصيات إسرائيلية ومصرية، من بينهم السفير المصري لدى تل أبيب، حازم خيرت، كما تقيم حلقات حوارية عن دور الكنيست في مسار السلام ومئات الاتفاقات الموقعة مع مصر.

الصحيفة العبرية استقبلت المؤتمر لتفرد مساحة من المقابلات مع المسؤولين الإسرائيليين الذين شهدوا على تلك الزيارة. وفي حديث لعضو الكنيست ورئيس كتلة «الليكود» آنذاك، روني ميليو، يشرح الأخير أن «وصول السادات إلى إسرائيل كان مؤثراً جداً، فمصر ليست مجرد دولة، وإنما دولة خضنا معها حرباً في يوم الغفران، في حين أن القائد الذي وصل إلينا كان أهم قائد عربي... عندما أنظر إلى الصورة التي جمعت بيغن والسادات وشامير، يقشع بدني». يرى ميليو أن زيارة السادات هي «معياري أساسي في تاريخ إسرائيل، وخصوصاً أنه بعد انتخابه رئيساً للوزراء، كان بيغن، الذي قال الجميع إنه سيجلب الحرب، قد استضاف السادات في الكنيست، وأخيراً وقع

ليل السبت، التاسع عشر من تشرين الثاني 1977، هبطت طائرة «بيونغ 707» موسومة برمز وشعارات الجيش العربي المصري في مطار «بن غوريون» في تل أبيب. حدة التوتر والترقب تبقى في تصاعد مستمر حتى الدقيقة التسعين، حينما حذرت وزارة الأمن الإسرائيلية من أن الحديث قد يدور حول «مناورة»، وربما «عملية تفجيرية قاسية في عمق إسرائيل». لكن عندما فتح الباب، تبدد كل شيء، إذ ظهر الرجل الذي كان حتى تلك اللحظة واحداً من «الذءاء إسرائيل»: الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات، الذي أصبح منذ تلك اللحظة

## أدركت إسرائيل أنه لمنع جبهة عربية موحدة، يجب إخراج مصر منها

«عزّاب» التطبيع مع العدو باسم «السلام».

في اليوم التالي، يصل السادات إلى الكنيست في مدينة القدس المحتلة، وهناك يقف خلف المنصة ليلقي خطابه التاريخي: «جئتمكم اليوم بقدومين ثابتين، من أجل أن نبني حياة جديدة، ولنبنّي السلام». كان ذلك قبل أربعين عاماً، أي عندما كان لا يزال العداء لإسرائيل أمراً بديهياً بالنسبة إلى الدول العربية. حتى إن وزير خارجية السادات نفسه قدم استقالته قبل يومين من الزيارة، محتجاً على فعل رئيسه، اليوم، تبدلت تلك البديهيات عند البعض، وإن كان هؤلاء قد سبقوا السادات بأشواط، وقد عزّتهم الوثائق أخيراً... وصولاً إلى آخر ما كشف عن

أمّا عضو الكنيست عن «الحزب الشيوعي الإسرائيلي»، تشيرلي بيطون، فقال إنه «كان لدينا اعتقاد راسخ بأننا نشرع في عملية مهمة وجادة، من شأنها أن تقود إلى السلام بين جميع شعوب المنطقة. كانت مصر أهم شيء بالنسبة إلينا، حتى إن الجمهور الإسرائيلي عموماً كان متحمساً للفكرة».

بالعودة إلى سكرتير الحكومة آنذاك، يقول ناؤور إن «زيارة السادات لم تأت من السماء أو في يوم مشرق وجميل، بل حُضِر لها على نحو صارم، إذ إن الهدف لم يكن مجرد وصول الرئيس المصري إلى إسرائيل، وإنما عقد اتفاق سلام. ولذلك، كان الاستعداد يجري

اتفاق السلام مع مصر». في استقبال السادات، لم يكن هناك مسؤولون سياسيون فقط، مثل مناحيم بيغن، أو الرئيس أفرايم كتسير، وإنما أيضاً أستاذ اللغة العربية في الجامعة العبرية، مناحيم ميلسون. الأخير وجد نفسه في منصب الملحق العسكري فجأة: «تلقيت رسالة تفيد بأنني عيّنت في هذا المنصب، لقد كانت تصرفات الجيش الإسرائيلي غير مقبولة بالنسبة إلى العرب، ولذلك اخترت تحديداً لأؤدي دوري على نحو ممتاز». هنا يستذكر ميلسون كيف حيا السادات باللغة العربية، قائلاً إن «الرئيس المصري فوجئ بإتقاني اللغة، وصرخ شاداً على يدي: يرافو».

على قدم وساق لإظهار الود... لكن مع أهمية هذه الأجواء، فإن الغرف المغلقة هي التي حددت لاحقاً بنود اتفاق السلام».

قبل ستة أشهر من تلك الزيارة، أثار فوز بيغن في الانتخابات اضطراباً ومخاوف بشأن إمكانية «تحقيق السلام في المنطقة»، إذ إن بيغن نفسه عارض الانسحاب من قطاع غزة والضفة المحتلة على اعتبار «أنهما جزء لا يتجزأ من إسرائيل»، وقد احتج على قرار الأمم المتحدة الرقم 242 الذي طالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام 1967. لكن بيغن نفسه، رغم مواقفه، تفاوض مع دول في المنطقة من أجل

## 700 مليار دولار ميزانية الجيش الأميركي

كذلك 12,3 مليار دولار لتعزيز الدفاعات الصاروخية الأميركية، تحسباً للتهديد الذي باتت تشكله كوريا الشمالية.

من جهة أخرى، أعلن الكونغرس حركة «النجباء» العراقية جماعة إرهابية، موضحاً أن على الرئيس تطبيق حظرها والشخصيات الأجنبية المسؤولة أو المرتبطة بها، خلال فترة لا تزيد على 90 يوماً. ونشر الموقع الرسمي للكونغرس تقريراً عن «قانون الكونغرس الأميركي» لفرض الحظر على

## أعلن الكونغرس حركة «النجباء» العراقية جماعة إرهابية

الأميركي في مختلف أنحاء العالم، مثل العراق وسوريا وأفغانستان. كذلك، فقد تضمّنت توسيع وحدات الجيش بإضافة مقاتلين جدد إلى صفوفه، إلى جانب زيادة في مرتبات العسكريين بنسبة 2,4 في المئة. وحُصّص جانب من الميزانية لصناعة 90 طائرة مقاتلة من طراز «إف 35»، إضافة إلى 24 مقاتلة من طراز «إف/إيه 18 سوبر هورنيت». والميزانية التي فاقت طلبات الرئيس الأميركي، الذي اقترح أن تكون 668 مليار دولار، خصصت

إرسالها إلى مكتب الرئيس دونالد ترامب للتصديق عليها، لتكتسب قوة القانون. ومن غير المتوقع أن يرفضها الشيوخ، خصوصاً أن المسودة النهائية للاتفاقية وضعت بعد مباحثات بين اللجان المختصة في غرفتي الكونغرس، الشيوخ والنواب.

وبحسب ملخص للمسودة، نشرته لجنتا القوات المسلحة في مجلسي الشيوخ والنواب، فإن الميزانية الجديدة تخصص مبلغ 66 مليار دولار للمهام العسكرية للجيش

أقرّ مجلس النواب الأميركي، أول من أمس، ميزانية وزارة الدفاع (البنتاغون) للسنة المالية 2018 بقيمة 700 مليار دولار. وصوّت 356 عضواً في مجلس النواب من أصل 435 للميزانية التي تعرف باسم قانون تفويض الدفاع الوطني، بينما أعلن 70 نائباً آخر معارضتهم لها. وسيخصص جزءاً كبيراً من الميزانية الجديدة لبناء سفن وطائرات وأسلحة ومعدات عسكرية، إلا أنه لا يزال على مجلس الشيوخ الموافقة على الميزانية قبل

## هل ينجح اجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة في إحداث اختراق؟

وللمعدي من الدول الغربية والأنظمة العربية، كل من منطلقاته ودوافعه الخاصة. وهذه نقطة قوّة أساسية في يد شعبنا الفلسطيني وقواه وفصائله.

لذلك، ولكي لا يتحول اجتماع القاهرة إلى اجتماع آخر في سلسلة اجتماعات المصالحة الكثيرة، ربما يكون من المفيد اقتراح مقاربة المسألة من منظور مختلف. فعوضاً عن الغوص في مسألة المشاركة في النظام السياسي الفلسطيني وإشكالاته الكثيرة والمعقدة التي تمس بصورة مباشرة بثوابت الشعب وحقوقه وأهدافه، نقترح أن يناقش اجتماع القاهرة وضع استراتيجية فلسطينية موحدة وملزمة.

جوهر الاقتراح هو الاستفادة من اجتماع القاهرة لعقد اجتماع لـ «الهيئة القيادية المؤقتة لمنظمة التحرير» بهدف إعادة قراءة المشهد الفلسطيني برمته، والأخذ بالاعتبار المتغيرات الراهنة، وإعادة صياغة المشروع الوطني الفلسطيني، ووضع استراتيجية موحدة وملزمة، وتحديد الآليات اللازمة، ومن بينها إجراء انتخابات للمجلس الوطني، وإعادة بناء المنظمة وإصلاحها، والاتفاق على استراتيجية موحدة لعودة اللاجئين إلى بيوتهم وأراضيهم، وأن تجيب عن الأسئلة المطروحة جميعها.

إن من الأهمية بمكان أن تأتي الاستراتيجية الفلسطينية الموحدة تعبيراً عن هموم الشعب الفلسطيني وأهدافه وتطلعات قواه المتعددة، وأن يرى فيها كل فريق إمكانية تحقيق أهدافه وتطلعاته في إطار العمل المشترك وإجماع الكل الفلسطيني، لا أن تكون نتيجة تدخلات وضغوط واشتراطات خارجية، أو أن يشعر فريق أو أكثر بأنها تسلبه حقه المشروع في التعبير عن آماله وتطلعاته، وعلى حساب قضايا شعبنا، ليتحيز الفرص بعد ذلك للانقضاض عليها في منطقة مليئة بالمتغيرات السريعة والمفاجئة، وتتصف بغياب الاستقرار.

يوفر اجتماع القاهرة فرصة للقوى الفلسطينية لبناء عمل وطني جامع يعيد الاعتبار للقضية الفلسطينية على أنها قضية جامعة خارج الاصطفافات والمحاور الإقليمية، ومهمتها مواجهة المشروع الصهيوني، وعلى قاعدة تحقيق التوازن بين الرؤى الخاصة لكل فريق فلسطيني والإطار الوطني الشامل، وذلك على قاعدة: نتعاون في ما نتفق عليه، ويعذر بعضنا بعضاً في ما نختلف فيه!

فهل ينجح اجتماع القاهرة في ذلك؟  
\* سياسي فلسطيني

أم تداول السلطة، أم الحصول على اعتراف المؤسسات الدولية، أم تمثيل الفلسطينيين؟ والأهم: ما الذي نقصده بالفلسطيني؟ وعن أي فلسطين نتحدث: هل هي فلسطين الوطن والتاريخ، أم الجزء المحتل عام 1967 منها؟ ومن هو الفلسطيني؟ ومن الذي يعتبر فلسطينياً؟ هل يشمل النظام السياسي مشاركة كل الفلسطينيين بمن فيهم اللاجئون وأهلنا الصامدون في المناطق المحتلة عام 1948؟ كيف ينظر النظام السياسي الفلسطيني إلى اللاجئين في مخيمات الضفة وغزة مثلاً، هل هم مواطنون أم لاجئون تنبغي عودتهم إلى بيوتهم التي أخرجوا منها؟

بالمثل، لا يمكن التغافل عن واقع أن الاحتلال الإسرائيلي هو الفاعل المباشر الأكبر في تحديد مدخلات ومخرجات النظام السياسي الناشئ عن اتفاق أوسلو. يكفي للتدليل على ذلك أن الاقتصاد الفلسطيني بات رهينة سيطرة الاحتلال، ليس على المستوى الكلي فحسب، حيث يسيطر على كل تفاصيل الحياة الاقتصادية، بل على المستوى الجزئي أيضاً، إذ باتت شريحة واسعة من أهلنا في الضفة مرتهنة بالقروض للبنوك. العديد من أهلنا في الضفة لا يجدون فرصاً للعمل إلا في تشييد المستوطنات التي هدفها القضاء على وجودهم فوق هذه الأرض، وليس تدمير نظامهم السياسي فحسب. كما لا يمكن التغافل عن مشاريع الاستيطان والتهويد والضم والعزل التي يمارسها الاحتلال في الضفة المحتلة والقدس الشريف وكامل فلسطين، التي تهدد وجود النظام السياسي وفرص استمراره.

واقع «منظمة التحرير» ليس أحسن حالاً، فرغم الدعوات المتكررة والاتفاقات واللقاءات العديدة لإعادة بنائها وتفعيلها وإصلاحها، فإنها لا تزال تعاني أزماتها نفسها. مسألة مشاركة حركتي «الجهاد الإسلامي» و«حماس» في المنظمة مجرد مشكلة واحدة، وربما هي أهون المشكلات أمام المنظمة التي بدأت تفقد دورها لمصلحة السلطة، ولا تستطيع حسم مسألة مشاركة أهلنا في المناطق المحتلة عام 1948 في عضويتها، ولا إجراء انتخابات للاجئين في العديد من الدول المضيفة.

مع ذلك، نقول إن اللحظة الراهنة تشكل فرصة مهمة لإنجاح اجتماع القاهرة. فقد أثبتت الأحداث التي عصفت بمنطقتنا خلال العقد الماضي أنه لا يمكن تجاوز القضية الفلسطينية، وأن إيجاد تسوية طويلة الأمد بات مطلباً للكيان الإسرائيلي

### معيّن الرضاوي (أبو عماد)\*

في غضون أيام قليلة، تتوجه الفصائل الفلسطينية إلى القاهرة استجابة لدعوة مصرية، واستكمالاً لجهود المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، التي أنتجت الشهر الماضي اتفاقاً موقعاً بينهما. ومن المتوقع أن يناقش اجتماع القاهرة سبل وآليات بلورة موقف فلسطيني موحد إزاء التطورات المتعلقة بقضية فلسطين.

لا تخلو مثل هذه الاجتماعات عادة من طرح العديد من القضايا السياسية الشائكة، والغوص في مسائل تفصيلية، نظراً إلى كثرة الملفات المطروحة من جهة، وتعقيدات المشهد الإقليمي من جهة أخرى. مع ذلك، من الأهمية بمكان تحديد نقطة الانطلاق الأساسية لمقاربة المسائل برمتها من منظور استراتيجي يتيح إمكانية التوصل إلى تفاهات واتفاقات محدّدة قابلة للتنفيذ.

إزاء ذلك، من المهم، لإنجاح الاجتماع، تجنب الاكتفاء بتفاهات مؤقتة تفرضها الظروف الآنية أو الضغوط الخارجية، لأن مثل هذه التفاهات تكون عرضة للاهتزاز مع أدنى تغيير، وتفتح الباب لإعادة خلط الأوراق من جديد في أول مناسبة أو فرصة.

وعليه، من الأجدى مقاربة المصالحة من منظور استراتيجي وشامل يأخذ بعين الاعتبار اختلاف رؤى كل فريق من المجتمعين للأهداف العليا للشعب الفلسطيني وحقوقه، وتمتلك تالياً تأييداً شعبياً وشرعية لا يمكن تجاوزها أو إخمادها.

لذلك، تكتسب المقاربة الأساسية التي سينطلق منها الاجتماع أهمية بالغة. ذلك أن طبيعة المواضيع التي ستطرح فيه والزوايا التي سينطلق منها الحوار أو النقاش هي التي ستحدد مآلاته ونتائجه.

إن طرح قضايا من مثل المشاركة في النظام السياسي الفلسطيني، من شأنه أن يثير العديد من الإشكالات: ما الذي يعنيه «النظام السياسي» بل ما الذي تعنيه «فلسطين» في هذا السياق؟

هل النظام السياسي المقصود هو مؤسسات «منظمة التحرير» أم المؤسسات المنبثقة عن اتفاق أوسلو التابعة للسلطة؟ وما هو ناظم العلاقة بين المنظمة والسلطة؟ وماذا عن الفصائل الفلسطينية ومؤسساتها؟ ومن أو ما الذي يحدد شرعية هذه المؤسسات: هل هو الاعتراف الدولي بها أم الانتخاب؟ أم الرضى الشعبي والتأييد الجماهيري لها حتى لو كانت خارج السلطة؟

ثم: ما هي غاية النظام السياسي في الواقع الفلسطيني: هل هي التحرير

مثل بيغن وديان هي أمر مثير للاهتمام، وخصوصاً أنها أفضت إلى نتائج عملانية.

ويُعزى ناؤور سبب التغيير في مزاج حاكمي مصر وإسرائيل إلى حرب الغفران، فقد أوضحت هذه الحرب لكلا الجانبين «أننا وصلنا إلى طريق مسدود، وأنه لا يوجد قرار لا لبس فيه إبان الحروب». فمن وجهة نظر عسكرية، انتصر الجيش الإسرائيلي، ولكن من ناحية أخرى «أدركنا أن الحروب تكلف أثماناً باهظة، وأنه لا يمكن الاعتماد على المعجزات ليحقق ذلك مرة أخرى، كما حدث في حرب الأيام الستة». ويضيف: «أصحاب القرار الإسرائيلي آنذاك أدركوا أنه لكي نمنع إقامة جبهة عربية موحدة تهدد وجود إسرائيل، علينا إخراج مصر من هذه الدائرة، ولتحقيق ذلك كان علينا فصل السادات عن الاتحاد السوفياتي ودفعه باتجاه أميركا، ثم الدفع بمبادرة للسلام... هذا ما فعله بيغن بالتحديد».

إذاً، ربط بيغن الولايات المتحدة بالعملية برمتها، هذا أمر لم يكن بسيطاً، لأن أصواتاً من داخل الحكومة الإسرائيلية نفسها عارضت ذلك، وفي مقدمهم وزير الأمن آنذاك، عازر فايتسمن، الذي رأى أن «اتفاق السلام يجب أن يكون محصوراً بين إسرائيل ومصر فقط». لكن بيغن أصّر على إدخال الأميركيين إلى الصورة ليسجل موقفاً على الأقل إن لم يتحقق السلام. وطبقاً لناؤور، «في البداية، حاولوا إبقاء المستوطنات في سيناء، وبحثوا عن حلول كثيرة. لكن في النهاية، عندما وصل الاختيار إلى الحد بين المستوطنات أو الاتفاق، اختار بيغن السلام».

يستذكر السكرتير الحكومي صور إخلاء المستوطنات التي قدمت مشهداً «صعباً للغاية»، حيث جنود إسرائيليون مفترض أنهم يدافعون عن جمهورهم وجدوا وهم يخلون المستوطنات، وقد أثار ذلك عاصفة من ردود الفعل الحادة في الأوساط الإسرائيلية. وواجه بيغن ذلك قائلاً: «نقاتل اليوم من أجل السلام، نحن سعداء بتحقيق ذلك. نعم، هناك عقبات في السلام، وهناك آلام أيضاً، وضحايا من أجله... كل هذا يبقى أفضل من ضحايا الحرب». علماً بأن تلك المستوطنات المخلاة كانت قد أقيمت على أراضٍ مصرية!

«النجباء» أوفدت مقاتلين إلى سوريا للدفاع عن نظام (الرئيس السوري) بشار الأسد، ومن ضمن العمليات التي قامت بها في سوريا محاصرة مدينة حلب. وأشار الكونغرس إلى أن الأمين العام للحركة الشيخ أكرم الكعبي متهم بتهديد السلم والاستقرار في العراق، مضيفاً أن الكعبي شارك في قصف المنطقة الدولية المعروفة بـ «المنطقة الخضراء» في بغداد بقذائف الهاون، خلال عام 2008.

(الأخبار)



التوصل إلى اتفاقات تسوية.

ضمن هذا الإطار، يوضح لناؤور كيف تبدلت مواقف كل من بيغن وموشيه ديان، إذ إنه مباشرة بعد «حرب الأيام» الستة قال ديان: «لو خيّر بين شرم الشيخ والسلام، لاخترت شرم الشيخ». ولكن عندما وصل السادات إلى إسرائيل، بذل ديان موقفه، وقال: «أختر السلام»، معللاً هذا التبدل بسببين: «أولاً، فقط لأنني لست حماراً، والثاني لأن السلام، حين قلت ذلك سابقاً، لم يكن في متناول اليد».

أما بيغن، الذي عُرف بأنه واحد من «الصفور» الجارحة، فدخلى فجأة عن صحراء سيناء. ووفق لناؤور، فإن «عملية التفكير التي مز بها أشخاص

عملاء إيران في المنطقة، خلال عام 2017، وسلّمت مسودة القانون للكونغرس ومجلس الشيوخ الأميركي للبت فيها. وجاء في التقرير أنه ثبت للكونغرس، من خلال دراساته وتحرياته، أن «التدريب والميزانية والتسليح الذي تحصل عليه قوات النجباء، يقدمها فيلق القدس والحرس الثوري الإيراني، ويؤدي حزب الله اللبناني مهمة الاستشارة والتدريب لهذه الحركة».

وأضاف موقع الكونغرس أن

## موفد صيني إلى بيونغ يانغ للبحث عن «حل سلمي»

بعد الجولة الآسيوية لدونالد ترامب سعيًا للحشد في مواجهة كوريا الشمالية، أعلنت بكين عن زيارة لموفد صيني غداً لبيونغ يانغ، في وقت تقدم فيه واشنطن وطوكيو مشروع قرار يدين الكوريين الشماليين

في محاولة صينية لعرض الرؤية الأميركية - الصينية التي توافق عليها الرئيسان الأميركي دونالد ترامب، والصيني شي جين بينغ، ووسط تزايد التوتر بين الصديقين الصين وكوريا الشمالية بسبب مضي الأخيرة قدماً في برنامجها النووي والباليستي، يزور دبلوماسي صيني كبير بيونغ يانغ غداً الجمعة بصفة مبعوث خاص من شي.

في هذا السياق، قالت «وكالة أنباء الصين الجديدة» (شينخوا) أمس، إن رئيس إدارة الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الحاكم، سونغ تاو، سيتوجه إلى كوريا الشمالية الجمعة، وذلك كي «يطلع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على نتائج المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي». كذلك، قال المتحدث باسم

الخارجية الصينية، جينغ شوانغ، إن «من المعتاد أن تتبادل الصين والدول الاشتراكية الأخرى مثل هذه الزيارات بعد الاجتماعات الحزبية المهمة». وقال إن البلدين سيتبادلان أيضاً وجهات النظر حول «القضايا ذات الاهتمام المشترك»، مؤكداً التزام بلاده حل القضية النووية الكورية «سلمياً عبر المشاورات».

ووفق خبير السياسة الخارجية في جامعة بكين، وانغ دونغ، سيعرض الموفد على بيونغ يانغ التوافق الصيني - الأميركي الذي جرى التوصل إليه بين ترامب وشي خلال لقاءاتهما الأسبوع الماضي، لنزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية، ونقل وكالة «فرانس برس» عن وانغ أن «الصين حالياً تبذل مساعي دبلوماسية نشيطة»، لافتاً إلى أن «الزيارة تهدف إلى إقناع

كوريا الشمالية، على أمل أن تعود إلى مسار حل سلمي». وفيما تستعد بكين لهذه المهمة، واصلت بيونغ يانغ حربها الكلامية ضد ترامب، إذ نشرت صحيفة «رودونغ سينمون» التابعة للحزب الحاكم مقالة قالت فيها إن «الرئيس الأميركي يستحق عقوبة الإعدام

تعمل الأمم المتحدة على مشروع قرار جديد لإدانة كوريا الشمالية



«رودونغ سينمون»: ترامب يستحق الإعدام لإهانته الزعيم الكوري الشمالي (أ ف ب)

لإهانته الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون»، ووصفته بـ«الجبان» بسبب إغائه زيارة للمنطقة المنزوعة تقليدية للمسؤولين الأميركيين الذين يزورون كوريا الجنوبية. كذلك نددت الصحيفة بزيارة ترامب ووصفه كوريا الشمالية في خطابه أمام برلمان كوريا الجنوبية بـ«الديكتاتورية القاسية».

على صعيد ثانٍ، أدانت لجنة حقوق الإنسان في الجمعية العامة للأمم المتحدة «الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في كوريا الشمالية، وقيامها بتجارب نووية وباليستية، في الوقت الذي يعاني فيه شعبها من الجوع». وتبنت اللجنة، أول من أمس، مشروع قرار صاغه الاتحاد الأوروبي واليابان يعبر عن «القلق الدولي من سجل بيونغ يانغ في مجال حقوق الإنسان»، على أن يحال المشروع على الجمعية العامة لمناقشته الشهر المقبل. ويدين القرار الذي قدمته 61 دولة على نحو مشترك كوريا الشمالية بسبب «تحويل مواردها للأسلحة النووية والصواريخ الباليستية على حساب رفاهية شعبها، والانتهاكات الخطيرة والمتواصلة لحقوق الإنسان»، لافتاً إلى أن هذه الانتهاكات أدت إلى انتشار مجاعة شديدة في البلاد. ويشير أيضاً إلى أن نحو ربع سكان البلاد يعانون سوء تغذية مزمنًا. (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

## صفقة تاريخية لـ «إيرباص» بأربعين مليار يورو

تتجه عملاقة الطيران الأوروبية «إيرباص» إلى إبرام «صفقة تاريخية» مع شركة الاستثمارات الأميركية «اينديغو بارتنرز» (مختصة في تاجير الطائرات لشركات تسير رحلات متدنية الكلفة)، لتزويدها بـ430 طائرة من طراز «إيه 320»، بقيمة 49,5 مليار دولار (42 مليار يورو)، ما سيقلب قطاع الطيران المنخفض التكلفة رأساً على عقب ويشعل المنافسة السنوية القوية بين «إيرباص» و«بوينغ» على طلبات الطائرات. رئيس عمليات التشغيل في شركة «إيرباص»، فابريس بريجييه، قال: «أرحب بهذا الدليل على الثقة من شركات الطيران الكبرى المشاركة في هذه الصفقة التجارية غير المسبوقة»، مضيفاً في معرض دبي

للطيران: «إنه نجاح كبير لإيرباص وطاقتها إيه 320». من جهته، قال مُمول شركة «اينديغو بارتنرز»، بيل فرانك، إن هذه الصفقة «تؤكد رؤيتنا التفاضلية للنمو المحتمل في مجموعة شركاتنا للطيران المنخفض الكلفة».

وتشمل الصفقة 273 طائرة من طراز «إيه 320 نيو» و157 طائرة من طراز «إيه 321 نيو» وهما نموذجان معدلان من الطائرة الأكثر شهرة ذات الممر الواحد، الأقل استهلاكاً للوقود «إيه 320».

وتحتوي طائرات «إيه 320 نيو» أيضاً على مجموعة من المميزات التكنولوجية الحديثة منها خيار المحرك الجديد والإضافات على الأجنحة التي تدعى «شاركلتس»، التي تعمل على الحد من استهلاك

الوقود بنسبة 15%، وستزداد هذه النسبة لتصل إلى 20% بحلول عام 2020. وهذه الصفقة ستضاعف بأكثر من مرتين طلبات «إيرباص» لهذا العام، التي بلغت 288 طائرة حتى نهاية تشرين الأول الماضي. كذلك ستخطى

ستشترى «اينديغو بارتنرز» 430 طائرة من طراز «إيه 320»

الشركة الأوروبية مع إجمالي طلب شراء 718 طائرة منها هذا العام، منافستها الشركة الأميركية «بوينغ» مع طلبات لشراء 605 طائرات. يُذكر أن هذه الصفقة سترفع العدد الإجمالي للطلب على الطائرة «إيه 320» إلى أكثر من 13,700 طائرة منذ دخول هذه الطائرة الخدمة عام 1988، ما يجعلها إحدى أكثر الطائرات بيعاً في تاريخ الطيران. وسيرتفع الآن العدد الإجمالي للطلب لدى «إيرباص» إلى أكثر من 7 آلاف طائرة، ما يضمن لها العمل لنحو تسع سنوات إذا استمر مستوى الإنتاج الحالي. وبعد توقيع أكبر صفقة بيع طائرات في تاريخ الشركة والطيران التجاري، ارتفع أمس سهم شركة «إيرباص» بأكثر من 3%.

(أ ف ب)

### ذكره أسبوع

يصادف نهار الجمعة الواقع فيه 17 تشرين الثاني 2017 الموافق لـ 28 صفر 1439 هجرية ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج أحمد محمد قبلاوي (أبو ياسر)

أولاده: الحاج ياسر، الحاج طه، المرحوم الحاج ذو الفقار، مالك، علي، محمد. أصهرته: المؤهل أول محمد أبو ضاهر، إبراهيم غدار وبهذه المناسبة ستلقى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني في بلدته الغازية - الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وللنساء في مقام النبي إدريس (ع) الساعة الثانية والنصف الإسفون: آل قبلاوي، آل حمادي وعموم أهالي بلدة الغازية

## اسبانيا

### موسكو ترفض اتهامها بالتدخل في استفتاء كاتالونيا

إبعاد الأ نظار عن أسوأ أزمة سياسية تعصف بإسبانيا منذ عقود. وتابع، خلال مؤتمر صحافي في موسكو في وقت سابق، أن المسؤولين الإسبان «على الأغلب ينظمون هذا النوع من الهستيريا الفاضحة والمثيرة لإبعاد أنظار ناخبهم عن عجزهم على حل هذه المشكلات في الداخل». وتواجه روسيا سيلاً من الاتهامات بالتدخل في سلسلة من الأحداث السياسية المؤثرة؛ بينها التصويت في بريطانيا لمصلحة الخروج من الاتحاد الأوروبي وانتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي.

(الأخبار، أ ف ب)

خلال أزمة استقلال كاتالونيا في اجتماع لوزراء خارجية ودفاع الاتحاد الأوروبي. وقال وزير الخارجية الإسباني، ألفونسو داستيس، حينها إنه سيثير «مسألة كيفية تطور المعلومات المضللة والتلاعب الذي أحاط بالاستفتاء والأحداث التي تعاقبت في كاتالونيا». أما وزيرة الدفاع الإسبانية، ماريا دولوريس دي كوسبيدال، فأكدت أن من الواضح أن الكثير من الرسائل على مواقع التواصل الاجتماعي المحيطة بأزمة كاتالونيا كانت صادرة من الأراضي الروسية، رغم أنه لا يزال من الضروري التثبت من ارتباطها بالكرملين. لكن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، رأى أن مدريد تحاول

بعدما اتهمت مدريد موسكو بالتدخل والتأثير في استفتاء الانفصال الكاتالوني عبر نشر «معلومات مضللة»، نفت روسيا، أمس، الاتهامات الموجهة إليها. وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، للصحافيين إن «السلطات الإسبانية وحلف شمالي الأطلسي والصحف لم تأت بحجة واحدة ذات قيمة لدعم هذه الادعاءات». وأضاف أن بلاده تعتبر أن «هذه الادعاءات لا أساس لها وهي على الأرجح استمرار متعمد أو غير متعمد لذات الهستيريا التي تجري في الولايات المتحدة وعدد من الدول الأخرى». وأثارت إسبانيا، بداية الأسبوع الحالي، مسألة «المعلومات المضللة والتلاعب» الصادرة من روسيا



## محبوب

## خرج ولم يعد

## شكر على تعزية

HANNAN  
MD CHABUR MIAH  
من عند مخدموهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم  
71/279193

غادرت العاملة الفلبينية  
AIVER ROSE PINERO TUMBAGA  
من عند مخدموها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
03/915693

ABUL SAMAD  
MOHAMMAD JOHIRUL ISLAM  
MD AZIZUR RAHMAN  
MOHAMMAD SUJON  
MONIRUZZAMAN ABU

RAHIM BADSHA  
RASEL MIAH  
HABIB  
NABI HOSSAIN  
MUHAMMAD AMIR HOSSAIN  
MIOHAMMAD SAIFUL ISLAM  
MOHAMAMD KAMAL HOSSSEN

SUMSUL HAQUE  
MOSHAREF  
AOAL MIAH  
MD ABDUL KHALEK  
RIYAJ MIA  
JAHANGIR

EMON KABIR JOMDDER  
MOHAMMAD ROKUN UDDIN  
MOHAMMAD MOHIUDDIN CHOWDHURY  
MD MONIR HOSSAIN  
MOJLU

MOHAMMAD JIBAN MIAH  
KOWSER  
SHAPON MIA

MOHAMMAD REDOY  
KHOKN  
MD AMINUL ISLAM  
MD IQBAL AHMAD  
MD SAFIRUL HOQ

KOHINUR RAHMAN  
ZAHIDUL RAHMAN  
MOHAMMAD SHAHIN  
MD HASAN  
EYASIN ISLAM  
ABDUL MALEK  
ABU SIDDIK  
ISMAIL

MOHAMMAD LALON CHOWDHURY  
MOHAMMAD RUBEL  
MOHAMAMD KALAM  
MIRAZ HOSSAIN  
MOHAMAMD SHWN GAGI  
RIJUL ISLAM

من عند مخدموهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم  
71/053574

غادر العمال البنغلاديشيون  
MOHAMMAD JAHIR MIAH  
MOKBAL MIAH

غادر العاملان الهنديان  
SUKHDEEP SINGH GILL  
AMANDEEP SINGH  
من مؤسسة فينو بلاست للصناعة  
والتجارة، الرجاء ممن يعرف عنهما  
شيئاً الإتصال على الرقم: 07/995422

غادرت العاملة الأثيوبية  
Tulu meron bekele  
من عند مخدموها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
03/258847

غادر العمال البنغلاديشيون  
MOHAMMAD BABU MIAH  
MOHAMMAD SHAB MIAH  
PARVEZ MIAH  
MOHAMMAD PARBEZ MIA  
MOHAMAMD AKKAS ALI

FARUK  
ABUL HASAN  
MOHAMMAD SHARIF  
SAH ALAM  
NASIR UDDIN  
SABUZ  
RIMON MIAH

أل شعيب وآل حب الله وأنسابؤهم  
يتقدمون بجزيل الشكر من كل  
من وأساهم بفقيدتهم الغالية  
الرائدة الاجتماعية السيدة ناديا  
شعيب حب الله ويخصون بالشكر  
الرؤساء والوزراء والنواب ورجال  
الدين وممثلي الأحزاب والهيئات  
والجمعيات النسائية والأطباء  
والمحامين ورؤساء الإدارات  
والبلديات راجين المولى عز وجل أن  
لا يصيبهم مكروه.

## استراحة

## لليبع:

عقار برج حمود  
٩ أقسام ١٧٠ متر  
الإتصال:  
70/842628

شقة للإيجار في  
أنطلياس مساحة  
160م، 3 نوم، 3  
حمام، منظر كاشف  
03/989463

الشمال - بنشعي - زغرنا  
أرض مشجرة زيتون.  
مساحة: ٦٠٨٤ م٢  
السعر: ٢٥ دولار م٢  
للمراجعة: ٧٤١٤٦٨/٠٣

## 2729 sudoku

	5		2		4			
8		2		4				3
3		6			7			8
	3	5	8			1		
4	6							
		8			1	7	6	
6		4	9			3		1
			3			8		9
		3			2		4	

## حل الشبكة 2728

3	7	2	8	6	4	9	5	1
8	6	5	9	2	1	4	7	3
9	4	1	7	3	5	2	8	6
2	5	4	3	8	7	6	1	9
7	1	9	6	4	2	5	3	8
6	3	8	5	1	9	7	2	4
1	2	6	4	5	3	8	9	7
5	8	7	1	9	6	3	4	2
4	9	3	2	7	8	1	6	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات  
كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى  
9 خانات صغيرة. من شروط  
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9  
ضمن الخانات بحيث لا يتكرر  
الرقم في كل مربع كبير وفي كل  
خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2729

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سيدة الأرجنتين الأولى (1919-1952) اشتهرت بتأسيس صندوق  
للأعمال الخيرية لمساعدة الفقراء والمسكين ولم تتوان عن استغلال  
منصبها لتوزيع المساعدات للمحتاجين  
5+10+9+2+7 = عاصمة عربية ■ 1+11+8+4+3 = عاصمة أوروبية ■  
3+6 = للتألف

حل الشبكة الماضية: إبراهيم باشا

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2729

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضفيا

1- قائد أميركي من سلاح المدفعات لعب دوراً بارزاً في الحرب العالمية الثانية - 2- من  
الأحجار الكريمة - بلدة لبنانية بقضاء جبيل - 3- من أنهار العالم الكبرى - بقرة  
بالأجنبية - 4- جهاز لاكتشاف وجود الأشباه تحت الماء بواسطة موجات صوتية  
- غلب وتفوق بالمعرفة - 5- أطراف الأصابع - بنج غير عمومي - 6- ضمير منفصل -  
مدينة بمحافظة ريف دمشق - 7- قام بهجوم واسع - عائلة رئيس جمهورية مصري  
راحل - 8- قسم بالله - خاصتي وملكي - 9- أهم مدن الكوت دازور في فرنسا - الإسم  
الأول لمثلة مصرية قديرة كانت زوجة الممثل حسين فهمي - 10- جبل في كوستاريكا

## عمودي

1- قائد في الجيش العثماني لقب بالسفاح - 2- إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة -  
أحرف متشابهة - حرف نصب - 3- أعمال الشيطان القبيحة والقدرة - دبر المؤامرة  
- 4- بطل أسطوري في الميثولوجيا اليونانية - العاصفة البحرية - 5- أولاد وأبناء  
- مشى كالمقيد وقارب الخطو في مشبه - 6- برغش وبعوض - صجر وسثم - 7-  
متشابهان - دولة أوروبية - 8- من أعضاء الجسم - حرف أبجدي - قرع الجرس  
- 9- نواصل العمل - منطقة في الفم واحدة ثابتة وأخرى متحركة - 10- مارشال  
يوغوسلافي راحل اشتهر بمقاومة الإحتلال الألماني خلال الحرب العالمية الثانية

## حلول الشبكة السابقة

## أضفيا

1- ميشال عون - 2- رومي شنابدر - 3- يم - طل - نهرو - 4- فاشل - أبي - 5- أصيل - دسم  
- 6- ي ي ي ي - أم - 7- بيتان - عم - 8- سفن - فاليئا - 9- اتان - دالات - 10- محمود سعيد

## عمودي

1- مريم البسام - 2- يوم - يفتح - 3- شم - فييتنام - 4- ابطاليا - نو - 5- لشلش - بنف -  
6- عن - لدي - أندس - 7- وان - قلاع - 8- نيهاماً - يلي - 9- درب - معتاد - 10- فرويد - مات

## إعلانات رسمية

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للتخلص من الرواسب الصلبة الناجمة عن عملية غسل المراحل في معلمي الذوق والجبية، موضوع استدرج العروض رقم 4/2145 تاريخ 2017/3/3 قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/12/1 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق '12' - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/11/10

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكلفة 2261

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة، قاديشا عن استدرج للعروض لاستثمار المقهى في مبنى الرئيسي للقاديشا في البحصاص، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في امانة السر في القاديشا البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 9 كانون الاول 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكلفة 2265

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان ينفذ ورثة ابراهيم الكريدي وهم ميراي والسبي والياس ابراهيم الكريدي ومنى فيليب صوايا والسبي وميراي الكريدي بصفتها الشخصية بالمعاملة 2017/189 بوجه نجيب ووليم ويوسف وايلان طانيوس القاعي قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن رقم 318/2016 تاريخ 6/7/2016 والذي قضى بإزالة الشيوخ في العقار /157/ سهيلة مساحته /728/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشتملة على اشجار توت ولوز وفاكهة مختلفة وبناء من حجر مؤلف من طابقين السفلي يحتوي على غرفة وبجانبها غرفة ومطبخ وبيت خلاء مسقوفين بالتوتيا والعلوي مؤلف من غرفتين، وبالكشف على العقار تبين وجود ثلاث أبنية.

- البناء الاول يتألف من طابقين: الارضي ماهول من محل سمانه ارضه باطون صالون وغرفة ومطبخ وحمام وشرفة من البلاط موزايك والمجلى رخام رمادي قديم.

- الاول ماهول من نجيب القاعي وهو مؤلف من صالون وغرفتين وحمام ومطبخ وشرفات، البلاط موزايك، والمجلى رخام رمادي قديم.

- البناء الثاني مؤلف من طابقين: الارضي كناية عن محل سمانه ارضه باطون وامامه فسحة لها خيمة اترنيت وحديد.

- الطابق الاول شقة ماهولة من وليم القاعي ومؤلفة من غرفتين وصالون وممر ومطبخ وحمام وشرفات البلاط موزايك وبنفس مواصفات الشقق الاخرى.

- البناء الثاني كناية عن غرفة وحمام البلاط موزايك.

العقار يقع على الطريق العام الداخلي وتحيطه الطريق من جهتين وله مدخل للسيارات باطون وفسحة صغيرة امام منزل وليم.

تاريخ محضر الوصف: 2017/3/30

وتاريخ تسجيله 2017/5/6.

بدل تخمين وطرح العقار 157 سهيله /709000/ د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/5 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة وتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايمة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

## إعلان

تعلن بلدية كفر عبيدا بناء على القرار البلدي رقم 83/2017 تاريخ 2017/9/6 عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لشراء عقار لزوم بناء دار للبلدية عليه. فعلى الراغبين بالاشتراك ان يرسلوا عروضهم الى مقر بلدية كفر عبيدا بالبريد المضمون المقلل او باليد لدى القلم قبل انتهاء الدوام الرسمي من اخر يوم يسبق التاريخ المحدد لاجراء التلزم. يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص بهذه المناقصة في قلم البلدية من الساعة التاسعة لغاية الساعة الواحدة من بعد الظهر من كل يوم مقابل /50,000 ل.ل. خمسون الف ليرة لبنانية. تجري المناقصة في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر نهار الجمعة الواقع في 2017/12/1

كفر عبيدا في 2017/11/2  
رئيس بلدية كفر عبيدا  
طنوس قيصر فعالي

## إعلان مكرر

تعلن بلدية مجدليا عن حاجتها لاجراء مباريات لوظيفة امين صندوق في ملاك موظفي البلدية، على الراغبين بالاشتراك في المباراة تقديم الطلبات في مركز البلدية من تاريخ 2017/11/16 وحتى تاريخ 2017/12/4 ضمن اوقات الدوام الرسمي.

يمكن الاطلاع على كافة الشروط المطلوبة للوظيفة في مركز البلدية خلال الدوام الرسمي.

مجدليا في 2017/11/16  
رئيسة بلدية مجدليا  
جمانة البعيني

## إعلان تلزم مشروع انشاء خزانات

لمياه الشفة في بلدات دير الحرف والقصبية في قضاء بعيدا الساعة العاشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر كانون الاول 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة لتلزم مشروع انشاء خزانات لمياه الشفة في بلدات دير الحرف والقصبية في قضاء بعيدا.

- التامين المؤقت: فقط ثمانية ملايين ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزم: تقديم اسعار  
- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الثانية لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائتة لم يجر استلامها موقتا بعد.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم. المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكلفة 2266

## إعلان تلزم مشروع انشاء

خطوط صرف صحي في بلدة النبطية فوقا في قضاء النبطية الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه الرابع عشر من شهر كانون الاول 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزم مشروع انشاء خطوط صرف صحي في بلدة النبطية فوقا في قضاء النبطية .

- التامين المؤقت: فقط سبعة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزم: تنزيل مؤتي.  
- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون

وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية. تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم. المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكلفة 2267

## إعلان تلزم مشروع

انشاء شبكة مياه الشفة في بلدة الميه ومية في قضاء صيدا الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع عشر من شهر كانون الاول 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزم مشروع انشاء شبكة مياه الشفة في بلة الميه ومية في قضاء صيدا.

- التامين المؤقت: فقط خمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزم: تقديم اسعار  
- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائتة لم يجر استلامها موقتا بعد.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم. المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكلفة 2271

إعلان إعادة تلزم مشروع حفر بئر استقصائية في بلدة جورة الترمس في قضاء كسروان في محافظة جبل لبنان

الساعة التاسعة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر كانون الاول 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية- مناقصة إعادة تلزم مشروع حفر بئر استقصائية في بلدة جورة الترمس في قضاء كسروان في محافظة جبل لبنان.

- التامين المؤقت : عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزم : تنزيل مؤتي.  
- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 9206 تاريخ 1968/1/18 وتعديلاته في الدرجة الثانية على الاقل من الجدول رقم 5

لتنفيذ صفقات حفر الآبار والتحري عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري على ان لا يكون في عهده اكثر من اربع صفقات مشاريع حفر آبار أخرى لم يجر استلامها استلاماً نهائياً بتاريخ إجراء المناقصة. تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع

والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم. المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكلفة 2274

## إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزم خدمات الحراسة والحماية لبعض مراكز الصندوق عن العام 2018

يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في ميناء الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/12/13 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزم خدمات الحراسة والحماية لبعض مراكز الصندوق عن العام 2018.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء اتصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة. بيروت في 17 تشرين الاول 2017

المدير العام الدكتور محمد كركي التكلفة 2278

إعلان تلزم تقديم وتركيب وصيانة اجهزة كشف بالاشعة

السينية وتركيبها على انظمة جرارات الحقائق الواردة الى مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الخامس من شهر كانون الاول 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني - مناقصة تلزم تقديم وتركيب وصيانة اجهزة كشف بالاشعة السينية وتركيبها على انظمة جرارات الحقائق الواردة الى مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.

- التامين المؤقت: مائة وخمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزم: تقديم اسعار

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من ديوان المديرية العامة للطيران المدني.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم. المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكلفة 2279

إعلان تلزم تقديم وتركيب وصيانة اجهزة كشف على الحقائق والأشخاص لزوم المديرية العامة للطيران المدني

الساعة التاسعة من يوم الإثنين الواقع فيه الرابع من شهر كانون الاول 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني - مناقصة تلزم تقديم وتركيب وصيانة اجهزة كشف على الحقائق والأشخاص لزوم المديرية العامة للطيران المدني.

- التامين المؤقت: مائة وخمسون مليون ليرة لبنانية للمجموعة الاولى، ومائة مليون للمجموعة الثانية.

- طريقة التلزم: تقديم اسعار تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من ديوان المديرية العامة للطيران المدني.

يجب أن تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة

التلزم.

المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكلفة 2281

## دعوة استدرج عروض

تعيد مصلحة الابحاث العلمية الزراعية مناقصة بطريقة استدرج العروض وبواسطة الظرف المختوم لتلزم توصيل الكهرباء الى البناء الجديد في محطة صور التابعة للمصلحة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية - ريباق - البقاع.

الزمان: الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الاربعاء الواقع بتاريخ 2017/11/29

تسلم العروض باليد مباشرة لإدارة المصلحة في محطة تل العمارة - ريباق - خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا التاريخ والتي ترسل بغير الوسيلة المذكورة اعلاه علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

تل العمارة في 12 تشرين الثاني 2017  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام ميشال انطون افرام التكلفة 2285

## دعوة

تجري مصلحة الابحاث العلمية الزراعية مزايدة عمومية بواسطة الظرف المختوم لبيع خمس سيارات انقاض في مصلحة الابحاث العلمية الزراعية. المكان: محطة تل العمارة الزراعية - ريباق - البقاع.

الزمان: الساعة التاسعة والنصف صباحاً من يوم الجمعة الواقع بتاريخ 2017/12/8

تسلم العروض باليد مباشرة لإدارة المصلحة في محطة تل العمارة - ريباق - خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا التاريخ والتي ترسل بغير الوسيلة المذكورة اعلاه علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

تل العمارة في 13 تشرين الثاني 2017  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام ميشال انطون افرام التكلفة 2286

## إعلان

تدعو مؤسسة كهرباء لبنان كافة المواطنين والمشاركين وكافة المؤسسات والشركات والادارات الرسمية والمؤسسات العامة والبلديات واصحاب الامتيازات لدفع ما يترتب عليهم من فواتير او متأخرات او حسابات غير مسددة الى المؤسسة.

ويعتبر هذا التبليغ بمثابة مطالبة بدفع ما يترتب عليكم تجاه مؤسسة كهرباء لبنان من حقوق او متأخرات او أية حسابات سابقة اخرى غير مسددة، وقطعا لمرور الزمن على هذه الحقوق. بيروت في 2017/11/11

رئيس مجلس الإدارة المدير العام كمال الحايك التكلفة 2287

## قرار 2017/3

لدى التدقيق وبما يعود للقاضي العقاري من سلطة ولائية،

لما كان يتبين أن الصحيفة المؤقتة العائدة للعقار /5/ الطيبة انت خالية من ذكر لاسماء المالكين المؤقتين لكامل ال 2400 /سهم وإنما ذكر اسم مالكي ل/94.971/ سهماً فقط، ما يؤلف عيباً جسيماً في التكوين.

ولما كان يتبين ان الصحيفة المؤقتة العائدة لكل من العقاريين /7/و/12/ الطيبة انت خالية من ذكر لأي مالك مؤقت ما يؤلف بدوره عيباً جسيماً في الصحيفةتين:

ولما كان ما تقدم يفرض اعمال التدقيق

العقار /3415/ بيت مري سند تمليك بعد عن ضائع بحصة المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب رفيق يوسف شاهين وكيل نظام اسد  
الاشقر احد ورثة اسد بولس الاشقر المالك  
في العقار /132/ زكريت سند تمليك بعد  
عن ضائع بحصة المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب سيبو خاتشيك بابسيان وكيل  
اناھيد نوبار بوغوكيان مالكة القسم /10/  
B / من العقار /2813/ المنصورية سند  
تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب رستم ادوار بوجوده بوكالته عن  
نوال مخول ابو جودة وكيله نخول رستم  
ابي جودة مالك العقار /685/ المسقى  
الغاية سند تمليك بدل عن ضائع باسم  
المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب اسطفان هوسب نالباديان احد ورثة  
روسازين نيشان جنبازيان مالكة القسم  
/10/Q / من العقار /5158/ برج حمود  
سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب المحامي بيار شربل القدوم وكيل  
جان دارك شربل ساروفيم الاشقر احدى  
ورثة شربل بطرس ساروفيم الاشقر المالك  
في العقار /353/ مزعة بيت الشعار سند  
تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب الياس يوسف قزلي وكيل بشاره  
منعم عازار احد ورثة منعم بشاره عازار  
المالك في العقارات /1151/ بيت مري و  
/1721/ و /1722/ و /1723/ و /1724/  
برمانا و /1152/ روميه سندات تمليك  
بعد عن ضائع بحصص المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب شربل نبيه سيف وكيل سلطان  
خلف احمد خلف العتيبة مالك القسم  
/13/ من العقار /4806/ بيت مري سند  
تملك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلبت هيفاء ناصر حنا الكمو وريثة  
افيت عبد الله بليل المالك في العقارات  
/469/ و /445/ و /406/ و /670/ ساقية  
المسك وبحرصاص سندات تمليك بدل عن  
ضائع بحصص المورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

مأمور التنفيذ  
شادي ديب

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب مازن خالد عبدالله بصفته  
الشخصية وبوكالته عن كل من أحمد  
وائل ووليد وامين وشادي ومنتھی وندی  
ونورما ونادره ولبنى أولاد خالد عبدالله  
سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم  
في العقار 4003 شحيم

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري بالتكليف في  
الشوف  
محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك -  
الهرمل  
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي  
بصفته وكيلاً عن سميرة منهل شاهين  
سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها  
بالعقار رقم 766 الهرمل  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
مايا شريف

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ جويبا . القاضي  
ريشار السمر  
المعاملة التنفيذية رقم 2014/228  
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.  
وكيله المحامي خالد لطفي  
المنفذ عليه: فؤاد كامل عباس. معروب  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن  
اللجنة القضائية النازرة في الخلافات  
الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان  
بتاريخ 2013/11/5 رقم 2013/1400/ل.ق  
دين بقيمة مائة واثنني عشر مليون ل.  
ومليون ل.ل. غرامة  
تاريخ التنفيذ: 2014/10/23  
تاريخ تبليغ الأذكار: 2014/10/31  
تاريخ الحجج: 2014/11/17 وتاريخ  
تسجيله 2014/11/20  
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/11/12  
وتاريخ تسجيله 2016/11/25  
رقم العقار المطروح للبيع: 9/651 من  
منطقة معروب العقارية مساحتها 2م2  
2400. سهما - وهو كناية عن شقة سكنية  
في الطابق الثاني، بناء قديم مؤلف من  
غرفتي نوم وممر وحمامين وصالون  
وطعام ومطبخ وثلاث فرندات وحالة  
البناء سيئة، نظرا لتساقط الورقة وظهور  
الحديد بحالة صدا ويتم الدخول اليها  
عبر مصعد كهربائي ودرج وبلاط.  
قيمة التخمين: أربعة وستون ألف  
وخمسمائة د.أ. - 64500د.أ.  
بدل الطرح: ثمانية وثلاثون ألف  
وسبعماية د.أ. - 38700 د.أ.

مؤعد البيع ومكان إجرائه: نهار الاثنين  
الواقع فيه 2018/1/8، الساعة الواحدة  
ظهرا في دائرة تنفيذ جويبا، وعلى الراغب  
بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يقدم  
بدل الطرح نقداً أو بكفالة مصرفية  
واقية أو شيك مصرفي من أحد المصارف  
المقبولة لحضرة رئيس دائرة التنفيذ في  
جويبا وعليه اتخاذ محل اقامته ضمن هذه  
الحكمة إلا اعتبر كل تبليغ له في قلمها  
قانونيا وعليه ايداع الثمن خلال مهلة  
ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة  
وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنقبات  
بما فيها رسم الدلالة 5% خلال عشرين  
يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.

رئيس القلم  
أحمد جباعي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب شبل جورج شارباتي بصفته احد  
ورثة جورج يوسف الشارباتي المالك في  
العقار /843/ بعبدات والسفيلة سند  
تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
امين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب شادي نظمي راشد وكيل ناجي جان  
عبود احد ورثة جان كامل عبود المالك في

مأمور التنفيذ مارو القزي

#### إنداز وطلب تصحيح خصوصية

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
موجه الى انطوانيت منصور مطران  
وليلي منصور مطران المقيمان في  
عجلتون سنتر مسعد والى انطوان  
منصور مطران المقيم في زحلة والى حبيب  
وكارول ونديم انطوان مطران المقيمين في  
الكرك زحلة والى باتريسيا وبسام جورج  
مطران المقيمين في عجلتون سنتر مسعد  
وحاليا مجهولي محل الإقامة.

تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها  
بالذات او بواسطة وكيلكم القانوني  
لتبليغ الإنداز مع طلب التنفيذ وطلب  
تصحيح الخصوصية والمرفقات  
بالمعاملة رقم 2012/506 المقامة من بنك  
الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بموضوع  
تنفيذ عقد تأمين وكشف حساب  
تحصيلا لمبلغ /16/34554.د.أ. وبلغ  
/22/45324404.ل.ل. إضافة الى الفوائد  
والرسوم.

عليكم الحضور ضمن المهلة القانونية  
والا يسقط حكم بالاعتراض ويتابع  
التنفيذ بوجهكم حتى آخر الدرجات كما  
عليكم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق  
الدائرة وإلا عد قلمها مقاما مختارا لك.  
رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال  
طلب علي الذهبي لموكله عبد الرحيم  
الدهيبي سند تمليك بدل ضائع للعقار  
3228/19 بساتين طرابلس  
للمعترض 15 يوما للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال  
طلب أحمد الزكراوي لموكله شملين  
مفوض بعقد البيع حصّة حنيفة هرموش  
سند تمليك بدل ضائع 6/ 1044 بلوك 2  
بساتين الميناء

للمعترض 15 يوما للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال  
طلب المحامي كليم الخوري بصفته  
مفوض بعقد البيع حصّة حنيفة هرموش  
سند تمليك بدل ضائع 502 مراح السريع  
للمعترض 15 يوما للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان تبليغ سندا لأحكام المادة 409 م.م.  
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس  
موجه إلى المنفذ صدهم: ماري عواضة  
ومنصور وسمير وبرت ونيل ونزيه  
وباسم ومنير وبشارة وهيب الفاضي .  
مجهولي الإقامة

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم  
2017/693 المنفذة بوجههم عن جمال  
السيد ورفاقه بوكالة الأستاذ أحمد  
هوشر.

بقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة  
القانونية إلى قلم الدائرة لاستلام الأنداز  
التنفيذي ومرفقاته وأثمنان مقام لكم  
ضمن نطاقها والجواب بمهلة عشرة  
ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوما  
من تاريخ النشر وبانقضائها يعتبر كل  
تبليغ لكم في قلمها صحيحا ويصار  
بعدها إلى متابعة التنفيذ حتى آخر  
المراحل والدرجات.

الغربي

طلب سميح ابراهيم العجمي سندات  
تمليك بدل عن ضائع بحصص مورث  
موكله نجيب قاسم محمد سليم ابو  
غوش بالعقارات رقم /1637/ و /2268/  
و /2342/ و /2349/ و /2388/ و /2664/  
و /3840/ و /3844/ و /4815/ و /4962/  
و /5135/ و /5194/ و /5202/ و /5466/  
و /6453/ و /752/ و /2166/ و /4642/ لالا  
للمعترض للمراجعة خلال 15 يوما  
أمين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغدي

#### إعلان

الموضوع: تلزيم مولدات الطاقة  
الكهربائية للعام/ 2018  
المرجع : بلدية صهر الاحمر - قضاء  
راشيا

تعلن بلدية صهر الاحمر - قضاء راشيا  
عن رغبتها تلزيم ادارة وتشغيل وصيانة  
وجباية رسوم مولدات الكهرباء مع كافة  
التجهيزات والتمديدات الخاصة بها  
ضمن نطاق بلدية صهر الاحمر بواسطة  
المزاد العلني في مكتب البلدية وخلال  
الدوام الرسمي .  
فعلى الراغبين الاشتراك بالمزايدة  
التي ستقام نهار الثلاثاء الواقع في  
2017/11/28 مراجعة مكتب البلدية  
للاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه  
الغاية من تاريخ نشر هذا الاعلان في  
الجريدة الرسمية على ان تسلم طلبات  
الاشتراك قبل نهاية الدوام الرسمي من  
نهار الاثنين الواقع في 2017/11/27  
صهر الاحمر في 2017/10/30  
رئيس بلدية صهر الاحمر  
غالب بحد

#### إعلان

الموضوع: تلزيم رسوم ارقام البلدية للعام  
2018 /  
المرجع : بلدية صهر الاحمر - قضاء  
راشيا  
تعلن بلدية صهر الاحمر - قضاء راشيا  
عن رغبتها تلزيم رسوم ارقام البلدية  
بما فيها السوق الاسبوعي للعام/2018  
بواسطة المزاد العلني في مكتب البلدية  
وخلال الدوام الرسمي .  
فعلى الراغبين الاشتراك بالمزايدة  
التي ستقام نهار الاثنين الواقع في  
2017/11/27 مراجعة مكتب البلدية  
للاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه  
الغاية من تاريخ نشر هذا الاعلان في  
الجريدة الرسمية على ان تسلم طلبات  
الاشتراك قبل نهاية الدوام الرسمي من  
نهار الجمعة الواقع في 2017/11/24  
صهر الاحمر في 2017/10/30  
رئيس بلدية صهر الاحمر  
غالب بحد

#### إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا  
موجه الى المنفذ عليهم: الشركة الدولية  
لصناعة الاغذية ش.م.م. وعلي وحسن  
واحمد حسين طهمان، ودعاء عبدالله بدر  
الدين المجهولي محل الإقامة  
تذركم هذه الدائرة سندا للمادة 408  
و409 محاكمات مدينة بالحضور اليها  
لتسليم الأنداز التنفيذي في المعاملة رقم  
2016/1427 المتكونة بينك وبين الاعتماد  
اللبناني ش.م.ل. خلال 30 يوماً من تاريخ  
النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن  
نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما، مختارا  
تتبلغون بواسطة كل الاوراق الموجهة  
اليكم في المعاملة المذكورة.

#### إعلان

طلب نقولا حبيب سماحة سند تمليك  
بدل عن ضائع بحصة مورثته حياة  
نجيب الصباغ بالعقار رقم /175/ خربة  
قانفار

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغدي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
الغربي  
طلب عمر احمد كشور سند تمليك بدل  
عن ضائع بحصة موكلته صبحيه محمد  
دمعون المعروفة ب' صبحيه محمد  
حسين' بالعقارات رقم /587/ و /226/  
و /1031/ و /400/ و /318/ جب جنين  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغدي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
الغربي  
طلب عمر احمد كشور سند تمليك بدل  
عن ضائع بحصة موكلته صبحيه محمد  
دمعون المعروفة ب' صبحيه محمد  
حسين' بالعقارات رقم /587/ و /226/  
و /1031/ و /400/ و /318/ جب جنين  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغدي




#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
الغربي  
طلب عمر احمد كشور سند تمليك بدل  
عن ضائع بحصة موكلته صبحيه محمد  
دمعون المعروفة ب' صبحيه محمد  
حسين' بالعقارات رقم /587/ و /226/  
و /1031/ و /400/ و /318/ جب جنين  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغدي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
الغربي  
طلب عمر احمد كشور سند تمليك بدل  
عن ضائع بحصة موكلته صبحيه محمد  
دمعون المعروفة ب' صبحيه محمد  
حسين' بالعقارات رقم /587/ و /226/  
و /1031/ و /400/ و /318/ جب جنين  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
امين السجل العقاري المعاون  
ربي الدغدي

<DONOR LOGO>

**Tender Advertisement**

Tender Reference: CWL/WSH/1017/2273 - ii - Bireh

Concern Worldwide Lebanon, under the funding of BMZ/WHO invites bids from registered professional firms and companies in Lebanon for deepening of a well in Bireh or drilling of a new one in the same location.

The tender dossiers are available in hard copy from Concern Worldwide, HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar or request via email to [rabih.tannous@concern.net](mailto:rabih.tannous@concern.net) **Tender bids should be received at the Concern Lebanon Office on or before 28 November 2017 at 1400 Hrs**

Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to cancel the bidding process and reject all offers at any time.

تصفيات مونديال 2018

# إيطاليا تحصي خسائر الزلزال المونديالي

لدى إيطاليا أي شيء جديد لتقدمه على صعيد الأساليب الدفاعية التي اشتهرت بها، لا بل إن خصومها باتوا يتقنونها أكثر منها، والدليل موقعة «سان سيرو» التي عجز خلالها الطليان عن تخطي الجدار السويدي الحديدي. وإذا كانت كأس العالم قد خسرت شيئاً بغياب إيطاليا، فهو «البريستيج» فقط لا غير، حيث إن أي مباراة يكون المنتخب الإيطالي أحد طرفيها، ستكون مباراة تحمل عنواناً وجديرة بالمتابعة، وذلك استناداً إلى تاريخ المنتخب الإيطالي لا حصره. أضف أن المونديال يمكن تسويقه أفضل بوجود المنتخب الأزرق

إيطاليا عنه. الحقيقة أنه وفقاً للأداء الفني الذي قدمه الطليان في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم، وصولاً إلى اللقاءين المفصلين مع السويد في الملحق، لا يمكن أن يخرج محبو الكرة الوسطيين ليندبوا حظهم لعدم وجود المنتخب الإيطالي في روسيا، إذ إن منتخبات أخرى يمكن أن تترك أشياء عامة تعطي إثارة ورونقاً للبطولة أكثر مما يمكن أن تقدمه إيطاليا في الفترة الحالية. فمع هذا المنتخب الإيطالي لم يخسر العالم التعرّف إلى شيء تقني جديد، إذ على غرار فقدانها لقدراتها الهجومية منذ فترة طويلة، لم يكن

المتابعين عن كذب أدركوا منذ فترة لا بأس بها أن الزلزال أت لا محالة، وذلك لأسباب كثيرة يتحمل الطليان مسؤوليتها قبل أي أحد آخر. وهذه الأسباب تبدأ من إهمال الاهتمام بالنشر وفق فلسفة علمية، وتمزج من خلال عدم تسويق الدوري الإيطالي بنحو مثالي ليدرّ الأموال على الأندية حتى تحافظ بالتالي على نجومها أو تستقطب آخرين، وتصل إلى عدم دراية هذه الأندية إدارياً بما يضمن استمرارها ويعطيها الحياة الطبيعية للحفاظ على وضع فني مستقر. وعند هذه النقاط يمكن بدء الحديث عما خسره مونديال 2018 بغياب

## شرك كريم

لا يمكن استيعاب ما حصل مع إيطاليا حتى الآن، وليس غريباً أن يبقى الحديث عمّا سمّاه الطليان «نهاية العالم» مستمراً لأسابيع طويلة. كأس العالم بلا إيطاليا، وإيطاليا بلا كأس العالم. هي فعلاً مشكلة للطرفين اللذين يخرجان خاسرين من الصورة، ولو أن خسائرها متفاوتة في هذا الإطار. الواقع أن من تابع خط الكرة الإيطالية منذ تلك المرحلة التي تلت فوز «الأزوري» بلقبه العالمي الرابع، لا يفترض أن يتفاجأ بما حصل، إذ إن

أيام مضت على الصدمة الإيطالية. ولا أحد في بلاد «الكالتشو» تمكن من إبعاد بعض رواسيها عن ذهنه. في وقت بدأ فيه عالم الكرة يحصي خسائر غياب «الأزوري» عن الحدث العالمي، وخسائر الطليان بسبب هذه النهاية التحسّية لمشوار التصفيات المونديالية



توقع خسائر مالية وتسويقية كبيرة بعد فشل إيطاليا في التأهل إلى المونديال (ميجيك ميدينا - أ ف ب)

## سوق الإنتقالات

# جيرو احتياطياً لليغاندوفسكي في بايرن؟

سيمنحني إمكانية أكبر بأن أبقى لائقاً كما إنه سيقلل من مخاطر الإصابة. لاعب آخر قد يغادر ملعب «الإمارات» حيث يُبدي ريال بيتيس الإسباني ثقته بالاتفاق مع لاعب وسط أرسنال جاك ويلشير، بحسب ما أوردت صحيفة «ذا صن» الإنكليزية. وذكرت «ذا صن» إن اتصالات جرت بين بيتيس وممثلي ويلشير في الأونة والأخيرة وأن اللاعب منفتح

الانتقالات المقبلة حيث يرى أن الفرنسي هو الأنسب للقيام بدور البديل لليغاندوفسكي. وأوضحت الصحيفة أن البافاري يضع موهبة أياكس، كاسبر دولبيرغ، بديلاً في حال رفض جيرو الرحيل عن صفوف «المدفعية». وكان ليغاندوفسكي طلب ضم مهاجم للبايرن وقال: «بالنسبة لي سيكون من المفيد إن لعبت 15 أو 20 دقيقة أقل في المباريات، ذلك

حدّد بايرن ميونيخ الألماني الفرنسي أوليفييه جيرو، مهاجم أرسنال الإنكليزي، هدفاً له في الانتقالات الشتوية ليكون بديلاً لمهاجمه البولوني روبرت ليفاندوفسكي الذي طلب من ناديه ضم مهاجم جديد لمنحه الراحة اللازمة. وذكرت صحيفة «سبورت بيلد» الألمانية إن النادي البافاري يرغب في التوقيع مع جيرو خلال سوق

## مشاركة خامسة لأستراليا في المونديال

نجحت أستراليا في الوصول إلى مونديال روسيا 2018 للمرة الخامسة في تاريخها والرابعة على التوالي بعد فوزها على ضيفتها هندوراس 3-1، في إياب الملحق الدولي بين خامس تصفيات آسيا ورابع تصفيات كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وسجل للفائز هنري فيغيروا (54 خطأ في مرمى فريقه) وميلي يديناك العائد من الإصابة (72 و85 من ركلتي جزء) وللخاسر ألبرت إليس (90)، فتأهلت أستراليا 3-1 بمجموع المبارتين بعد تعادلهما سلباً 0-0 في سان بيدرو سولا (هندوراس).



وكانت أستراليا تأهلت إلى المونديال للمرة الأولى في 1974، ثم واصلت على المشاركة في 2006 عندما تأهلت للمرة الوحيدة إلى الدور الثاني و2010 و2014 بعد انضمامها إلى كنف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

## أصداء عالمية

تهديدات إرهابية كادت تلغي  
ودية بلجيكا واليابان

ذكرت الصحف البلجيكية أن المباراة الدولية الودية في كرة القدم بين بلجيكا واليابان التي أقيمت أول من أمس في بروك كادت أن تلغى بسبب تهديدات إرهابية اعتبرت الشرطة ذات مصداقية.

وقال ستيفان فان لوك المتحدث باسم الاتحاد البلجيكي لكرة القدم: "قبل ساعة من انطلاق المباراة، لم نكن نعرف ما إذا كنا سنلعب". وبحسب وسائل إعلام مختلفة، استمعت شرطة بروكسل من خلال عمليات تنصت إلى محاولة استهداف ملعب "يان برايدل". وتم اخطار شرطة بروك فضلاً عن المنظمة المسؤولة عن تحليل التهديدات.

وكان إلغاء المباراة وارداً وتم تشديد ضوابط الدخول عند مداخل الملعب. وبسبب هذه التدابير، لم يتمكن مئات المشجعين من الدخول حتى بعد نصف ساعة على انطلاق المباراة.

مارادونا يريد تدريب  
منتخب الأرجنتين...

أبدى أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا رغبته بالعودة لتدريب منتخب بلاده وذلك بعد الخسارة الودية القاسية أمام

نيجيريا 2-4 الثلاثاء.

وتأهلت الأرجنتين، بطلا العالم 1978 ثم 1986 بقيادة مارادونا، بشق النفس إلى مونديال 2018، ولم تكن نتائج تشكيلة المدرب خورخي سامباولي في الآونة الأخيرة جيدة. وقال مارادونا في حسابه على "إنستغرام": "أنا غاضب لأن الأمر يتعلق بمكانتنا، لكن لا يجب لوم الشباب. أريد العودة".

ولدعم وجهة نظره، أرفق مارادونا رسالته ببيان يوجز إحصائيات المدربين المتعاقبين على تدريب الأرجنتين منذ 1978 عندما أحرزت لقبها العالمي الأول على أرضها.

وحل مارادونا في المركز الأول بنسبة انتصارات بلغت 75% من الفترة التي أمضاها على رأس المنتخب بين 2008 و2010.

وختم النجم الذي يشرف على فريق الفجيرة في الدرجة الثانية في الامارات العربية المتحدة "من فاز أكثر؟؟ فلنستخلص استنتاجاتنا".

...وفيلموتس يترك  
ساحل العاج

ترك مدرب منتخب ساحل العاج البلجيكي مارك فيلموتس منصبه بعد الفشل في بلوغ نهائيات كأس العالم في روسيا العام المقبل وذلك بالتراضي مع الاتحاد المحلي للعبة.

وخسر "الأفيال" مبارياتهم الحاسمة على أرضهم أمام المغرب 0-2 ليفشلوا في بلوغ النهائيات للمرة الرابعة تواليًا.

وكان فيلموتس وقّع عقداً لمدة سنتين في آذار الماضي مع إمكانية تجديده لعامين إضافيين.

## دروغبا يحدد موعد اعتزاله

أعلن ديدييه دروغبا مهاجم تشلسي الإنكليزي السابق بعد نهاية موسم دوري الدرجة الثانية الأميركي للمحترفين في تشرين الثاني 2018.

وفاز دروغبا بأربعة ألقاب في الدوري الإنكليزي الممتاز ضمن 14 لقباً حققها خلال مسيرته مع تشلسي التي شملت مشاركته في أكثر من 380 مباراة، ويلعب مهاجم ساحل العاج السابق حالياً مع فينكس رايسينغ في ثاني درجات الدوري الأميركي. وأبلغ دروغبا محطة "آر أم سي سبور" التلفزيونية الفرنسية: "أعتقد أن العام المقبل سيكون الأخير لي. في نقطة ما يجب أن أتوقف". وأضاف: "أنا بحاجة لوقت من أجل مشاريعي الأخرى".



فاز سان أنطونيو على دالاس (أضرب)

## الدوري الأميركي للمحترفين

خسارة أولى لهيوستن بعد  
6 انتصارات رغم تألق هاردن

14 فوزاً توالياً بين تشرين الثاني وكانون الأول عام 2010، لكن الرقم القياسي له هو 19 فوزاً وحققه بين تشرين الثاني وكانون الأول عام 2008.

وبات سلتيكس بالتالي يملك أفضل سجل هذا الموسم في الدوري برصيد 13 فوزاً وخسارتين تعرض

لها في مطلع الموسم. وكانون الأول عام 2010، لكن الرقم القياسي له هو 19 فوزاً وحققه بين تشرين الثاني وكانون الأول عام 2008. وباتي ميلز في فوز سان أنطونيو سبرز على دالاس مافريكس 91-97 بتسجيل الأول 32 نقطة والثاني 19 نقطة. والفوز هو التاسع لسان أنطونيو الذي غاب عنه نجماه الفرنسي طوني باركر وكاوهي لينارد مقابل 5 هزائم، في حين استمر كابوس دالاس هذا الموسم بعد تعرضه لخسارته الثالثة عشرة مقابل فوزين فقط منذ مطلع الموسم: وهما برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - واشنطن ويزاردز، نيويورك نيكس - يوتا جاز، أتلانتا هوكس - ساكرامنتو كينغز، نيو أورليانز بيليكانز - تورونتو رابتورز، مينيسوتا تمبولولفز - سان أنطونيو سبرز، ميلووكي باكس - ديترويت بيستونز، ممفيس غريزليس - إنديانا بايسرز، تشارلوت هورنتس - كليفلاند كافالييرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - شيكاغو بولز، بورتلاند ترايل بلايزرز - أورلاندو ماجيك، لوس أنجلوس لايكرز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز.

الحق تورونتو رابتورز الهزيمة الأولى بضيفه هيوستن روكتس بعد 6 انتصارات متتالية بنتيجة 113-129، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان ديمار ديروزان أفضل مسجل لدى تورونتو بـ 27 نقطة.

في المقابل، لم تنفع النقاط الـ 38 والتمريرات الحاسمة الـ 11 لجيمس هاردن لإبعاد الهزيمة عن هيوستن، علماً بأنه نجح في جميع رمياته الحرة (19 على 19). وبقي هيوستن روكتس ثانياً في المجموعة الشرقية وراء بوسطن سلتيكس برصيد 11 انتصاراً وأربع هزائم.

وقاد كايري ايرفينغ بتسجيله 25 نقطة فريقه بوسطن سلتيكس إلى الفوز الثالث عشر توالياً إثر تغلبه على بروكلين نتس 109-102.

وارتدى ايرفينغ قناعاً بعد تعرضه لكسر خلال فوز فريقه على تشارلوت هورنتس 90-87 يوم الجمعة الماضي عندما ارتطم كوع زميله الأرجنتيني ارون باينز بوجهه عن غير قصد، ما اضطره إلى الغياب عن مباراة فريقه ضد تورونتو والتي فاز بها 95-94.

وهي أطول سلسلة انتصارات لسلتيكس في الدوري منذ أن حقق

سجل جيمس هاردن  
38 نقطة مع  
11 تمريرة حاسمة

على خيار الانتقال إلى الملاعب الإسبانية دون مقابل الصيف المقبل. وأضافت الصحيفة أن بيتيس قد يقدم عرضاً مخفضاً لويلشير من أجل الاستفادة من خدماته اعتباراً من بداية العام المقبل، أو التوصل معه لاتفاق مبدئي في فترة الانتقالات الشتاء، قبل إتمام الاتفاق في الصيف.

في المقابل، يتطلع الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، للحفاظ على لاعبه في شمال لندن وإقناعه بتوقيع عقد جديد قبل انطلاق فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وعلى صعيد المدربين، دخل تشلسي الإنكليزي في مفاوضات مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني السابق لبايرن ميونيخ، لخلافة مواطنه أنطونيو كونتي. وذكرت صحيفة "مترو" الإنكليزية أن أنشيلوتي لا يود تدريب منتخب إيطاليا في حال إقالة جيامبييرو

ومجموعة الأسماء الكبيرة التي يضمها، رغم أنها بدت صغيرة على الساحة الدولية، بعكس حضورها القوي غالباً على صعيد الأندية.

وعند الجانب التسويقي يمكن بدء الحديث عن خسائر إيطاليا التي بلغت أرقاماً قياسية عند الخروج من الدور الأول في مونديال 2014، حيث ذكر أن شركة «بوما» التي ترعى «الأزوري» من خلال تزويده بالتجهيزات استرجعت 5 ملايين قميص لم تُباع في المتاجر بعد 6 أشهر على نهاية البطولة العالمية، وذلك رغم إيعازها إلى متاجرها بالشروع في تنزيلات على الأسعار، لكن بلا جدوى.

الخسائر في هذا المجال ستكون أقسى هذه المرة، مع استعداد الشركة ورعاية المنتخب الإيطالي الأساسيين لتحضير حملاتهم الإعلانية للمشوار المونديالي، لكن كل إعلاناتهم ومخططاتهم ستلغى بكيسة زر واحدة. أضف في الجانب المالي توقع تراجع قيمة الكرة الإيطالية في سوق الإعلانات، وهو ما سينعكس سلباً على الدوري الإيطالي، إذ كانت أندية قد فقدت أصلاً الكثير في الأعوام الأخيرة جراء هروب المعلنين منها إلى بطولات أخرى، وخصوصاً البطولة الإنكليزية التي أصابت أرقاماً قياسية في عائدات النقل والتسويق في الموسم الماضي.

أما الخسارة الأكبر لإيطاليا، فستكون في تراجع أسهم بطولتها وأنديةها مقارنة بالبطولات الوطنية الأخرى، أمثال البطولة الألمانية أو الفرنسية اللتين تقدّمان مواهب فذة وضعت «المانشافت» و«الديوك» في مقدمة المنتخبات التي ستنافس على كأس الغالية في الصيف المقبل.

إذا هي خسائر لا تُحصى للكرة الإيطالية التي فقدت ثقة العالم بها، لكنها بلا شك قادرة على النهوض مجدداً، فالأمم الكروية الكبرى لا تعرف معنى الركود الطويل، ولو أن الظليان لا يمكن أن يلوموا إلى أنفسهم لدخولهم في سبات عميق عقب فوزهم المونديالي الأخير، وذلك رغم الإنذارات الكثيرة التي صمّت أذانهم في آخر مونديالين دون أن تحرك أصحاب القرار الذين حولوا ما سُمّي يوماً «جنة كرة القدم» إلى جحيم أحرق كل من فيه.

أوليفييه جيرو (أضرب)



## الفضاء العربي

## سعد «مختطف»... والإعلام المصري أيضاً

يفته هو الآخر أن يطالب بقطع هذه «الذراع الإيرانية»! جريدة «الأهرام» المصرية كتبت في باب «رأي الأهرام» تؤكد على الموقف السعودي من الأزمة، وتنحاز إلى الاتجاه القائل بأن حزب الله وإيران يسعيان إلى اغتيال سعد الحريري، وطرحتا سؤالاً خبيثاً على الفرقاء اللبنانيين في نهاية المقال مفاده: «هل تريدون لبنان المستقر الآمن أم تريدون تسليم بلدكم لإيران ليكون أحد محاورها في تدمير المنطقة؟». وبهذا، يتأكد للمرة المليون أن الإعلام المصري لم يعد تابعاً فقط للسلطة المصرية التي تفرض عليه أجندتها الخاصة، إنما أصبح أيضاً تابعاً لإعلام المملكة السعودية... إلى درجة أنه لم يعد غريباً أن تسمع مذيعاً كاحمد موسى يقول إن «تهديد جماعة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن للسعودية، هو إعلان حرب على الدولة المصرية، والجيش المصري لن يقف على الحياد في تلك اللحظة»، مسترجعاً قول الرئيس عبد الفتاح السيسي بأن «تهديد الخليج خط أحمر لن تقبل به مصر». وكذلك، لم يعد غريباً أن تشعر وأنت تقرأ جريدة «الأهرام» (العريضة) بأنك تقرأ جريدة «الرياض» السعودية، أو تشاهد أي فضائية مصرية، فتعتقد للوهلة الأولى أنك تتابع قناة «الإخبارية» السعودية. هكذا تحولت وسائل الإعلام المصرية إلى بوق من أبواق النظام السعودي، لكنها للأسف تخرج من داخل الأراضي المصرية. والحقيقة أن هذا ليس بغريب، فتلك الوسائل هي ذاتها التي دافعت عن تخلي السلطة المصرية عن جزيرتي تيران وصنافير لصالح السعودية، وتحدثت عن الحق السعودي بتلك الأرض رغم وجود حكمين قضائيين يؤكدان وقوعهما ضمن الحدود المصرية. لذا فمن الطبيعي أن يدافع الإعلام المصري عن موقف الديوان السعودي، رغم أنه كان من السهل جداً أن تتمسك تلك الوسائل بالحياد على الأقل في عرض وجهتي نظر الأزمة، لا أن تكون صوت السعودية منذ اللحظة الأولى.



عمرو - مصر

«هناك أربع أذرع يجب قطعها لوقف الإرهاب في العالم: إيران وقطر وحزب الله وتركيا». الإعلامي تامر أمين، مقدم برنامج «الحياة اليوم» على فضائية «الحياة»، هو الآخر شارك

## القنوات هي ذاتها التي دافعت عن تخلي السلطة المصرية عن جزيرتي تيران وصنافير

في الحملة على «حزب الله»، قائلاً: «الحزب لا يعمل في السياسة، وهو متغول بسلاحه، ويفرض سيادته على المشهد اللبناني بالقوة». ولم

ولقاء جمع الحريري مع مستشار الرئيس الإيراني، «الذي يبدو أنه طلب منه بعض المطالب» بحسب أديب. وفي حلقة ثانية، قال أديب إن الحريري سيتعرض للاغتيال في حال عودته إلى لبنان، مصدقاً على الرواية السعودية بأنه ليس مختطفاً في المملكة. وتساءل: «هل المنطقة ستظل متحملة التدخل والوجود الإيرانيين بهذا الشكل؟». وأجاب على نفسه: «هناك مخطط إيراني يستهدف مصر ودول الخليج عدا قطر!»

من جهته، عاد الإعلامي أحمد موسى ليؤكد أن سعد الحريري مجبر بالفعل على الإقامة في السعودية لأنه يخشى الاغتيال حال عودته. وبكل ثقة، قال:

المصرية أحمد موسى إن «حزب الله حاول اغتيال سعد الحريري. لذلك لجأ إلى السعودية ليحتمي بها». وأضاف في برنامجه «على مسؤوليتي» الذي يعرض على فضائية «صدي البلد» أن «حزب الله هو من قتل رفيق الحريري في 2005 والسيناريو نفسه كان معداً لاستهداف سعد لكنه نجا». كذلك، ذهب المذيع عمرو أديب في برنامجه «كل يوم» على قناة ON E إلى الرأي نفسه، مؤكداً أن الحريري استقال خوفاً من تكرار سيناريو مقتل والده. وقال أديب: «يبدو أن المخابرات والأمن السعوديين أبلغوا الحريري بمخطط لاغتياله». وربط عمرو أديب بين توقيت قرار استقالة رئيس الوزراء،

## القاهرة - محمد أبو علي

ليس غريباً أصطفاً وسائل الإعلام المصري مع السعودية. ترى ما يراه الديوان الملكي، وتؤيد ما يقرره الملك سلمان وولي عهده. في الأزمة الأخيرة مع لبنان، انحاز الإعلام المصري كله إلى المملكة. دافعت وسائل الإعلام المصرية كتمثيلتها السعودية عن استقالة سعد الحريري من رئاسة الحكومة اللبنانية. ولأن السعودية تهاجم «حزب الله»، فكل القنوات المصرية هاجمت الحزب واعتبرته خطراً على لبنان والأمة العربية، بل العالم أجمع. وقال الإعلامي المقرب من السلطة

## zoom

## كاظم وياني وميشال في السعودية: «للعائلات فقط»!

منهم محمد عبده وأحلام تقام على أرض المملكة منذ زمن (ذات طابع خاص)، فما المانع من حضور الفنان العراقي واليوناني؟ هذا الانقسام الحاد بتلقي خبر «برنامج الترفيه» ليس جديداً. فقد سبق أن أعلنت «الهيئة العامة للترفيه» عن حفلة لشيرين عبد الوهاب الشهر الماضي، قبل أن تتراجع وتلغي الأمسية التي كانت ذات طابع إنساني (لدعم إحدى الجمعيات التي تعنى بالسرطان) من دون أن تكشف عن الأسباب. على الضفة الأخرى، يبدو أنه سيكون للفنانين اللبنانيين حصة في تلك السهرات. فقد سافر ميشال فاضل إلى جدة أمس لإحياء حفلتين اليوم وغداً في «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية». هي السهرة الفنية الأولى للملحن وعازف البيانو اللبناني، وقد تلقى دعوة من إحدى الشركات المنظمة لحضوره. اللافت أن سهرة فاضل تقام تحت شعار «للعائلات فقط»!

في المحصلة، يبدو أن سلمان مصر على تسويق صورة جديدة للمملكة مشابهاة لصورة الإمارات، رغم حلقة المنع والحظر التي فرضت على المجتمع السعودي لعقود، حتى اعتاد على حفلات تكسير الأعواد التي كان الدعاة يقيمونها كل سنة.



يغني كاظم الساهر للمرة الاولى في المملكة

إقامة الحفلات الفنية، أعلنت «الهيئة العامة للترفيه» في السعودية الأسبوع الماضي عن «برنامج الترفيه» التي تضمّن حفلات للعراقي كاظم الساهر واليوناني ياني في سهرة ستقام في الرياض وجدة. يحيي صاحب أغنية «أنا وليلى» للمرة الأولى في تاريخه، حفلتين في جدة والرياح يوم 28 و 29 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. أما عازف البيانو اليوناني، فسبّل في أربع سهرة، إذ يقدم اثنتين في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي والأول من كانون الأول في جدة، واثنتين في الرياض يومي 3 و 4 كانون الأول. لكن هذا الإعلان قسم رواد السوشيال ميديا السعوديين بين مؤيد للحفلات ومعارض لها بلهجة عنيفة. تحت هاشتاج #الشعب يرفض حفلة كاظم، بدأ المغرّدون يحذرون من تلك السهرات، واصفين إياها بأنها بمثابة «لعنة ستكون أضرارها على شكل زلازل وبراكين ستعصف بالمملكة». في المقابل، اقترح بعضهم على من يريد «متابعة الحفلات أن يسافر خارج المملكة حيث تتوافر هناك بدل إقامتها على أرضنا». أصوات قليلة دافعت عن السهرات المنتظرة، بخاصة أن حفلات بعض النجوم الخليجيين

## زكية الدبراني

قبل اشهر، بدأت وسائل الإعلام الخليجية والسعودية تروّج لصورة أخرى عن السعودية، صورة الانفتاح والإسلام الوسطي» على حد قول ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. ترافق هذا الترويج مع الإعلان عن رفع الحظر المفروض على قيادة النساء للسيارات، كما إقامة حفلات غنائية تشهدها المملكة للمرة

## انقسام حاد على مواقع التواصل الاجتماعي

الأولى منذ عقود. خطوة فتحت ملف الغناء مرة أخرى بعدما لفته دائرة «التحريم». مع أن السعودية عاشت موجة فنية بارزة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وشهدت ولادة نجومات لا يعرفهن الجيل الجديد أبرزهن فاطمة إبراهيم بشيت التي عرفت بالخالة «كوكا». وفي أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات، هبت رياح الصحوة السلفية وتسلّمت زمام الأمور وقضت على كل معالم الحياة والفن. ومع رفع الحظر اليوم عن

## عباس النوري: ادعموا «ترجمان الأشواق»

بكونها «قائمة على التعاون مع مخرج مثقف، سادتها حالة من النقاش المفيد دائماً، وأكثر المشاهد أتت أفضل مما تخيلتها أو تصورتها ككاتب».

يروي «ترجمان الأشواق» قصة «ثلاثة أصدقاء يساريين، افترقوا منتصف تسعينيات القرن الماضي، أحدهم تحول إلى التصوف، والثاني بقي وفياً لمبادئه لكن موجة التغيير لطمته إلى ما لا يشتهي، والثالث هاجر إلى خارج البلاد. وفي ظل الحرب التي تعصف بسوريا، سيعود «نجيب» من الخارج ليبدأ رحلة بحث عن ابنته المفقودة، ويستعيد صداقاته القديمة وذكرياته، ويعيد اكتشاف نفسه والبلاد من جديد».

وحول اختيار اسم ديوان شهير لمحيي الدين بن عربي عنواناً للعمل، أوضح الكاتب والمخرج معاً: «العنوان يحمل مقاربة روحية لهوية المنطقة وطبيعة شعبها. كما أن الخطاب الفكري والديني لابن عربي يتجاوز شرعة حقوق الإنسان بقرون».

ورداً على سؤال «الأخبار» عن سبب اختيار قصة ثلاثة أصدقاء يساريين من أجل مقاربة الأزمة السورية الراهنة، أجاب الكاتب بشار عباس: «يعتبر اليسار عن حالة رومانسية في سوريا، باعتبار أن معظم الناس بدأوا القراءة من كتب اليسار الذي يشكل حالة ثقافية عامة، بالإضافة إلى كون العمل يضيء على تحولات اليساريين في العالم بين الليبرالية أو الوفاء للنهج اللينيني، أو الذهب باتجاه التصوف، فالقصة تقودها شخصيات تمثل هذه الاتجاهات الثلاثة».

وختم عباس بالقول بأن ثمة نقطة أهم من ذلك، تتمثل في «اختيارنا لهذه الشخصيات في أواخر الخمسين من عمرها، لأننا نريد تحميل هذا الجيل مسؤولية إعادة المخطوف، والإعمار، ورأب صدوع العائلة والمجتمع. القصة تحاول أن تقول لهذا الجيل: أمامك دور أخطر مما تظن.. ولا وقت للتقاعد».

«ترجمان الأشواق» الذي لم يحدد بعد توقيت عرضه، يضم على قائمة أبطاله أيضاً: غسان مسعود، فايز قرقي، الممثلة القديرة ثناء دبسي، سلمى المصري، شكران مرتجى، ولاء العزام، كنان حميدان، ريمي سريميني، مروة الأطرش...

منطق الشراكة التامة في إنجازها «ليس مع المؤسسة فقط، بل مع الكاتب والممثلين المشاركين فيه أيضاً».

وأشار السينمائي السوري إلى أنه اشتغل على «ترجمان الأشواق» بعقلية «صناعة السينما. ففي الفنون الحديثة، تذوب الفروق التي كانت معتمدة نقدياً حتى أواخر الثمانينيات من القرن الماضي. لذلك، لم أكن بعيداً عن الناحية السينمائية، بخاضة أن شرط العرض أصبح منزلياً في السنوات الأخيرة». وأكد عبد العزيز على «جديّة العمل بملامسته للراهن السوري بعيداً عن التزييف». كاتب المسلسل بشار عباس وصف تجربته في «ترجمان الأشواق»

قبول نصوص مماثلة». النجم السوري أعاد التأكيد أيضاً على تصريح سابق له بأن هذا العمل «يؤسس لعلاقة مختلفة مع الجمهور نتحمل مسؤوليتها

### ابن عربي تجاوز شرعة حقوق الإنسان بقرون

جميعاً، بل يعطي مؤشراً لشركات الإنتاج الأخرى حول ضرورة دراسة خياراتها المقبلة».

المخرج محمد عبد العزيز؛ شكر بدوره الجهة المنتجة مراراً، بطاقيتها الفني والإداري، على توفير الاحتياجات اللازمة لإنجاز العمل «وبسعة صدر». وأكد على

على منصة المؤتمر الصحفي، بعد زمن طويل أصبر فيه على مقاطعة الإعلام. بل إنه دعا الصحفيين الحاضرين إلى دعم المسلسل صراحة، مطالباً بتشكيل «ما يشبه الجيش الإلكتروني لدعمه».

ووصف النوري العمل بأنه يشكل انعطافاً في مسيرته الفنية، مؤكداً على حرصه طوال الوقت بأن تبدو شخصية «نجيب» حياتية، قائلاً: «هذا ما يعكس مسؤوليتي الحقيقية بالتغيير». وأعرب عن امتنانه «المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» لأنها «كانت شريكة حقيقية في المشروع». وطالب بالمزيد من الدعم الحكومي لها: «ليس مالياً فقط، وإنما لتنشيط حركتها، وتشجيعها على

بعد حوالي ثمانية أشهر من العمل. أعلنت محمد عبد العزيز عن انتهاء أول أعماله التلفزيونية من خلال مؤتمراً صحافياً أقيم أمس في دمشق. المسلسل يقارب الراهن المتفجر من خلال قصة ثلاثة أصدقاء فرقهم الزمن. قبل أن تجمعهم سوريا من جديد

«نجيب» (عباس النوري)، «زهير» (غسان مسعود)، «كمال» (فايز قرقي)، «ثلاثي اليسار في «ترجمان الأشواق»



دمشق - محمد الأرن

أعلن السينمائي السوري محمد عبد العزيز رسمياً صباح أمس، عن انتهاء العمليات الفنية لـ «ترجمان الأشواق»، أول أعماله التلفزيونية كمخرج (سيناريو للكاتب بشار عباس، وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي»).

العمل المرتقب لصاحب «الرابعة بتوقيت الفردوس»، المعروف بتأنيته الكبير في إنجاز أعماله؛ ضرب رقماً قياسياً لجهة طول زمن الإنجاز مقارنة بالأعمال التلفزيونية السورية. إذ استغرق تصويره ومونتاجه حوالي ثمانية أشهر، قبل الإعلان عن الحدث الذي طال انتظاره، عبر مؤتمر صحفي عقدته الجهة المنتجة، ممثلة بمديرها الجديد ماهر الخولي، في «دار أوبرا دمشق». بحضور بطله عباس النوري، وثلاثة من الفنانين المشاركين فيه: علي صطوف، رنا ريشة، ونوار يوسف، ومدير إدارة شؤون الإنتاج في المؤسسة ماهر عزّام.

لكن بعيداً عن التفاصيل الزمنية التي قد لا تعني الكثير أمام صناعة عمل جيد يروي عطش المشاهد السوري، بعدما شهد مواسم درامية متتالية من الخيبات؛ يعدّ الإعلان الترويجي لمسلسل «ترجمان الأشواق» بالكثير. لعل هذا ما دفع عباس النوري بطل العمل (يجسد شخصية «نجيب»)، إلى الجلوس

### وقفة

## «هوا الحرية» الطفولة وقوداً للعبة التلفزيونية

زينب حاوي

في موسم سابق من «هوا الحرية» (كل اثنين 21:40) على Ibe، شاهدنا أسوأ أشكال الانحطاط من خلال حلقة بثت في آذار (مارس) الماضي. يومها، فاضت ذكورية جوزيف معلوف الذي ابتزّ إحدى السيدات في زحلة، مع عرض فيديوات جنسية خاصة بهما، عدا فتح الهواء له، كي يتقيا ذكوريته باتهام المرأة بأمور عدة تخص حياتها الشخصية. لعل هذه الحلقة كانت الأسوأ على الإطلاق لتلفزيونياً، ضمن ما يسمى «البرامج الاجتماعية»، التي طالت المرأة بشكل خاص، إلا أنها لم ولن تكون الوحيدة. للأسبوع الثاني على التوالي، وجه معلوف سهام برنامجه إلى الأطفال، في أسوأ استغلال

لهم. بعد استنفاد المواضيع التي تخص المرأة، واستغلال قضاياها، يبدو أن وجهة الموسم الحالي، متجهة إلى أضعف المخلوقات على الأرض، إلى الأطفال. في حلقة سابقة (الأخبار 7-11-2017)، استغل معلوف طفلة، وأدخلها لعبة الإثارة التلفزيونية، بعرض نسبها إلى أبيها على الهواء، ضمن فحوصات الـ DNA، وإصراره على حضور الطفلة إلى أحضان أهلها لمعرفة النتيجة على الشاشنة. بعد هذه السقطة، والانتهاك الواضح لحقوق الطفل، بالتواطؤ مع أهلها، ما هو معلوف، يسجل سقطة إضافية في حلقة التي بثت يوم الإثنين الماضي. حلقة استعمل فيها أيضاً طفلة (8 سنوات)، واستغل حالتها الصحية والاجتماعية، ليحيلها إلى العوبة،

يتسلى بها عبر برنامجه، ويعرض حالتها الخاصة والحساسة، على مرأى المشاهدين، من دون أدنى حس إنساني، أو حقوقي يطالها، ويطال عائلتها. لا شك في أن أهل الطفلة، متورطون بمجرد قبولهم

### استنفاد قضايا المرأة والتوجه إلى استغلال الأطفال

بخروج قصة ابنتهم، على الهواء، مع ملاحظة غياب الوعي في ما يدلون به على الهواء. توجه معلوف إلى إحدى المناطق النائية، أو ما يعرف بمناطق الأطراف، إذ يظهر من الشريط المعروض أنها تعاني حالة اجتماعية

وتنموية صعبة. استغل وضع الأهل، الذين قرروا في نهاية المطاف كما أعلنوا، دفن ابنتهم حية، بعدما عجزوا عن ضبطها. الطفلة التي تعاني حتماً من اضطراب نفسي، يدفعا إلى كيل الشتائم، والحديث عن الأعضاء الجنسية، والجنوح نحو العنف تجاه أهلها، لم تجد من يقف على حالتها هذه، فأخرجت أهلها بوضعها، حتى تمنى جدها أن يكون مصيرها الموت! كل هذا العنف العائلي تجاه الطفلة (ضرب مبرح لها) - الضحية بطبيعة الحال - من دون تحديد الأفعال التي تقوم بها، أضيف اليه، العنف الذي مارسه «هوا الحرية» عليها، حتى ولو أخفى وجهها، أو مؤه جزءاً منه. في نهاية المطاف، أخرج البرنامج طفلة بريئة، واستغل حالتها المرضية،

التي تقاطع مع جزء الإثارة الملائم للبرنامج (الموضوع الجنسي)، وحول الاستديو إلى عيادة نفسية (استضافة الاختصاصي رائد محسن)، يفترض أن تظل أسلقتها وأجواؤها بين جدران أربعة، لا على الهواء. حلقة تمنح معلوف من جديد وسام الإعلام الانحطاطي، وتضيف إلى سجله، سقطة جديدة. هذه المرة، تستغل الطفولة البريئة، على مدى أسبوعين متتاليين، من دون أن نسمع أصواتاً من جماعات ومعينين بحماية الطفولة في لبنان. أمر سيسهم بالتأكيد في إعادة الكرة مرة جديدة، ومنتظر ضحية بحجم طفلة، ذنبها أن أهلها أتون من مناطق معدمة، ويسهل استغلالهم، وأن برنامجاً قرر استعمال حالتها لرفع نسب المشاهدة لا أكثر ولا أقل.



إزدانت شوارع روما أخيراً بمجموعة من رسومات الغرافيتي المستوحاة من كلاسيكيات طبعات الذاكرة السينمائية، من بينها واحدة تصور الممثلين الإيطاليين مارسيلو ماسترويانيني (1924 - 1996) والسويدية أنيتا إكبيرغ (1931 - 2015) في مشهد قبلة من فيلم «لا دولتشى فينا» (1960) للمعلم الإيطالي فديريكو فيليني. تأتي هذه الجدارية في سياق حملة تنظمها منظمة «غرينبيس» اللبنانية بالتعاون مع الفنان Tvboy تحت عنوان Clean Air Now (هواء، نقي الآن) للتوعية من مخاطر تلوث الهواء، والحد من التلوث على التخفيف من أضراره على الصحة. (البيروت بيزولدي - أ ف ب)

## صورة وخبر

FNB  
FIRST NATIONAL BANK  
PRESENTS

# DHAFER YOUSSEF

LIBAN JAZZ  
SUN NOVEMBER 19 - 9PM  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

MUSIC HALL

ADDITIONAL CONCERT  
TUESDAY NOVEMBER 21

03/028537



### لبناني وطرب وقُدود «وحدن» في الصالحية

تحط فرقة «وحدن» بعد غد السبت في حانة «سهرية» الصيداوية (جنوب لبنان)، بعدما أحييت الكثير من الحفلات الناجحة. هكذا، ستقدم الفرقة كوكتيلاً من الأغاني اللبنانية والطربية الأصيلة، من دون أن ننسى القدود الحلبية طبعاً! المجموعة التي استوحت اسمها من أغنية فيروز التي تحمل الاسم نفسه، تأسست قبل خمس سنوات على يد إيلي واكيم المغني وعازف الإيقاع ووسام جابر عازف البزق، وهي تتألف اليوم إلى جانب هذا الثنائي من: لبنان عون (ناي)، وأمين منصور (قانون)، وروي ناشف (باص غيتار)، وشادي سعد (بيانو).

حفلة فرقة «وحدن» بعد غد السبت - الساعة العاشرة مساءً - حانة «سهرية» (الصالحية - شرق صيدا - جنوب لبنان). للاستعلام: 03/028537



### الجامعة الأميركية تذكر كمال الصليبي

كمال الصليبي (1929 - 2011) الذي يعد من أبرز المساهمين في تاريخ لبنان الحديث، يعود إلى الضوء من بوابة «الجامعة الأميركية في بيروت». إذ يطلق اليوم كتاب «In The House Of Understanding Histories in memory of Kamal s.Salibi» الذي جمعه تلامذة وزملاء المؤرخ الراحل في الجامعة. يضم الكتاب (منشورات الجامعة) مجموعة أبحاث عن التاريخ القديم والقرون الوسطى مروراً بالتاريخ الإسلامي والأدب والفنون. وتتخلل الأحداث مداخلة للأكاديمي شوكت باموك عن «الطاعون وتاريخ الشرق الأوسط».

\* إطلاق كتاب «In The House Of Understanding Histories in memory of Kamal s.Salibi» الساعة 18:00 - مبنى «وست هول» في الجامعة الأميركية في بيروت



### دالين جبور: سهرة مع نور الهدى

تكتّف دالين جبور (الصورة) أنشطتها في هذه الفترة، متقلبة بين قضاء بيروتي وآخر. في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، تعود الفنانة اللبنانية إلى «أونوماتوبيا» - الملثقى الموسيقي - حيث تحيي حفلة مخصصة للراحلة نور الهدى (1924 - 1998)، سيرافقها خلالها السوري تمام سعيد على العود. يذكر أنّ دالين خصصت السهرة التي احتضنها المكان نفسه الشهر الماضي لسيد درويش، كما أنّ ريع الموعد المرتقب يعود لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

دالين جبور تغني نور الهدى: الأربعاء 22 تشرين الثاني - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «أونوماتوبيا» - الملثقى الموسيقي (السيوفى - الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/398986